

أسلوب حياة الوالدين على أساس نظرية أدلر وعلاقة ذلك باضطراب
المسلك ومعنى الحياة لدى الأبناء المراهقين في محافظتي
القدس وبيت لحم

إعداد
ميسون معابدة

إشراف
د. فاخر الخليلي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الإرشاد
النفسي والتربوي، بكلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين

2019

أسلوب حياة الوالدين على أساس نظرية أدلر وعلاقة ذلك باضطراب
المسلك ومعنى الحياة لدى الأبناء المراهقين في محافظتي
القدس وبيت لحم

إعداد

ميسون معابدة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ: 31/10/2019م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

د. فاخر الخليلي / مشرفاً رئيساً

.....

د. إياد أبو بكر / ممتحناً خارجياً

.....

د. فلسطين نزال / ممتحناً داخلياً

.....

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ..

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برويتك

"الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من كانت الشمعة الأولى بحياتي التي أنارت طريقي وساندتني في وصولي لما أنا فيه إلى التي

علمتني النجاح والصبر إلى التي تقف معي في مواجهة الصعاب وعلمتني الصبر والجِدَّ والاجتهاد

في كافة مناحي الحياة... أمي الحبيبة.

إلى من أرسى لديّ قواعد الخلق الكريم، وكيفية كبح زمام النفس... أبي المؤقّر.

إلى من كان نعم السند والقوة الذي استمد منه روح التحدي والإصرار في رحلتي العلمية والبحثية،

ولم يدخر جهداً في مُساعدتي... أخي الغالي.

إلى من كانت تساندني وتقف بجانبني إلى النور الذي ينير لي درب النجاح ... أختي الغالية

إلى من كان يضيء بعلمه عقل غيره وأهدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه فأظهر بسماحته

تواضع العلماء حيث لم يضمن عليّ بأية معلومة علمية في تخصص رسالتي

الدكتور/ فاخر الخليلي

إلى جميع أهلي وأصدقائي في دعمهم المتواصل

أُقدّم إليكم رسالتي المتواضعة

ميسون معابدة

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، معلم الناس الخير محمد المصطفى الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأبرار والتابعين أجمعين وبعد،،

فإنني أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إخراج هذه الرسالة في هيئتها العلمية، وأخص بالشكر الدكتور الفاضل فاخر الخليلي وتفضله بقبول الإشراف عليّ وعلى جهوده الحسنة والطيبة في متابعة الرسالة لظهورها بهذه الصورة، وشكر لأعضاء لجنة المناقشة ، لما قدموه من نصح وارشاد في إتمام هذه الرسالة .

دمتم ودمنا في خدمة العلم والمعرفة

الباحثة

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

أسلوب حياة الوالدين على أساس نظرية أدلر وعلاقة ذلك باضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى

الأبناء المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها، لم يُقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي
أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name:

اسم الطالبة:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	الإقرار
ط	فهرس الجداول
ك	فهرس الملاحق
ل	الملخص
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها
2	المقدمة
5	مشكلة الدراسة وأسئلتها
7	أهداف الدراسة
8	أهمية الدراسة
9	مصطلحات الدراسة
11	حدود الدراسة
12	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
13	الإطار النظري
13	أساليب الحياة
14	مفهوم أساليب الحياة
15	أنماط أساليب الحياة
17	أساليب الحياة للوالدين وأثرها في سلوك الأبناء
20	النظريات المفسرة لأساليب الحياة
21	اضطراب المسلك
21	مفهوم اضطراب المسلك
23	نسبة انتشار اضطراب المسلك
24	النظريات المفسرة لاضطراب المسلك
29	خصائص اضطراب المسلك
31	أنماط اضطراب المسلك

32	علاج اضطراب المسلك
33	معنى الحياة
33	مفهوم معنى الحياة
35	مكونات معنى الحياة
35	مصادر معنى الحياة
36	أبعاد معنى الحياة
38	الأمراض التي تنتج عن الفشل في إيجاد معنى الحياة
38	خصائص معنى الحياة
39	النظريات المفسرة لمعنى الحياة
43	الدراسات السابقة
43	الدراسات التي تناولت أساليب الحياة
47	الدراسات التي تناولت اضطراب المسلك
57	الدراسات التي تناولت معنى الحياة
65	التعقيب على الدراسات السابقة
66	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
67	منهجية الدراسة
67	مجتمع الدراسة
67	عينة الدراسة
70	أدوات الدراسة
80	تطبيق وإجراء الدراسة
81	متغيرات الدراسة
82	الأساليب الإحصائية
83	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
83	أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
90	ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
94	ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
96	رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
104	خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
110	سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

111	سابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال السابع
112	ثامناً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن
114	تاسعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع
116	الفصل الخامس: نتائج الدراسة
117	أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
119	ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
122	ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
123	رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
129	خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
131	سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
133	سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع
134	ثامناً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن
135	تاسعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع
137	ملخص النتائج
140	التوصيات
141	المقترحات
142	قائمة المصادر والمراجع
155	الملاحق
b	Abstract

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة الديمغرافية	68
2.3	توزيع عينة الوالدين بحسب متغير الدراسة الديمغرافية	69
3.3	مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس أساليب الحياة	70
4.3	توزيع الفقرات على مجالات مقياس أساليب الحياة	71
5.3	صدق البناء لمقياس أساليب الحياة	73
6.3	معامل ثبات مقياس أساليب الحياة بطريقة كرونباخ ألفا	75
7.3	توزيع الفقرات على مجالات مقياس اضطراب المسلك	76
8.3	صدق البناء لمقياس اضطراب المسلك	76
9.3	معامل ثبات مقياس اضطراب المسلك بطريقة كرونباخ ألفا	78
10.3	مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس معنى الحياة	78
11.3	صدق البناء لمقياس معنى الحياة	79
1.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات ومجالات أساليب حياة الوالدين	85
2.4	نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لمقياس أساليب الحياة	89
3.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات ومجالات مقياس اضطراب المسلك	91
4.4	نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لمقياس اضطرابات المسلك	93
5.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات مقياس معنى الحياة	94
6.4	نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لمقياس معنى الحياة	96
7.4	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب حياة الوالدين واضطراب المسلك لدى الأبناء	97

100	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب حياة الآباء واضطراب المسلك لدى الأبناء	8.4
103	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب حياة الأمهات واضطراب المسلك لدى الأبناء	9.4
105	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب حياة الوالدين ومعنى الحياة لدى الأبناء	10.4
107	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب حياة الآباء ومعنى الحياة لدى الأبناء	11.4
109	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب حياة الأمهات ومعنى الحياة لدى الأبناء	12.4
110	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين اضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى الأبناء	13.4
112	نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيرات المستقلة في أساليب حياة الوالدين	14.4
113	نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيرات المستقلة في اضطراب المسلك للأبناء	15.4
114	نتائج اختبار تحليل التباين لتأثير المتغيرات المستقلة في معنى الحياة للأبناء	16.4
115	نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات معنى الحياة تبعاً لمتغيري مكان السكن والمستوى الدراسي التحصيلي	17.4

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
155	مقياس أساليب الحياة	1.
159	مقياس اضطراب المسلك	2.
162	مقياس معنى الحياة	3.

أسلوب حياة الوالدين على أساس نظرية أدلر وعلاقة ذلك باضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى الأبناء المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم

إعداد

ميسون معابدة

إشراف

د. فاخر الخليلي

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسلوب حياة الوالدين على أساس النظرية الأدلرية وعلاقة ذلك باضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى أبناء المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم. وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقامت بتوزيع استبانة تكونت من ثلاثة مقاييس، مقياس أساليب الحياة، الذي وضعه موزاك (Mosak, 2005)، ويحتوي المقياس (54) فقرة موزعة على تسعة مجالات، ومقياس اضطراب المسلك لأبي العيين (2011)، ويحتوي المقياس (37) فقرة موزعة على أربعة مجالات، ومقياس معنى الحياة يناسب فئة المراهقين الذي قامت بتطويره الباحثة، ويحتوي المقياس على (43) فقرة، وقد وزعت هذه الاستبانة على عينة قوامها (300) استبانة والتي اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية المتيسرة، (150) والدة ووالدة، و(150) مراهقاً ومراهقة من محافظتي القدس وبيت لحم، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى أسلوب حياة المتحكم المؤدي والمدلل لدى الوالدين متوسطات التقدير، وكانت مستويات أساليب حياة الضحية وغير الكفو والمنتم والمؤدي منخفضة التقدير، وجاءت أساليب حياة المنتمي والباحث عن الاستحسان والمذعن مرتفعة التقدير، وجاءت مستويات مجالات اضطراب المسلك والدرجة الكلية بشكل عام متوسطة لدى مراهقي القدس وبيت لحم، أي أن اضطراب المسلك يتوافر بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة. كما جاء معنى الحياة لدى مراهقي القدس وبيت لحم مرتفعاً أي باتجاه موجب. كذلك تبين أن جميع متغيرات الدراسة المستقلة لم تؤثر في أساليب حياة الوالدين واضطراب المسلك للأبناء عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). ولكن بعض المتغيرات المستقلة والمتمثلة بحجم الأسرة والمستوى الدراسي التحصيلي فكان لهما تأثير في معنى حياة

الأبناء عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، فالمرهقين من الأسر كبيرة الحجم (9 أفراد وأكثر) من المحتمل أن يقل عندهم معنى الحياة بالمقارنة مع المراهقين من الأسر ذات الحجم الأقل وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، كما أن المراهقين من ذوي التحصيل الدراسي الأعلى من المحتمل أن يكون لديهم معنى حياة أفضل من المراهقين من ذوي التحصيل الدراسي المتوسط.

وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها دعوة المؤسسات الاجتماعية وخاصة مؤسسات حماية الأسرة من حصر الأسر التي تستخدم الأساليب السلبية وتنفيذ برامج تدريبية حول الإدارة الأسرية، بالإضافة إلى إيجاد رادع لهذه الأسر في وجود مسؤولية عليهم والمسألة عن الأطفال في حمايتهم والمحافظة عليهم، وخاصة في عمل الشؤون في سحب الأطفال من الأسر الغير قادرة على تربية والعناية بالأطفال، أما بالنسبة لدورنا في الاهتمام بالمراهقين وحاجاتهم يقع على عاتق المدرسة والمعلمين في الاهتمام بهم وحاجاتهم، ومساعدتهم على تخطي أي مشاكل أو صعوبات في داخل البيت يواجهونه ، وذلك من خلال عمل المرشدين في المدارس والمعلمين للكشف عن هذه الفئة التي تعاني، ليكون لنا دور في دعمهم واحتواء هذه الفئة، وكذلك ضرورة تربية المراهقين على الاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتدريبهم على ممارسة النظام واحترام الآخرين، والقدرة على تحدي مشاكلهم ونحقق ذلك من خلال إيجاد جو أسري يسوده الحب والتعاون والتفاهم وبعيداً عن أساليب حياة الوالدين غير السوية.

الكلمات المفتاحية: أساليب الحياة للوالدين، اضطراب المسلك، معنى الحياة، المراهقة، نظرية أدلر.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

المقدمة

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

المقدمة

تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في حياة الفرد ، فهي تحتاج إلى رعاية خاصة حتى ينمو المراهق نمواً سليماً خالياً من المشكلات والاضطرابات، لهذا من الواجب على المربين من أولياء أمور ومعلمين بذل كل جهد لتوفير الحياة الكريمة للمراهقين ، وخاصةً أن الفرد في هذه المرحلة يمر بعدد من التغيرات الانفعالية والاجتماعية نتيجة للانتقال السريع من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، وقد رأى بعض علماء النفس والباحثين الذين اهتموا بمرحلة المراهقة بأن هذه المرحلة هي ولادة جديدة للفرد، ويرى "فرويد (Freud) وهول (Hall) وسوليفان (Sullivan)" بأنها حقبة عاصفة ومرهقة، فيما رأى "ستانلي وهول" (Stanley & Hall) بأنها مرحلة تكتنفها الأزمات النفسية ويسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق (الوحيدى، 2012).

وبما أن المراهقة هي مرحلة انتقالية للفرد من الطفولة للشباب وهي مرحلة الصراع بالنسبة له نجد عديد من الباحثين والمربين قد أولوا اهتمامهم بمرحلة المراهقة وتشخيص خصائصها وسماتها، فأبناؤنا هم صنّاع المستقبل، وإذا ما وفرنا لهم كل الإمكانيات ليستطيعوا تحمل المسؤولية والقيادة بنجاح استطعنا أن نضمن لهم مستقبلاً مطمئناً ومتمتعين بالصحة النفسية في ظل النظم القائمة في المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده (الدادا، 2008).

ويشار إلى أن مرحلة المراهقة بحاجة إلى وقفة من أجل دمج عناصر الهوية التي بدأت تتشكل في مرحلة الطفولة، وكذلك إعادة النظر في مجموعة القيم والأهداف الخاصة بوالديهم وثقافتهم على اعتبار أن المراهقين ومنذ ولادتهم تبدأ تتشكل لديهم بذور الهوية الشخصية والتي يجاهدون في الدفاع عنها وذلك بغية تأسيس هويتهم الخاصة (أبو غزالة، 2007).

ولحساسية هذه المرحلة وأهميتها نجد أن أساليب حياة الوالدين تعتبر من العوامل التي قد تؤثر في خصائص الأبناء، وتشكيل شخصيتهم خاصة أن الوالدين هم القدوة والنموذج لأبنائهم وأكثر من أي جهة أخرى في حياة المراهق سواء المدرسة أو الأصدقاء أو شبكة العلاقات الاجتماعية في البيئة الخارجية كالمدرسة والأصدقاء والعلاقات الاجتماعية (إبراهيم، 2002).

وهذا ما أشار إليه "أدلر" (Adler) الذي يرى بأن المراهق يسلك غالباً وبشكل نمطي مسلك الآباء، كما يكون لديهم دافعية للانتماء حتى لو كانت هذه الأنماط بلا فائدة أو خاطئة (كوري، 2011)، كما اعتبر أن أسلوب الحياة لدى المراهق يتكون نتيجة لإدراكه لذاته من خلال ما تعكسه عمليات تفاعل الوالدين معه، بالإضافة إلى القوى الذاتية الموجودة لديه، وهذه الأمور بالطبع ستعمل على ضبط عام للقوى الذاتية فإما أن تعيق حركته، أو تعمل على استمراريتها (أبو النيل، 2009). وقد قسم "أدلر" (Adler) أساليب الحياة إلى أربعة، وهي الأسلوب الأول المسيطر وفيه يتوجه الفرد إلى السيطرة والتحكم مع قليل من الاهتمام الاجتماعي والاتجاه نحو الهيمنة والقسوة من دون اعتبار للآخرين ممثلاً ذلك بالرغبة في إيذاء الآخرين أو نفسه بطريقة غير مباشرة، والأسلوب الثاني فهو الاعتمادي وهو اتكاء الفرد على الآخرين في القيام بالأعمال والمسؤوليات الخاصة به، إذ يفقد الفرد فيها الدافعية في المساهمة بالأنشطة الاجتماعية والمبادرة مع الرغبة في الحصول على كل شيء من الآخرين، وأما الأسلوب الثالث فهو المتجنب، حيث يتجه سلوك الفرد فيه نحو الانسحاب وعدم القيام بمواجهة ومكافحة مشكلات الحياة لتجنب شعور الفشل في العلاجات الاجتماعية أو العاطفية، وأما الأسلوب الرابع فهو الاجتماعي أو المتعاون، وشخصية الفرد فيها تكون متوافقة بحيث يسعى لحل مشكلاته بطرائق مفيدة له وللآخرين وليس السعي فقط من أجل تفوق الشخصية (عزيز، 2017).

ومن خلال ما أورده "أدلر" (Adler) يمكن القول بأن أساليب حياة الوالدين غير التكيفية تعتبر من أكثر العوامل المؤثرة على صحة الأبناء، بالإضافة إلى ممارسة العنف من قبل أحد الوالدين اتجاه الآخر، والذي ينعكس سلباً على شخصية المراهقين وصحتهم النفسية التي تتطلب من الزوجين الفهم والاهتمام، كما أنها قد تؤدي إلى تعرض هؤلاء المراهقين إلى بعض المشاكل

المختلفة منها اضطراب المسلك، الذي قد يؤثر على وجهات نظر الأبناء تجاه الحياة والمغزى من حياتهم (عباس، 2005)،

وينظر إلى اضطراب المسلك بأنه السلوكيات المعادية للمجتمع التي يتصف بها بعض الأفراد والتي تبدأ جذورها في الطفولة وتمتد إلى المراهقة لغاية سن (18) سنة، وهي تنتهك الحكم الاجتماعي، وتتمثل في القتل والكذب والسرقة بدرجات متفاوتة، كما أن مصطلح اضطراب "المسلك" قد استخدم للإشارة إلى السلوك المعادي ضد المجتمع، وهو يعتمد على المدى الذي تكون فيه السلوكيات المعادية للمجتمع حادة بما يكفي لتشكيل اضطراب المسلك ويتصف بعدة خصائص منها تواترها وشدتها ومزامنتها سواء أكانت أعمالاً معزولة أم جزءاً من متلازمة أكبر من سلوكيات انحرافية أخرى، ولهذا يرى كثيرون بأن اضطراب المسلك هو واحد من أكثر الأسباب شيوعاً للإحالة السريرية في خدمات علاج المراهقين (Kazdin, 1995).

وقد تؤثر أساليب حياة الوالدين في ظهور وتطور أو الحد من اضطراب المسلك لدى الأبناء، فهي تؤثر على معنى الحياة بطريقة إيجابية إن كانت أساليب الحياة للوالدين إيجابية وتكيفية وتتسم بالسواء، وقد تؤثر عليها سلباً إن كانت غير تكيفية أو لا تتسم بالسواء، ولهذا كان لابد من الاهتمام بمعنى الحياة لأن لها تأثير كبير على شخصية المراهق، فهي تعتبر الدافع والمحرك الأساسي لسلوك الأفراد (الوائلي، 2012)، وأكدت عديد من الدراسات على وجود هذه العلاقة بشكل أو بآخر، كدراسة (أبو الهدى، 2011، Vera, Shin, Montgomery, 2004) ودراسة (Mildner, & Speight, 2004) ودراسة (Wyman, P. & Forbes-Jones, L., 2001).

كما أكدت أبو غزالة (2007) على أن معنى الحياة له أثر إيجابي على الصحة النفسية لهم ولأبنائهم، ومخرجاتها المختلفة، فهو يرتبط بالسعادة، وتقدير الذات، والمسؤولية الاجتماعية، وقوة الأنا، والتحكم الذاتي، والتوجه الديني الجوهري، والضبط الداخلي، والرضا عن الحياة، والصلابة النفسية في مواجهة الضغوطات، والتوكيدية، والتوجه نحو الإنجاز، والميل للتدبر والتحكم، والبحث عن الإثارة، كما أنه يرتبط سلباً بالعدوانية، والوحدة النفسية.

وانطلاقاً من أهمية مرحلة المراهقة في بلورة وتطوير شخصية المراهق لتحديد مسار حياته الحالية والمستقبلية، ودور الأفكار والمعتقدات المكتسبة في ذلك، والحياة التي يعيشها، تأتي هذه الدراسة لمعرفة أساليب حياة الوالدين استناداً إلى النظرية الأدلرية وعلاقتها باضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى أبنائهم المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد أساليب الحياة للوالدين من أهم العوامل التي قد تؤثر على شخصية الأبناء وخاصة الذين هم في سن المراهقة، كما أنها تؤثر على سلوكهم وعلى حياتهم ككل، وخاصة إذا ما كان أسلوب الوالدين يتسم بالتسلط والرفض، ومن وجهة نظر "أدلر" (Adler) فإن الأبوين الذين لا يعبران في تصرفاتهم أي اعتبار لأبنائهم وخاصة المراهقين منهم، وتكون تصرفاتهما قاسية أو جانحة مؤذية، ويكون مهمما الوحيد هو تحقيق نجاحهما وتنفيذ أوامرهما، ويكون أسلوبهما في الغالب قاسياً جداً وهذا الأمر يؤثر على سلوك الأبناء المراهقين فيصبحون مصدر قلق وإزعاج لا يتقبله أحد لا الأبوين ولا المعلمين ولا حتى المحيطين منهم.

وما نلاحظه اليوم وخاصة ما نشاهده ونسمعه عن بعض ما يصدر عن المراهقين في المدرسة وفي الشارع من مشاجرات ومشاحنات وفوضى وتخريب وعدم استقرار وضعف التركيز، يعتبر كله مؤشراً على مظاهر اضطراب المسلك وتدني مستوى معنى الحياة لدى المراهقين، فقد أكدت عديد من الدراسات كدراسة الشيخ (2010)، ودراسة (Facts for Families, 2013) إلى انتشار اضطراب المسلك فيمن هم في سن المراهقة. كما وأشارت تلك الدراسات إلى أن نسبة اضطراب المسلك في مرحلة المراهقة المبكرة تقدر بـ(15%) وتزداد النسبة عند الذكور فتصل إلى (19%)، بينما تصل عند الإناث (13%).

فيما أشارت بعض من الدراسات كدراسة خضير (2016) أن الأزمات التي قد يتعرض لها الفرد عموماً والمراهق تحديداً من أزمات وضغوط نفسية نتيجة مواجهتهم لمطالب متلاحقة من قبل أسرهم تتجاوز أو تفوق إمكانياتهم وقدراتهم إلى تدني مستوى معنى الحياة لديهم، وتشعرهم باليأس والإحباط وتقلل من مستوى تطويرهم لمهارات المواجهة والتواصل والمخاطبة والاندماج الاجتماعي.

ولأن أساليب الحياة للوالدين تعتبر ذات أهمية وتحديداً في العصر الحالي وكونها تعتبر سيقاً ذو حدين، فإما أن تكون معيناً له أو عليه، فقد حتم ذلك على الوالدين اختيار أسلوب الحياة المناسب وأن يكتسبوا المهارات المناسبة لإدارة شؤون حياتهم بفاعلية لكي تساعد على المحافظة على كيان أسرهم وعلى صحتهم النفسية وصحة أبنائهم وسلوكهم ، وخاصة لما كان لتجربتي الخاصة في المدرسة من مدى معاناة هذه الفئة من الطلاب ممن عاشوا في جو أسري يسوده أساليب حياة للوالدين غير سوية ، ولا تراعي حاجاتهم للحب والثقة بالذات ، ولما له تأثير في الدراسة والسلوكيات غير السوية المتمثلة بأضرار المسلك وعدم توفر معنى الحياة لديهم .

واستناداً لأهمية أساليب الحياة للوالدين كان لابد من معرفة مدى علاقتها باضطراب المسلك ومعنى الحياة للأبناء المراهقين، هؤلاء الأبناء الذين لا يزالون في طور تأسيس وبناء شخصياتهم وأسلوب حياتهم الخاص بهم، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

"ما أساليب حياة الوالدين استناداً إلى النظرية الأدلرية وعلاقة ذلك باضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى أبنائهم المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟".

ويتفرع من السؤال الرئيسي للدراسة مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أساليب حياة الوالدين استناداً إلى النظرية الأدلرية الأكثر انتشاراً في محافظتي القدس وبيت لحم؟

2. ما مستوى اضطراب المسلك لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟

3. ما اتجاه معنى الحياة لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟

4. ما العلاقة بين أساليب حياة الوالدين واضطراب المسلك لدى أبنائهم المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟

5. ما العلاقة بين أساليب حياة الوالدين ومعنى الحياة لدى أبنائهم المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟

6. ما العلاقة بين اضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟
7. هل تؤثر متغيرات (جنس الوالد، وعمره، ومستواه التعليمي، ومستواه الاقتصادي) في أساليب الحياة للوالدين في محافظتي القدس وبيت لحم؟
8. هل تؤثر متغيرات (جنس المراهق، وعمره، ومستواه التعليمي، ومستواه الاقتصادي) في اضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأغراض الآتية:

1. الكشف عن أساليب حياة الوالدين استناداً إلى النظرية الأدلرية وعلاقة ذلك باضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى أبنائهم المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم.
2. الكشف عن أساليب حياة الوالدين استناداً إلى النظرية الأدلرية الأكثر انتشاراً في محافظتي القدس وبيت لحم.
3. معرفة مستوى اضطراب المسلك لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم.
4. التعرف إلى اتجاه معنى الحياة لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم.
5. الكشف عن العلاقة بين أساليب حياة الوالدين واضطراب المسلك لدى أبنائهم المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم.
6. معرفة العلاقة بين أساليب حياة الوالدين ومعنى الحياة لدى أبنائهم المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم.
7. معرفة العلاقة بين اضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم.

8. فحص تأثير متغيرات (جنس الوالد، وعمره، ومستواه التعليمي، ومستواه الاقتصادي) في أساليب الحياة للوالدين في محافظتي القدس وبيت لحم.

9. فحص تأثير متغيرات (جنس المراهق، وعمره، ومستواه التعليمي، ومستواه الاقتصادي) في اضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم.

أهمية الدراسة

تتكون أهمية الدراسة من الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

أولاً: الأهمية النظرية

تكمن أهمية الدراسة التطبيقية بما يلي:

1. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من متغيراتها ومن الكشف عن العلاقات البيئية بين أساليب حياة الوالدين باضطراب المسلك ومعنى الحياة للأبناء المراهقين، حيث إن الدراسات التي بحثت في موضوع الدراسة الحالية من وجهة نظر المراهقين تعتبر من الدراسات القليلة - في حدود علم الباحثة.

2. كما تتبع أهمية الدراسة من خلال الشريحة التي تناولتها وهم الآباء والمراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم، والذين لم يسبق لأحد أن تناولهم في هاتين المحافظتين على حد علم الباحثة.

3. اهتمام الدراسات السابقة بدراسة مراحل الطفولة المبكرة /أو مراحل الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي وما تؤثر عليه أساليب الحياة للوالدين ولهذا كان لابد من البحث في مرحلة تعتبر من المراحل المهمة في حياة الأفراد وهي مرحلة المراهقة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تكمن أهمية الدراسة بما يلي:

1. من خلال النتائج والتوصيات المنبثقة عن الدراسة الحالية ستفيد كل من الأخصائيين والمرشدين التربويين ومؤسسات رعاية الطفولة والمعلمين بأهمية تقديم الخدمات النفسية والبرامج الإرشادية واحتواء الطلبة المراهقين الذين يتعرضون لضغوطات تتسبب باضطراب مسلك.
2. إثراء المكتبة العلمية بدراسات تبحث في أساليب الحياة للوالدين وعلاقة ذلك باضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى المراهقين.
3. قلة الدراسات التي تناولت أساليب الحياة للوالدين وعلاقة ذلك باضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى المراهقين في المجتمع الفلسطيني وتحديدًا في محافظتي القدس وبيت لحم.

مصطلحات الدراسة

فيما يلي توضيحاً لأهم مفاهيم الدراسة:

• أساليب الحياة للوالدين

يعرّف "أدلر" (Adler) أساليب الحياة للوالدين بأنها "حالة الزوجين الفريدة التي تتكون من المجموع الكلي لدوافعهما واهتماماتهما وقيمهما كما تظهر في سلوكهما ككل وأسلوبيهما في الوصول إلى أهدافهما" (عزيز، 2017: ص9) .

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها الوالدان على مقياس أساليب الحياة الذي ستستخدمه الباحثة في الدراسة الحالية، ويحتوي المقياس على تسعة أساليب حياة، هي: أسلوب حياة المنتمي، وأسلوب حياة الضحية، وأسلوب حياة الباحث عن الاستحسان، وأسلوب حياة المتحكم المؤذي، وأسلوب حياة غير الكفو، وأسلوب حياة المدلل، وأسلوب حياة المنتقم، وأسلوب حياة المؤذي، وأسلوب حياة المدعن.

• اضطراب المسلك:

"هو نمط من السلوك المتكرر والمستمر، والذي تنتهك فيه حقوق الآخرين الأساسية أو القواعد الاجتماعية الأساسية المناسبة لسنّ الشخص أو القوانين، كما يتجلى ذلك بوجود ثلاثة على الأقل من المعايير التي حصرها تشخيص (DSM) في الاعتداء على الناس والحيوانات، وتدمير الملكية، والخداع أو السرقة، وانتهاكات خطيرة للقواعد، والتي اشتملت على خمسة عشر معياراً". (معايير DSM-5، 2015: ص 166).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس اضطراب المسلك الذي ستستخدمه الباحثة في الدراسة الحالية.

• معنى الحياة:

يعرّفها فرانكل (Frankel, 1964) المشار إليه في صافي (2014: ص 15) " بأنها قدرة الفرد على أن يكتشف وبشكل مسؤول المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه وفي مواقفه".

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس معنى الحياة الذي ستستخدمه الباحثة في الدراسة الحالية.

• نظرية أدلر:

هي النظرية التي طورها "أدلر" (Adler) تقوم بتفسير السلوك الإنساني على مبدأ الكلية، فهو لا يؤمن بتقسيم الفرد إلى وظائف مجزأة، بل يركز على وحدة التفكير، والشعور، والفعل، والموقف، والقيم، والعقل الواعي وغير الوعي (الخزاعلة ويونس، 2016).

• المراهقة:

تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA, 2002) المراهقة والوارد في دريبين (2012: ص74) "على أنها الفترة التي تشمل سن (10 - 18) عاماً، وقد تشمل في بعض المجتمعات فترة من (9 - 26) عاماً. كما وعرفت على أنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب، وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو، وتحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة، تقلب المراهق الصغير عضواً في مجتمع الراشدين".

التعريف الإجرائي: هم الطلبة من عمر المراهقة (10 - 18) الذين تم اختيارهم من أفراد عينة الدراسة والذين سيجيبون على مقاييس الدراسة من محافظتي القدس وبيت لحم.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على موضوع أساليب الحياة للوالدين، واضطراب المسلك، ومعنى الحياة.

الحدود المكانية: تقتصر على محافظتي القدس وبيت لحم في فلسطين.

الحدود البشرية: المراهقين والمراهقات ووالديهم في محافظتي القدس وبيت لحم.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة بين تشرين أول وكانون أول للعام 2018م.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

أساليب الحياة

اضطراب المسلك

معنى الحياة

الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري للدراسة أساليب حياة الوالدين، ويتناول اضطراب المسلك، بالإضافة إلى معنى الحياة.

أساليب الحياة

إن الحياة الزوجية هي آية من آيات الله على هذه الأرض، ففي الزواج السكون والمودة والحب والعطف، ولهذا فإن لأساليب الحياة الزوجية أهمية في تكوين الأسرة وتحديد مسار حياتها، فالتفاعل اللطيف بين الزوجين يؤدي إلى إيجاد علاقة أسرية طيبة فيما بين الزوجين وكذلك بين الأبناء، وعكس ذلك سيتسبب في زعزعة كيان الأسرة وخاصة الأبناء منهم.

والى ذلك يشير العايب وبغدادى (2013) إلى أن أساليب حياة الوالدين لها بالغ الأثر على شخصية المراهق وقيمه وأفكاره وسلوكه، فإن كانت حياة الوالدين تواجه الاضطراب والإرباك أو تفكك في العلاقات فإنها ستؤثر على مختلف مراحل حياة المراهق وخاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة كونهما الأساس في بناء شخصية المراهق مستقبلاً، فالشجار والنزاع والصراع المستمر وخاصة أمام المراهق سيؤثر على نفسيته وسلوكه مما قد يؤدي به إلى اضطراب مسلك.

وأوضحت حلاوة (2011) في دراستها أن أساليب الحياة للوالدين تلعب دوراً كبيراً في حياة المراهق، فإن كان أسلوب الحياة منسجماً وقائماً على أساس راسخ من الحب والتفاهم والتعاون فهذا يساهم في تشكيل مفهوم إيجابي لدى المراهق، وتظهر جلية في سلوكياته السلمية وتتمثل في احترام الذات وتقديرها، كما تظهر في الثقة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي، أما إن كان أسلوب الحياة للوالدين غير سوية فهذا سيقدم خبرات غير سليمة للطفل مما تتسبب في إكسابه سلوكيات غير محببة، إذ سيتشكل لديه مفهوم ذات سلبي، فيتمثل في كره الآخرين وعدم محبتهم، بالإضافة إلى الشعور بالقلق والتوتر، إلى جانب ذلك اكتسابهم اضطراب المسلك.

وبناءً على ما سبق يتضح أن أساليب الحياة الوالدية المبنية على التفاهم والاحترام المتبادل سينتج عنها بيئة اجتماعية طيبة، وينشأ خلالها الأبناء نشأة اجتماعية سليمة، على النقيض من أساليب الحياة الوالدية القائمة على الخلافات والمشاجرات والمشاحنات والتي تتسبب بدورها بحدوث اضطرابات نفسية لدى أطفالهم، وبالتالي ينعكس على نموهم وتكيفهم الاجتماعي وينشئ لديهم اضطراب مسلك قد يستمر معهم طيلة حياتهم.

مفهوم أساليب الحياة

يركز "أدلر" (Adler) في تفسيره لأساليب الحياة على أهمية العلاقات الاجتماعية وخاصة العلاقة بين الآباء والأبناء وتكوين حياتهم النفسية، حيث اعتبر أن أسلوب الحياة لدى الوالدين يتكون نتيجة تفاعل عاملين هما: إدراك الابن لذاته من خلال ما تعكسه عمليات تفاعل الآخرين معه، إضافة إلى القوى الذاتية الموجودة لديه، وتقوم عمليات التفاعل هذه بضبط عام للقوى الذاتية، فإما أن تعيق حركته، أو تعمل على استمراريته (العسيري، 2015).

كما يشير "أدلر" (Adler) إلى أنه كي نستطيع معرفة أسلوب الحياة للوالدين فإنه من الواجب دراسة الإنسان في وحدته دراسة لا تتكامل إلا بالبحث في مختلف نواحي شخصيته ومعرفة الظروف التي تحيط به، كما أكد بأن الحياة هي الحركة، فلا حياة دون حركة ولكل فرد خط معين يسير عليه ومنذ شهوره الأولى في هذه الحياة، كما يرى بأن الفرد يتطور من خلال كفاحه من أجل التفوق فيما يسمى بـ(أسلوب الحياة) والذي هو قائم على مفهوم آخر هو (الخيالية النهائية) ويعني نمط الشخصية المميزة للفرد الذي يتشكل بوضوح في نهاية مرحلة الطفولة.

ويرى "أدلر" (Adler) إلى أن أسلوب الحياة ما هو إلا التوجهات الأساسية لشخصية الفرد التي تشمل على صفات الشخصية الموجودة فعلاً لديه، كما أنها خريطة الطريق التي تقود الفرد إلى أهدافه في الحياة، كما أكد على أن أسلوب الحياة لا يعود إلى خبرات الفرد في الطفولة بل إلى تفسيرات الفرد لمواقف حياته وكيفية تعامله مع الأحداث والحاجات البارزة والمتغيرة في حياته أيضاً التي تعد ذات معنى بالنسبة إليه (عزيز، 2017).

ولخص صالح وشيال (2014) مفهوم أساليب الحياة بناءً على ما أورده "أدلر" (Adler) بأنه الطريقة التي يعتمد عليها الفرد منذ مرحلة الطفولة في معالجة مشاعره وقدرته على تجاوز الدونية كذلك قدرته على تحقيق الأهداف.

والى ذلك أشار موزاك (Mosak, 2000) في (السعايدة والخطيب، 2016) بأن أسلوب الحياة هي القناعات التي يعمل الفرد على تطويرها في وقت مبكر من حياته لتساعده في تنظيم الخبرة وفهمها والتنبؤ بها والتحكم فيها.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نفهم بأن أسلوب الحياة لأي فرد ما هو إلا إدراك وفهم الفرد لذاته، وهدفه في الحياة، وكيف يراها، وكيف يتعامل معها ومع المواقف الحياتية التي تواجهه بثبات، فإن أدرك الفرد ذاته ساعده على معرفة اتجاهاتهم في الحياة، ومنطقه الخاص به، والسلوكيات التي يجب أن يسلكها، كما يصبح لديه قدرة على معرفة الدوافع الخفية التي قد تقف وراء سلوكياته وتحركاته والقرارات التي يتخذها.

أنماط أساليب الحياة

وصف "أدلر" (Adler) المشار إليه في (الشرعه وطه، 2017) أربعة أنماط لأساليب الحياة، وهي:

- أسلوب الحياة المسيطر: يوصف الفرد الذي يتبنى هذا الأسلوب بأنه عدائي وشرير ونشط، مع القليل من الاهتمام الاجتماعي ويحاول هذا النمط السيطرة على الآخرين لمصلحته ويتميز بعدائه للمجتمع.
- أسلوب الحياة المستغل: يوصف الفرد الذي يتبنى هذا الأسلوب بأنه متطفل على غيره وليس لديه الاهتمام الاجتماعي المناسب واهتمامه الأساسي الكسب دائماً من الآخرين وهو خامل ولكنه غير مؤذي.

• أسلوب الحياة المتجنب: يوصف الفرد الذي يتبنى هذا الأسلوب بأن لديه اهتمامات اجتماعية غير كافية وفعاليته في حل المشكلات ضعيفة، فهو يخاف الفشل أكثر من الرغبة في النجاح وهو غير مفيد اجتماعياً وهدفه الابتعاد عن المشكلات لتجنب الفشل.

• أسلوب الحياة المفيد اجتماعياً: يوصف الفرد الذي يتبنى هذا الأسلوب بأنه ناضج لديه اهتمامات اجتماعية عالية ونشاطات كبيرة ويظهر الاهتمام بالآخرين، ولديه القدرة على حل المشكلات المتعلقة بمهام الحياة.

فيما أشار السعيدة والخطيب (2016) إلى أن أنماط أساليب الحياة تتمثل بالآتي:

1. المنتمي، وتعكس مدى الصحة النفسية التي يشعر بها الفرد.
2. الضحية، وهي مدى شعور الفرد بتعرضه للأذى وشفقته على ذاته.
3. الباحث عن الاستحسان، وهي اهتمام الفرد بتقييمات الآخرين لقيمه الشخصية.
4. الشخص غير الكفاء، وهي شعور الفرد بفقدان قيمته وعدم قدرته على تحقيق النجاح أو منافسة الآخرين.
5. المدلل، وهي تشير للفرد الذي يتوقع أن يحصل على كل ما يريده.
6. المنتقم، وهي شعور الفرد بالانتقام من الآخرين.
7. المؤذي، هو قيام الفرد بسلوكيات غير محبة ومخرية تعمل على إيذاء الآخرين.
8. المدعن، وهو خضوع الفرد للآخرين بشكل سلبي.

فيما لخص جبر (2015) أنماط أساليب الحياة في أربعة عشر نمطاً، وهي الأسلوب المحافظ، وأسلوب الاكتفاء الذاتي، وأسلوب التعاطف، وأسلوب الاستمتاع الحسي، وأسلوب النشاط الاجتماعي، وأسلوب السيطرة على العالم، وأسلوب التكامل، وأسلوب المسرات البسيطة، وأسلوب

التقبل الهادئ، وأسلوب السيطرة على الذات، وأسلوب التأمل الداخلي، وأسلوب المخاطرة، وأسلوب الطاعة، وأسلوب التسويق.

أساليب الحياة للوالدين وأثرها في سلوك الأبناء

بين كلير وجلبرت وكومينجز ودافيدز (Keller, Gilbert, Koss, Cummings, & Davies, 2011) أن أساليب الحياة لدى المتزوجين والتي تتسم بالعدوانية تؤثر بطريقة سلبية على الأبناء فيمن هم دون سن (18) عام حيث إنها تسهم في انعدام الأمن العاطفي لديهم، بالإضافة إلى ظهور السلوكيات السلبية كالتوجه نحو المخدرات والعدوان ضد الآخرين، بالإضافة إلى ظهور الصعوبات الأكاديمية.

ويشير زهران (1995) أيضاً أن الأسرة التي تمتاز بالاضطراب يخرج منها أطفال مضطربين ويعانون كثير من المشكلات النفسية والسلوكية والتي تؤثر سلباً على حياتهم نتيجة للتنشئة الاجتماعية غير السوية والظروف غير الملائمة للتربية والتنشئة للطفل.

وهذا ما أكد عليه ماكنيل وأماتو (McNeal & Amato, 1998) حيث بيّن أن العلاقة بين المتزوجين وخاصة التي يسودها العنف والإساءات بمختلف أنواعها اللفظية والجسدية تؤثر سلباً على الأبناء عبر مراحل نموهم المختلفة وأن هذه الآثار السلبية تستمر حتى بلوغ مرحلة الرشد.

فيما وجدت أبو ليلة (2002) أن الخلافات المستمرة والدائمة تدفع الوالدين وبشكل تنافسي إلى زيادة الاهتمام بأبنائهم بغية كسبهم لأطرافهم، ونتيجة لهذا الصراع يغفلان عن توجيه أبنائهم وتنشئتهم التنشئة السليمة، وهذا بالطبع سيكون له عواقب وخيمة على نمو المراهق وسلوكه، فيزيد من المشكلات النفسية لديه، كما قد يصاحب ذلك عدم احترام وتحقير الآخرين واللامبالاة والشعور بالعداء والتعاسة، وبالتالي فإن ذلك سيعوق النمو الانفعالي والاجتماعي لدى المراهق.

وقد أشارت دراسة الشرعة وطه (2017) إلى أن من سلوكيات الأبناء التي قد تتجم عن أساليب حياة الوالدين التي تتعدد فيها السلوكيات السلبية والمشكلات الدائمة هي جنوح الأبناء، فقد وجد أنه يمكن التنبؤ من خلال أساليب الحياة بمؤشرات الشخصية المضادة للمجتمع عند المراهقين الجانحين منذ الطفولة، وهذا الأمر قد أكد عليه "أدلر" (Adler) في تفسيره للسلوك بأثر خبرات الطفولة الأولى في حياة الفرد بتكوين أسلوب حياته، ويظهر هذا الأسلوب عبر سلوكيات ملاحظة، كالسرقة، والكذب، والهروب من المدرسة، والفشل فيها، والعدوان على الآخرين، والذي قد يستمر معه هذا السلوك ليوصله في الغالب إلى السجن.

وإلى ذلك أشارت دراسة ابيدير (2011) والذي يرى أن أساليب حياة الوالدين إن كانت تتسم بالعنف وإيقاع الضرر بأحدهما، أو التي قد تصل إلى حد التهديد بالقتل، أو القتل الفعلي، والعنف الأسري، أو سوء استخدام العلاقة فيما بين الوالدين التي ينتج عنها معاناة جسدية أو نفسية تسهم في توجه الأبناء نحو الجنوح وارتكاب الجرائم.

وقد وجد "باندورا" (Bandura) عند دراسته السلوك العدواني في عينة من الأطفال أنه غالباً ما يرتبط بالمثير أو المنبه الذي يتعرضون له. وحسب هذه النظرية، فإن الطفل يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به سواء وخاصة الوالدين، وإن الفرد في تعلمه للسلوكيات العنيفة عن طريق تقليد الوالدين، يرى ما يمكن أن يترتب على سلوكيات الآخرين العنيفة من مكافأة أو عقاب، وقد تظهر السلوكيات العنيفة على أنها سلوكيات تستحق المكافأة لا العقاب (المطيري، 2006).

ومن المشكلات الأخرى التي قد تتجم عن أساليب الحياة غير المستقرة لدى الوالدين عند الأبناء هو ظهور الاكتئاب والحالات النفسية غير السوية، فالمرهقين الذين ينشؤون داخل أسرة تتمثل في المشكلات الدائمة والصراعات التي لا تنتهي يعانون من مشكلات سلوكية، ويطورون أعراضاً سلوكية وانفعالية، كعدم قدرته على التكيف والتلاؤم مع نفسه ومع المجتمع، والشعور بالقلق الدائم، والخوف، والاكتئاب، والإحباط، وعدم الشعور بالأمان، فيما أن المراهقين الذين يعيشون لدى

والدين يمتازون بالتوافق وبأساليب حياة مستقرة فإنهم ينشؤون بنفسيات متوافقة وشخصيات انفعالية واجتماعية سوية، ويشعرون بالسعادة مع أنفسهم ومع الآخرين (السعيدة والخطيب، 2010).

والى ذلك أشار أبو مصطفى (2006) أن أساليب حياة الوالدين تؤثر وبشكل رئيس في سلوك الأبناء، فالوالدان اللذان يسود جو أسرتهما الوئام، والمحبة، والألفة، ولا تعاني من أية مشكلات سلوكية بين أفرادها، وخاصة فيما بين الوالدين، يعيش أبنائها حياة هادئة ومستقرة، ويعيدون عن السلوكيات غير المرغوب فيها، في حين أن الحياة الأبوية التي يسودها الانشقاق، والتصدع، والتناحر، وعدم الانسجام، يعاني أبنائها من مشكلات سلوكية تؤثر على حياتهم الشخصية، ومن تلك المشكلات: عدم التركيز والشروذ الذهني المستمر، السلوك العدواني اتجاه نفسه واتجاه الآخرين، الهروب من المدرسة وافتعال المشكلات داخل الصف وفي باحات المدرسة، وقد يميل ابنها إلى الوحدة وتجنب الاختلاط بالآخرين، ويتجنب الأنشطة الصفية واللاصفية والمشاركة داخل الحصة، كذلك قد يفتعل بعض السلوكيات السلبية كالكذب عند الحديث عن نفسه، أو عند إخفاء أخطائه، وقد يسعى للسرقة أو إخفاء حاجيات الآخرين بغية إزعاجهم.

ولهذا يرى الشهري (2009) أنه يجب أن تتسم أساليب الحياة الزوجية بالتوافق والإيجابية باعتبارها الركيزة الأساسية في استمرار حياة الزوجين وبقية أفراد الأسرة وخاصة المراهق وممن هم في مرحلة المراهقة، لأن غياب أساليب الحياة الزوجية التي تتسم بالتوافق والإيجابية سيؤدي إلى وجود اضطرابات ومشكلات نفسية مختلفة لدى الزوجين التي ستؤثر سلباً على حياة المراهق، فقد تظهر لديهم أعراض مشكلات النوم، وكذلك اضطراب المسلك، والسلوكيات غير المرغوب فيها، والتبول اللاإرادي وغيرها من المشكلات.

النظريات المفسرة لأساليب الحياة

نظرية "أدلر" (Adler)

يعتبر "أدلر" (Adler) رائد هذه النظرية، حيث قام بتطويرها عام 1931، فمن خلالها يعكس صورة الذات والطريقة التي يرى فيها الفرد نفسه، وهو يرى أن أسلوب الحياة مركب من الدوافع والحاجات، ويتأثر بعوامل عدة تتمثل في ثقافة الأسرة والمجتمع، أي أن كل فرد يبدأ منذ طفولته بتطوير أسلوب حياته ويستمر معه طيلة حياته، كما أوضح "أدلر" (Adler) أن الذي يحدد أسلوب الحياة لدى الفرد هي مشاعر النقص التي يعاني الشخص منها سواء أكانت وهمية أم حقيقية، وهي تعتبر منطلق لتكوين أسلوب حياته الذي من خلاله يمكن أن يعوض عن النقص الحاصل لديه، كما يشير "أدلر" (Adler) في نظريته أن الخبرات التي يتعرض لها الفرد طيلة حياته لا تعد مهمة في تطوير أسلوب حياته، ولكن تفسيره لهذه الخبرات هي الأهم، ولكن ما يعد مهماً ومؤثراً على أسلوب حياته هو ذكرياته في مرحلة الطفولة (صالح وشيال، 2014).

وتناول "أدلر" (Adler) في نظريته مفهوم الشعور بالنقص والذي يشير أن الفرد المصاب بمنجز أو قصور في عضو ما يحاول في الغالب تعويض ذلك بالعمل على تقوية هذا العضو من خلال بذل الجهد في العمل أو التدريب، ويرى "أدلر" (Adler) أن الشعور بالنقص يلعب دوراً مهماً وواحداً في نمو وتكوين الشخصية، وهذا الشعور بالنقص عنده يتلخص بدراسة قصور الفرد وما يتبعه من تعويض، والإيمان بأن الغائبة هي التي تحكم قيادة ذلك التعويض (عزيز، 2017)، ويتسم أسلوب حياة الفرد المرتبط بالنقص والقصور بأنه لا يهتم بالأمور الاجتماعية ويكون بعيداً عن الآخرين، ولا يكون مستعداً لأن يحاول مواجهة مشكلات الحياة ويعمل على تجنبها خوفاً من شعور الفشل في العلاقات الاجتماعية واحتمال الإخفاق، ولهذا فهو يفضل البقاء بعيداً في تعامله مع الآخرين (شلتز، 1983)، ويرى "أدلر" (Adler) أن المعنى الحقيقي للحياة هو المساهمة التي نقوم بها لمصلحة حياة الآخرين وكذلك الاهتمام الحقيقي والخالص في التعاون معهم، ويطلق عليه كذلك الاهتمام الاجتماعي أو الشعور بالترباط الاجتماعي، فالتعاون مع الآخرين وتقاسم العمل

معهم يجعل الفرد يشعر بإنسانيته وأن التفكير والعقل والمنطق والأخلاق والجماليات أمور لا تنشأ إلا في المجتمع (عبد الرحمن، 2006).

وبالنسبة للكفاح من أجل التفوق فيصنفها "أدلر" (Adler) إلى جزأين الأول: تفوق فردي، وهو بنظره تفوق مؤذي كونه يتضمن محاولات إشباع الفرد حاجات النجاح والتميز على حساب الآخرين ومصالحهم، وهذه المصلحة الاجتماعية يجد "أدلر" (Adler) بأنها تظهر من خلال وجود علاقة إيجابية بينها وبين السعادة الشخصية، وأما الثاني: فهو التفوق بمعنى الكمال، وهو لأجل الكمال الصحي، وهو بنظره يتضمن تحقيق مكانة الفرد نتيجة مساعدته للآخرين والتعاطف معهم (Ryckmunt, 1978).

ويوضح "أدلر" (Adler) فيما يخص أسلوب الحياة المرتبط بالتغلب والسيطرة، وهو أسلوب الحياة المتسلطة، أن الفرد هنا يكون له طابع أناني، بحيث لا يعير في تصرفاته أي اعتبار للآخرين، وقد يكون قاسياً وجانحاً مؤذياً، كما يكون أسلوبه في الغالب بكيفية تحقيق نجاحه ولا يولي أي اعتبار للآخرين، وكل ما يهيمه هو إشباع رغباته الأساسية (شلتز، 1983).

وقد ركّز "أدلر" (Adler) في نظريته على عدّة أبعاد في تفسير السلوك الإنساني، مثل: الاهتمام الاجتماعي، والمسؤولية، والتفوق، والشعور بالنقص، وأسلوب الحياة، كما يرى أن أسلوب الحياة هو تعبير النقص الحاصل للفرد والشعور به فيعبّر الفرد بطريقته الخاصة (صالح وشيال، 2014).

اضطراب المسلك

مفهوم اضطراب المسلك

تشير مجلة حقائق للعائلات (Facts for Families, 2013) إلى أن اضطراب المسلك يشير إلى مجموعة من المشاكل السلوكية والعاطفية لدى الشباب، في حين أن المراهقين الذين يعانون من اضطراب المسلك يكون لديهم صعوبة كبيرة في الانصياع لبعض القواعد ويتصرفون بطرق غير مقبولة اجتماعياً، وكثيراً ما ينظر إلى هؤلاء المراهقين خاصة من المؤسسات

الاجتماعية على أنها "سيئة" أو "جانحة"، بدلاً من أن يكونوا مصابين بأمراض عقلية، فعدد من العوامل قد تسهم في تطوير اضطراب المسلك لدى المراهق بما في ذلك تلف الدماغ، وإساءة المعاملة الوالدية للطفل، والضعف الجيني، والفشل المدرسي، وتجارب الحياة الصادمة.

وتورد الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) بأن اضطراب المسلك ما هو إلا نمط متكرر من السلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين أو المعايير المجتمعية الأساسية المناسبة لعمر الفرد، كما تظهر في وجود ثلاثة أو أكثر من المحكات وهي العدوان على الناس والحيوانات، وتخريب الممتلكات، والاحتيال أو السرقة، وكذلك الانتهاكات الصارخة للقواعد المقررة (أبو العينين، 2011).

يرى أبو حطب (2002) بأن اضطراب المسلك هو الهجوم نحو شخص ويكون مسؤول عن إعاقة بالغة، ومن ذلك الكيد والتشهير والاستخفاف كما أنه رغبة في ممارسة القوة على الآخرين وهذه السلوكيات في الغالب منتشرة بين المراهقين.

كما ويعرّف أيضاً بأنه السلوك الذي يمكن قياسه وتحديده، وله عدداً من الأشكال وتتصف به صفة الاستمرارية والتكرار، ويعبر عنه بانحراف المراهق عن المعايير الاجتماعية، ويتمثل في إلحاق الأذى والضرر بالآخرين والممتلكات العامة والخاصة، وقد يتجه كذلك إلحاق الأذى بالنفس (بدوي، 2011).

وأما الجبالي (2009: ص17) فيرى أنه اضطراب المسلك هو الذي يتضمن "مجموعة من الأنماط كالتمرد، والتفكك، والصخب، والشجار، وعدم السكون، والسلبية، والتخريب، ونوبات الغضب، وعدم احترام الآخرين، والغيرة وعدم التعاون، وهذه الأنماط لا تؤثر فقط على المراهق وإنما يعاني المجتمع من جزائها".

ويعتبر أبو العينين (2011: ص108) بأن هذا الاضطراب "يعد من الاضطرابات الخطيرة التي تؤثر على مستقبل المراهق وعلى نجاحهم الأكاديمي وتوافقهم الشخصي حيث إن هؤلاء المراهقين لديهم نقص في المهارات الاجتماعية ويعانون من عدم تدخل الوالدين والمعلمين في علاج مشكلاتهم السلوكية".

ويشير كازدين (Kazdin, 1997) إلى أن الميزة الرئيسية لاضطراب المسلك أنه نمط مستمر من السلوك وينتهك فيه حقوق الآخرين والأعراف الاجتماعية المناسبة للعمر، وتدمير الممتلكات، والسرقة وإشعال الحرائق والإفراط في السلوكيات السلبية بما فيه الكفاية لتبرير القلق والاهتمام في حد ذاتها، كما يشير إلى الجمعية الأمريكية للطب النفسي (1994) قد قامت بتشخيص اضطراب المسلك وذكرت بأنها تظهر عند المراهق ما لا يقل عن (3) من (15) عرضاً خلال السنة، مع ما لا يقل عن (1) أعراض واضحة خلال (6) أشهر الماضية، وتشمل أعراضه على: البلطجة ضد الآخرين، والشروع في المعارك، واستخدام الأسلحة عند القيام بالسرقة لمواجهة الضحية، ومن الأعراض كذلك تدمير الممتلكات، واقتحام ممتلكات الآخرين، والهروب، والكذب والتهرب من الواجبات.

ومن خلال ما سبق تستنتج الباحثة بأن اضطراب المسلك ما هو إلا سلوك مستمر ودائم وغير مرغوب لا أسرياً ولا مجتمعياً يظهر على تصرفات المراهق كالكذب، والتدمير، والتخريب، والسرقة، والاعتداء على الآخرين وإلحاق الضرر بهم أو بممتلكاتهم، وهذا السلوك سينعكس كذلك بطريقة سلبية على نفسية المراهق ذاته، نتيجة لرفض الأسرة والمجتمع له نتيجة لسلوكياته المستهجنة، مما يؤثر على سعادة المراهق ورفاهيته النفسية.

نسبة انتشار اضطراب المسلك

إن نسبة انتشار اضطراب المسلك إن كان في فلسطين أو في الدول العربية والعالمية فإنها تختلف باختلاف الأفراد، وبين المجتمعات، كما أنها تختلف بين الذكور والإناث، فأشارت أحمد (2012) إلى أن نسبة انتشار اضطراب المسلك لدى الذكور عالمياً قد بلغت (6-10%)، في حين أنها بلغت لدى الإناث (2-9%)، وأرجعت ذلك إلى اختلاف ثقافة المجتمعات، وأيضاً

اختلاف الأدوات التي تم من خلالها جمع البيانات، هذا بالإضافة إلى اختلاف حجم العينة التي طبقت عليها تلك الأدوات. أما أبو العينين (2011) فقد أشار إلى أن اضطراب المسلك ينتشر بنسبة (6 - 16%) لدى الذكور، و(2-9%) لدى الإناث.

ويظهر من النتائج التي تم الإشارة إليها أن نسبة انتشار اضطراب المسلك بين الذكور أعلى من الإناث، حيث أوضحت أبو ليلة (2002) إلى أن نسبة انتشار اضطراب المسلك بين الذكور إلى 4: 1 أما عند الإناث فهي 12: 1.

وأشار النجار وأبو غالي (2017) إلى أن نسبة انتشار اضطراب المسلك في غزة بين الذكور أعلى منها بين الإناث، وأن (63%) من أفراد عينة الدراسة كان لديهم اضطراب مسلك بدرجة متوسطة نتيجة لتعرضهم لأحداث العنف الصادمة، وانتشار الفقر الناجم عن الحصار على غزة.

في حين ترى طومان (2016) إلى أن اضطراب المسلك يأخذ بالازدياد والانتشار لدى المراهقين الذين يولدون لآباء لديهم اضطرابات في الشخصية أو يكونون مدمنين، من يعيشون في مجتمعات فقيرة وتمدنية اقتصادياً ومزدحمة، بالإضافة إلى أنها تنتشر بين المراهق الذين يعيشون داخل بيئة أسرية غير سوية، كما أشارت أنه في هذه البيئات من بين كل (3- 4) أولاد لديهم اضطراب مسلك توجد فتاة لديها اضطراب مسلك.

النظريات المفسرة لاضطراب المسلك

لاضطراب المسلك عدة نظريات لتفسيره وتقييمه، وكذلك للتعقب بتلك الاضطرابات المتوقع حدوثها بغية الوصول لضبطها والعمل على تعديلها، هذا بالإضافة إلى أن تلك النظريات ستساهم في تقديم تصور واضح وإمام شامل للعوامل التي تكون دافعاً لهذا الاضطراب، وطبيعته، وصفاته، والطرق التي تساهم في علاجه.

أولاً: النظرية التحليلية

صاحب هذه النظرية سيجموند فرويد (Sigmund Freud)، وقد أثرت هذه النظرية على عدة نظريات في علم النفس والعلوم الاجتماعية والفنون الجميلة، حيث يرى من خلال هذه النظرية أن الخمس سنوات الأولى من حياة الإنسان تعتبر الأهم في حياته كونها تؤثر على سلوكه في مسيرة حياته إما إيجاباً أو سلباً، كما ترى نظريته أن الدفقات الغريزية الجنسية للإنسان هي التي تحدد سلوكه العام، كما يرى "فرويد" أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية (الجبالي، 2009).

فيما توضح أبو ليلة (2002) أن أصحاب المدرسة التحليلية يرون أن اضطراب المسلك يظهر نتيجة نقص الأنا الأعلى التي تعتبر السلطة الداخلية للإنسان والتي تتكون لديه عن طريق دمجه لقيم وأخلاقيات أبويه.

ثانياً: نظرية الغرائز

صاحب هذه النظرية ومؤسسها ماكدوجال (Macdugal)، ويعتبر الرائد الأول لهذه النظرية، الذي يرى بأن الغرائز عبارة عن استعدادات فطرية نفسية وجسمية تولد مع الطفل، وتكون الموجهة لسلوكه وإدراكه للمثيرات والشعور بها وتدفعه للقيام لكي يصرف بشكل يلائم تلك المواقف (أبو حطب، 2002).

ثالثاً: النموذج الطبي

يرى أصحاب هذا النموذج أن العوامل الوراثية والاختلالات الحيوية والتغير في الجهاز العصبي له تأثير على اضطرابات المسلك، ويربط أصحاب هذا النموذج اضطراب المسلك مع التناقل الجيني، حيث أظهرت دراساتهم أن الآباء الذين لا يوجد لديهم أية مشكلات سلوكية ويتبنون أطفالاً ينشؤون فيما بعد لديهم اضطراب المسلك فهذا يوضح وجود تناقل لجزيئات وراثية، كما بينت تلك الدراسات أن هناك تأثير وراثي لاضطراب المسلك بنسبة (71%) إلى جانب بعض العوامل البيئية والاجتماعية التي تساعد بوجوده (يوسف، 2001).

فيما أشار يحيى (2000) ونقلًا عن (DSM-IV, 1994) أن المراهقين الذين يولدون في عائلات لديها إدمان على الكحول، أو كان لديها اضطراب فرط النشاط الزائد، أو اضطراب مسلك، فإنه لا بد أن يكون لديهم اضطراب مسلك، ومع ذلك يشير (يحيى) إلى أنه لا يمكن الجزم بأن عامل الوراثة يكون سبباً في اضطراب المسلك.

رابعاً: النظرية السلوكية

يرى أصحاب هذه النظرية أن اضطراب المسلك يتم تعلمه من البيئة التي يعيش فيها المراهق والتي تضم عدد من المثيرات والاستجابات المختلفة التي لها علاقة في حياته الاجتماعية والنفسية وغيرها وتؤثر على الفرد بحيث تصبح جزءاً من حياته النفسية، كما يجد أصحاب هذه النظرية أن المراهق يتعلم السلوكيات الخاطئة من محيطه إما من خلال ما يشاهده من سلوكيات والديه والذين يعتبران النموذج والقوة الأولى له، أو من خلال الأقران وأفراد المجتمع المحيط (العزة، 2002).

وقد أكد القاسم (2000) على أن أصحاب هذا الاتجاه توصلوا من خلال دراساتهم إلى أن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية هي عادات يتعلمها المراهق لكي يقلل من خلالها شعوره بالتوتر، والتي نتج عنها تكوين ارتباطات حدثت بشكل خاطئ وبشكل مرضٍ له، مع تأكيدهم على أن هذا الاضطراب لا ترجع أسبابه لعمليات نفسية داخلية، وإنما هي محصلة للبيئة التي يعيش فيها المراهق، لهذا يرى أصحاب هذا الاتجاه أن اضطراب المسلك هو سلوك متعلم ومكتسب وليست فطرية أو غريزية.

خامساً: النظرية المعرفية

يجد أصحاب هذه النظرية أن اضطراب المسلك يظهر لدى الفرد نتيجة إدراكه الحدث وتفسيره من خبراته وأفكاره، كما يرون بأن اضطراب المسلك هو نمط من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية تدفع الفرد للاستجابة للسلوكيات غير التوافقية، وهذه السلوكيات يتم اكتسابها من خلال التقليد والملاحظة، كما قام أصحاب هذه النظرية بتقسيم تلك العمليات المعرفية إلى: قصيرة المدى:

وحددت بالتوقعات وأساليب العزو والتقدير، والأخرى طويلة المدى: وحددت بالاعتقادات (النوايسه، 2018).

ومن خلال النظريات السابقة التي تم تناولها نجد أنها لم تقم على تقديم التفسير الكافي لاضطراب المسلك أو حتى اضطراب السلوك، كما أنها لم تقم على إثبات العلاقات السببية وراء هذا الاضطراب، أو بين النظرية والاضطراب.

ومع ذلك فإنه ومن خلال هذه النظريات يمكن أن نستنتج أن اضطراب المسلك هو نتائج لعدد من المتغيرات والعوامل النفسية والاجتماعية والتي اعترضت حياة الفرد وأثرت عليه بطريقة سلبية نتج على إثرها نشوء هذا الاضطراب.

أسباب اضطراب المسلك

يرى ويبستر (Webster, 2008) إلى أن من أسباب اضطراب المسلك هو الحرمان الاجتماعي والاقتصادي والذين يعملان على تطوير المشاكل الاجتماعية والعاطفية لدى المراهق، حيث وجد أن (25%) من المراهق الذين يعيشون في الفقر يعانون من مشاكل اجتماعية وعاطفية سلبية، كما أشارت إلى أن الدخل المنخفض يشكل عامل خطر وكبير في بداية ظهور اضطراب المسلك عند المراهق كذلك يؤثر على التحصيل الأكاديمي، كما يشير إلى أن المعلمين ذوي المهارات الإدارية الضعيفة والذين لا يستطيعون التعامل مع اضطراب المسلك والسلوكيات الصعبة عموماً يكونون سبباً في ظهور أو زيادة هذا الاضطراب عند المراهق (Kellam, Ling, 1998).

أما الخليدي ووهبي (1997) فيرجع ذلك إلى عدة عوامل منها: أسباب وحاجات عند المراهق والتي تتمثل بالدوافع الباطنية الوجدانية والتي لها صلة برغبة الإشباع لديه سواء كانت الغريزية أو النفسية والاجتماعية، وهذه الدوافع تقسم إلى دوافع أولية فسيولوجية كالإشباع والإخراج والجنس والأمومة والأمان والحب والطمأنينة، وكذلك دوافع ثانوية كاللعب والمنافسة والاختلاط بالآخرين.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن هذا الاضطراب يعتبر خطيراً لأنه يؤثر على مستقبل المراهق وعلى نجاحهم الأكاديمي وتوافقهم الشخصي وذلك لأن هذه الفئة لديها نقص في المهارات الاجتماعية ويعانون من عدم تدخل الوالدين والمعلمين في علاج مشكلتهم السلوكية، ولهذا يقترح ويبستر (Webster, 2008) لتخطي هذه المشكلة أن يتم تدريب المعلمين على مهارات إدارة الصف بفاعلية لمساعدة هؤلاء المراهقين على النجاح الأكاديمي والوقاية من تطور اضطراب المسلك لديهم.

كما قد تعود الأسباب وراء اضطراب المسلك هي أسباب اقتصادية والتي تتمثل في الحصول على النقود، وكذلك لشعور المراهق بالمتعة والإثارة والتحدي ومواجهة الأخطار لتقليل الشعور بالملل، وأيضاً لأن المراهق من خلال هذا السلوك الذي يتبعه يشعر بأنه يحقق ثقته بنفسه، أو لإثبات رجولته بالنسبة للأطفال الذكور، وكذلك قد تعود الأسباب إلى الحصول على انتباه الآخرين وخاصة الأهل، وأحياناً للأخذ بالثأر، وتخفيف الغضب والإحباط والقلق، أو لأنه يشعر بالراحة عندما يرى غيره يشعر بالمعاناة (أبو ليلة، 2002).

إضافة إلى ما سبق فإن طومان (2016)، ونصر الله (2013) أرجعا أسباب نشأة اضطراب المسلك إلى مجموعة من العوامل نوجز منها ما يلي:

أولاً: العوامل العائدة للوالدين، وتتمثل في القسوة في المعاملة والجفاء والعنف الجسدي أو اللفظي، أو الاعتداء الجسدي أو الجنسي، أو الإدمان على المخدرات أو الكحول، كما تتمثل في الطلاق والانفصال بين الوالدين، وكذلك الإهمال وعدم التواصل مع المراهق.

ثانياً: العوامل الاجتماعية، وتتمثل في تدني مستوى المعيشة نتيجة للبطالة، ونقص التعاون والمساندة الاجتماعية، أو انشغال الوالدين في العمل وإهمال المراهق، وعدم اندماج المراهق في المشاركة والأنشطة الاجتماعية.

ثالثاً: عوامل ترجع للبيئة المحيطة، وتتمثل في حجم الأسرة، ظروف المسكن السيئة، جماعة أقران السوء والمنحرفين.

رابعاً: عوامل ترجع للمدرسة، قد تلعب المدرسة دوراً في اضطراب المسلك أو أنها قد تعمل على زيادة حدته من خلال تدني مستوى تفاعل المعلم مع طلبته، أو عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية فيما بين الطلبة، أو عدم قدرته على ضبط الصف وإيجاد الوسائل التعليمية الملائمة وخاصة للذين يعانون من اضطراب المسلك.

خامساً: العوامل العصبية، وتتمثل في ازدياد النشاط الكهربائي للفص الأيمن من مقدمة المخ، والذكاء الاجتماعي، والوعي العاطفي، والعصبية والاندفاع، والتي لها علاقة عكسية باضطراب المسلك.

خصائص اضطراب المسلك

كي نستطيع أن نفرّق اضطراب المسلك عن غيره من اضطرابات السلوك فإنه لا بد من النظر إلى خصائصه، وفيما يلي مجموعة من الخصائص لاضطراب المسلك: (أبو ليلة، 2002)

1. يشكل العدوان البدني أو اللفظي الأساس لهذا الاضطراب.
2. الأضرار التي تنتج عن اضطراب المسلك تكون موجه ضد الآخرين والممتلكات والقواعد والمعايير الاجتماعية.
3. يضم اضطراب المسلك عديد من الاضطرابات السلوكية، والتي تؤثر على الفرد نفسه وعلى الآخرين والمجتمع بأسره.
4. قد يتواجد هذا النوع من الاضطراب في مختلف المراحل العمرية.

في حين أورد نصر الله (2013) مجموعة من خصائص المراهقين المصنفين باضطراب المسلك، نوجز منها:

1. من حيث الذكاء: لديهم قدرات عقلية متوسطة، وأحياناً متدنية، وفي معظمهم يكونون مصنفين ضمن فئة بطء التعلم، أو ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني.
2. التحصيل الدراسي: مستوى تحصيلهم الدراسي منخفض.
3. السلوك العدواني: يحتل السلوك العدواني حيزاً واسعاً لدى أطفال المصنفين اضطراب مسلك، حيث إنه يكون أكثر استمراراً وتكراراً وبيتنوع ما بين التجاوزات اللفظية، والتخريب، والاعتداء، والتخريب.
4. القلق: تظهر لديهم أعراض الخوف والتوتر والاضطرابات، ويظهر القلق لديهم من خلال سلوكياتهم عند النجاح أو الفشل.
5. الاندفاع: وتتمثل في الاستجابة لأي مثير، مع وجود ضعف في التفكير والتخطيط، ولهذا يوصف المراهقين من ذوي اضطراب المسلك بأنهم لا يفكرون.
6. النشاط الزائد: يكون نشاطهم مستمر ولفترات طويلة، وغير منظم، كما أن رد فعلهم للمثيرات البيئية شديد، ويكون سلوكهم متواصل وعصبي وعدواني...

أما النوايسه (2018) فقد لخصت خصائص اضطراب المسلك بالآتي:

1. اضطراب المسلك سلوك مستمر ومتكرر، ينتهك من خلاله المراهق الحقوق الأساسية للآخرين وكذلك المعايير الاجتماعية الرئيسة المناسبة لسنة.
2. الاعتداء على الناس والحيوانات، وذلك بالتهديد والتتمر وإرعاب الآخرين، بالإضافة إلى افتعال المشاجرات الجسدية والتي تدفعه أحياناً لاستخدام السلاح ك(السكين، الزجاج المكسور، الحجارة وغيرها)، وفيما يخص الحيوانات كأن يعتدي عليها بدنياً.

3. تحطيم الممتلكات: من خلال إشعال النيران بقصد إحداث أضرار بممتلكات الآخرين.
4. الاحتيال أو السرقة: من خلال التسلل للمنازل أو الأبنية أو السيارات الخاصة أو المحال، أو اللجوء للكذب للحصول على المال.
5. انتهاك القوانين: كالعودة متأخراً رغم تحذيرات الأهل، أو الهروب من البيت ليلاً مع العودة إليه مباشرة، أو الهروب والعودة إلى البيت بعد فترات طويلة من الغياب، أو الهروب من المدرسة.

أنماط اضطراب المسلك

فيما يلي نورد أكثر المسلكيات التي يمكن أن نجد أنها تمثل إحدى أنماط اضطراب المسلك، وهي:

1. **العدوان:** هو كل سلوك نشط يهدف إلى إيقاع الأذى والألم بالآخرين، أو تخريب الممتلكات العامة والخاصة بشكل قصدي وفي الغالب يكون العدوان ضد من يلحق به الأذى، ويكون هذا العدوان إما ناتج عن الاستفزاز فيضطر المراهق الدفاع عن نفسه ضد مستفزيه، أو العدوان الناتج عن القتال مع الأقران عندما يقومون بإغاضته أو التسلط عليه أو ضربه، أو العدوان المتفجر أو نوبات الغضب والتي يعمد خلالها المراهق إلى تحطيم الأشياء في البيت أو المدرسة أو الشارع (طومان، 2016).

2. **تحطيم الممتلكات:** وهي تتمثل في القيام بإشعال الحرائق، أو إحداث خسائر فادحة في الممتلكات العامة والخاصة، أو تكسير زجاج السيارات، أو تدمير زجاج النوافذ، أو إتلاف مقاعد المدرسة، أو تخريب وإتلاف صنابير المياه، أو تكسير المراحيض وغيرها من الأفعال غير السلوكية وغير المرضية (الدسوقي، 2014).

3. **عدم الانضباط والالتزام بالقوانين المدرسية:** وتتمثل في الإساءة للمعلمين والطلبة بعمل مقالب مؤذية، التصارع في وقت الفراغ، وعدم الالتزام بالحصص والدوام المدرسي (التأخر، التغيب دون مبرر، الهروب)، تشويش الحصص، عدم الانصياع لأوامر المعلم أو مدير المدرسة.

4. **التسيب الخلقي:** وذلك بالخروج عن العادات والتقاليد والقيم والأعراف المتعارف عليها اجتماعياً، وتتمثل في الاعتداءات الجنسية، أو مد اليدين إلى منطقة العورة، أو التحرش جنسياً، عدم الانصياع لأوامر الوالدين أو المدرسين، أو دب الرعب من خلال إشعال المفرقعات المخيفة، الكذب والغش والاستيلاء على أدوات الآخرين، وتكسير محتويات الآخرين (النوايسه، 2018).

علاج اضطراب المسلك

إن المراهق من ذوي اضطراب المسلك هم في غالبية الأمر مصدر قلق الآباء والمعلمين، نتيجة لما يسببونه من التعاسة والشقاء لأنفسهم وللآخرين من خلال الأفعال العدوانية إما اتجاه الأفراد أو اتجاه الحيوانات أو حتى الممتلكات العامة والخاصة، مما يؤثر على علاقتهم بالمجتمع وقدرتهم على التفاعل وفهم المشاعر والانفعالات السارة كالحب والسعادة فيما بعد مع أفرادهم وحتى قدرتهم على الاندماج في ثقافته و الثقافات الأخرى (أحمد، 2012).

ولهذا فإنه من الواجب البحث عن سبل علاج اضطراب المسلك، مع أخذ بعين الاعتبار بأنه لكي ينجح العلاج فإنه من الواجب أن يكون هناك تعاون بين الطبيب المعالج وأهل المراهق بالإضافة إلى معلميه في المدرسة. وفيما يلي نورد مجموعة من طرق العلاج: (طومان، 2016)

• **العلاج السلوكي:** من خلال مكافأة المراهق عند قيامه بالسلوكيات الإيجابية أو ابتعاده عن ممارسة السلوكيات السلبية.

• **التثقيف والتأهيل الأسري:** من خلال تنمية المهارات الاجتماعية عند المراهق كتعليمه كيفية التعبير عما يجول بخاطره، وكيف يتصرف عندما يشعر بالانزعاج أو الضيق، مع تنبيهه في كل مرة أن السلوكيات السلبية والاتجاه نحو التخريب والتدمير هي سلوكيات الضعفاء فقط.

• **التدخلات العلاجية عن طريق الأدوية:** ليس بالضرورة أن كل من لديه اضطراب مسلك أن يتم علاجه عن طريق الأدوية، ولكن هناك بعض الحالات تحتاج إلى أدوية كالمراهقين الذين يعانون من الاكتئاب والقلق وفرط النشاط، حيث يتم تقديم لهم أدوية مضادة أو مثبطة لتلك الأمراض.

أما الوقاية من اضطراب المسلك، وحتى نحاول الحد منه، وتقليل نسبة المراهقين الذين يمتازون باضطراب المسلك فإنه من الواجب أن يتم معاملة المراهقين باللين، والعمل على دمجهم بالمجتمع والاختلاط بالآخرين، وتوجيههم إلى الأساليب الحسنة في التعامل معهم، وكذلك إشعارهم بالكفاءة في المجالات المدرسية المختلفة، والتقدير المرتفع للذات، مع توجيههم دائماً على إقامة العلاقات مع الأقران من ذوي السلوكيات الإيجابية، وأن يشعروا بالمساندة الوالدية أو أي شخص راشد يعني للطفل كثيراً ويكون ذو أهمية له (نصر الله، 2013).

معنى الحياة

إن معنى الحياة يعتبر من المفاهيم ذات الأهمية الكبيرة في حياة الإنسان، فمن خلال إدراكه وتوجيهه بالطريق الصحيح فإنه سيوجه الإنسان إلى الشعور بالسعادة، ويعمل على إشاعة الحب والعدالة الاجتماعية. ويعتبر مفهوم الحياة ذو ارتباط كبير بعدد من المفاهيم المؤثرة في حياة الإنسان كتقبل الذات، وسلوكياته.

مفهوم معنى الحياة

يعتبر مفهوم معنى الحياة من المفاهيم النفسية الحديثة والتي ظهرت على يد رائد العلاج "فيكتور فرانكل" (Viktor Frankl) الذي قام بإعادة تأصيل مفهوم معنى الحياة كما أشار أنه ليس مجرد موجود كباقي الموجودات، وإنما له معنى وهدف وغاية، كذلك يترسخ من خلال إرادة وشعور بالمسؤولية (أبو الهدى، 2011)، وأكد "فرانكل" (Frankl) أن الفرد يمتلك نزعة جوهرية أساسية للبحث عن معنى الحياة وأن عملية البحث عنه هي الدافع الأساسي والجوهري لديه وجميع الدوافع الأخرى تقود إليه وأن إعاقة هذا الدافع أو إحباطه يولد فقدان المعنى (الوائلي، 2012).

فيري كل من يالوم (Yalom, 1980) وفرانكل (Frankl, 1982) أن معنى الحياة يختلف من فرد لآخر، وعند الفرد الواحد من يوم إلى يوم، وحتى أنه يختلف من ساعة إلى أخرى، لهذا فإنه لا بد من البحث عن معنى مجرد للحياة، إذ أنه لكل شخص مهمته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاماً محدودة يجب أن يقوم بتحقيقها، ولا يمكن أن يحل فرد مكان آخر لإنجازها، كما

أن حياته لا يمكن أن تتكرر، كما يعتبر "فرانكل" (Frankl) أن مهمة كل فرد في الحياة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة أيضاً.

أما "آدلر" (Adler) فيرى أن المراهقين يدركون معنى الحياة في مراحل مبكرة من حياتهم، حيث يكون قد بدأ بالتشكل، والذي يصبح واضحاً بالنسبة له مع نهاية العام الخامس، فيصبح هناك نمطاً محدداً من السلوك قد تطور وتبلور، وهذا الأمر له علاقة كبيرة بأسلوب الحياة (كاظم والكندي، 2017)، كما يرى "آدلر" (Adler) أيضاً أن معنى الحياة لكل فرد يظهر من خلال السعي الدؤوب وتحمل المعاناة، إذ أن هذين العاملين يرفعا من قيمة الحياة لديه ويجعلها تستحق أن تعاش (النواب والعكيلي، 2014).

ويشير أبو الهدى (2011) إلى أن الفرد إذا ما فقد المعنى في حياته فإنه يفقد معه الإحساس بالهدف من الحياة، لأن وجود الفرد مرتبط أساساً بمعنى وجوده، ومن يفقد ذلك سيشعر فيما بعد بالفراغ الوجودي، أي أنه يشعر بالملل والسأم من الحياة.

ويعرّف معنى الحياة بأنه "القدرة على اكتشاف المعنى أو منحه للمواقف والمصادر الحياتية المختلفة والإيمان بأن للحياة معاني وأهداف ومقاصد جديدة بالإنجاز بروح المسؤولية العالية" (الوائلي، 2012: ص614).

وترى خوج (2011) إلى أن معنى الحياة باعتباره ظاهرة وجودية فهي تعتبر نقطة أساسية في تحدي الفرد ومواجهته لقضايا وعناصر وجودية والتي تتمثل في: الحرية، الاغتراب، الموت، خواء المعنى، ومن هنا يعتبر العلاج النفسي معنى الحياة بمثابة وسيلة دفاعية ضد تلك العناصر، كما أنه يعد استجابة إبداعية في مواجهة الضغوط.

ويشير معوض (2000: ص120) إلى أن معنى الحياة هو "شعور الفرد بتحمل المسؤولية، ورضاه عن الحياة التي يعيشها، وإدراكه لنوعيتها من خلال إدراكه لنوعية ومقدار الخدمات المقدمة له من قبل المجتمع".

ويشير لينجل وآخرون (Leangle, 2004) أن معنى الحياة مهم على الصعيدين الشخصي والنفسي وذلك لأنهما يمثلان إنجازات الفرد التي يستطيع من خلالها مجابهة الحياة التي تواجهه وقدرته على اتخاذ منطقة وسطى بين إمكانياته والمطالب غير المحددة في حياته.

وتستخلص الباحثة من المفاهيم السابقة إلى أن معنى الحياة هو استطاعة الإنسان أن يكتشف الحياة، ويزداد إحساسه وشعوره بالسعادة والرضا والإنجاز في كثير من ميادين حياته التي يحياها، الأمر الذي يؤدي به في نهاية المطاف إلى المعنى الحقيقي للحياة، وشعور الفرد بمعنى حياته يجعله انسان سوي فعال، متفاعل اجتماعياً، منقبِل للأخريِن، ولديه دافعية للتقدم والتطور في حياته العلمية والعملية، ونرى ان لمعنى الحياة الأثر الفعال في وصول الفرد لسعادة والرضا عن نفسه وعن الآخرين

مكونات معنى الحياة

تذكر أبو غزالة (2007) أن معنى الحياة له ثلاثة مكونات، وهي:

- المكون المعرفي: والذي يرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته، والخبرات التي تثري المعنى.
- المكون السلوكي: والذي يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المدرك بشكل واقعي في حياته.
- المكون الوجداني: والذي يرتبط بإحساس الفرد بأن حياته لها قيمة، ورضاه عنها من خلال ما حققه من أهداف.

مصادر معنى الحياة

أشار المسعودي (2014: ص252) "إلى أن هناك أربعة مصادر يمكن أن تحقق للإنسان معنى حياته، وهي:

1. القناعة في الحياة.

2. القدرة على وضع أهداف محددة وإنجازها.

3. أن يكون الفرد لديه قدرة على السيطرة على حياته.

4. الاستثارة والحماس والجد في الحياة."

أما راني (2016) فلخصت مصادر معنى الحياة بالآتي:

أ. القيم الإبداعية والابتكارية، والتي تتمثل في العمل، والهوايات والاهتمامات المختلفة، والاكتشافات والاختراعات.

ب. القيم الخبراتية، والتي تصنف بالخبرات الاجتماعية، والخبرات الجمالية، والخبرات الثقافية.

ج. القيم الاتجاهية، وهي المواقف التي يتخذها الفرد إزاء محنته ومعاناته والتي لا يستطيع أن يتجنبها كالموت والقدر والمرض، ومن خلالها يتكون لديه إما اتجاهات إيجابية أو سلبية.

د. السلام الداخلي، وهو حالة الهدوء والتصالح مع الذات والقناعة بحيث يستطيع الفرد من خلالها أن يتذوق نجاحاته وخبراته الإيجابية في الحياة واكتشاف أهداف وقيم سامية يسعى لتحقيقها.

هـ. الإيمان والروحانية، والتي لها علاقة وثيقة بالدين، والقيم والأخلاق، والسعادة، والصحة والمعتقدات، والتي يستطيع الفرد من خلالها خلق معنى لحياته وهدف يجعله يتمسك بالحياة ويؤمن بأهمية العيش فيها.

أبعاد معنى الحياة

حصر خضير (2016) أبعاد معنى الحياة بالآتي:

1. أهداف الحياة.

2. التعلق الإيجابي بالحياة.

3. التحقق الوجودي.

4. نوعية الحياة.

5. الرضا الوجودي.

في حين أن أبو غزالة (2007) أوردت أن معنى الحياة يتكون من الأبعاد الآتية:

1. **أهداف الحياة:** وهي إدراك الفرد للهدف من حياته ورسالته التي يحياها، وإحساسه بقيمته وأهميته من خلال تحقيقه معنى الحياة.

2. **الدافعية في الحياة:** وهي السعي في الحياة بإيجابية لتحقيق أهداف ومعان حياته، والرغبة في التمسك بالحياة والاستمرار فيها.

3. **تحمل المسؤولية:** هي تحمل الفرد مسؤولية نفسه، والاهتمام بالمحيطين به، وأن يكون له دور مؤثر في الحياة الاجتماعية.

4. **الرضا عن الحياة:** مستوى رضاه عن وجوده في الحياة وتقبله لذاته، واقتناعه بقدراته، وتفاؤله اتجاه المستقبل، وشعوره بأنه فرد له قيمة في الحياة، وأن يكون راضياً عن علاقاته الاجتماعية.

كما حصرت راني (2016) في أربعة أبعاد، وهي شبيهة بما قدمته أبو غزالة (2007)، لكنها صاغتها بطريقة مختلفة، وهي كالآتي:

1. **الإنجاز:** وهي الأنشطة والهوايات والاهتمامات التي يقوم بها الفرد دون يأس أو استسلام وخاصة عند مواجهة العقبات والصعوبات التي قد تهبط من عزيمته، حيث يبذل قصارى جهده لتحقيق نجاحه وأهدافه.

2. **الهدف من الحياة:** وهي أن يعي الفرد ما الهدف من حياته والرسالة التي يريد أن يقدمها ويعيش من أجلها، والتي يشعر من خلالها بالقيمة.

3. **التسامي بالذات:** وهي كل ما يقدمه الفرد من مساعدة للآخرين، من اهتمام، وفهم للمشكلات التي يتعرضون لها، ومساعدتهم في حلها، كما تتمثل في جل ما يقدمه من عطاء للمجتمع الذي ينتمي إليه ويعيش فيه.

4. **الشعور بالمسؤولية:** وهي إحساس الفرد بالمسؤولية اتجاه نفسه واتجاه أفراد مجتمعه وخاصة المحيطين به، مع التزامه بمسؤولياته وواجباته وعدم التخلي عنها.

الاضطرابات التي تنتج عن الفشل في إيجاد معنى الحياة

يرى "فرانكل" (Frankl, 1982) أن الإنسان عرضة للإصابة بأمراض وجودية عندما يفشل في إيجاد معنى لحياته، ومن هذه الأمراض:

- الفراغ الوجودي، وهو حالة داخلية يستشعرها الفرد حيث يفقد بسببها الشعور بأن الحياة ذات معنى، وينشأ لديه الشعور باليأس والإحباط. ويشير الوجوديون إلى أن هناك ثلاثة مصادر أساسية لنشور هذا الفراغ، وهي: تطور المجتمع والذي أصبح أكثر تقدماً والذي ساهم في زيادة الشعور بالخواء والكسل وفقدان الرغبة في الإنجاز، والمصدر الثاني هو نزعة الإنسان لتلبية غرائزه، وأما الثالثة فهي تراجع قيم اجتماعية سامية كالمحبة والود ومساعدة الآخرين والتسامح وغيرها.
- عصاب جمعي، وينشأ نتيجة افتقار الحياة إلى التخطيط والاستسلام لتيار الحياة دون أي تدخل فعال مما يؤدي إلى ظهور اللامبالاة واليأس والخمول.
- عصاب معنوي، وهو ينتج عن صراع بين القيم ومجموعة من الأخلاقيات المختلفة التي تؤدي إلى الشعور بالإحباط والخمول (اسكندراني، 2016).

خصائص معنى الحياة

لمعنى الحياة مجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من المفاهيم والمتغيرات النفسية، ونوجز منها ما يأتي: (راني، 2016)

أ. **معنى الحياة فريد وشخصي:** أي أنه خاص بالفرد ذاته، وهو يختلف من شخص لآخر، ومن وقت لآخر، إذ لا يمكن أن يحل شخص مكان آخر، فلكل فرد رؤيته ورسالته وهدفه وتجربته في الحياة.

ب. **معنى الحياة يكتشفه الفرد ولا يعطى له:** أي يتوصل إليه الفرد من خلال خبراته وتجاريه في الحياة، وتخطيه المشكلات والصعاب وإيجاد الحلول لها، دون السأم والملل والإحباط أو الشعور بالقصور، بل يتحدها بالإرادة والصبر والتحدي، وهذا يعني أن الفرد يكتسبه خلال مسيرة حياته ولا ينتقل إليه وراثياً.

ج. **معنى الحياة يظل موجوداً دائماً:** أي أنه لا ينتهي ولا يقف عند حد معين، على الرغم من الضغوطات والمشكلات التي قد تفقد انعدام الأمل بالحياة للوهلة الأولى. فمعنى الحياة يكتشف نتيجة لتلك الضغوطات والمشكلات ومقدار سعي الفرد للحفاظ على حياته وقدرته على مواجهة تلك المشكلات.

د. **معنى الحياة أساس القلق:** وينتج ذلك من خلال سعي الفرد الحثيث لتحقيق معنى حياته، حيث إن ذلك يثير لديه القلق نتيجة لتخوفه من عدم تحقيق الأهداف والطموحات التي يسعى إليها، كذلك ينشأ القلق من خلال الشعور الذي ينبع من الفجوة بين ما أنجزه الفرد وما يسعى إلى إنجازه.

النظريات المفسرة لمعنى الحياة

تناول عدد من علماء النفس والفلاسفة من مختلف الاتجاهات مفهوم معنى الحياة، ومن ذلك:

أولاً: النظرية الوجودية (نظرية المعنى)

صاحب هذه النظرية فكتور فرانكل (Viktor Frankl)، وهي تقوم على مجموعة من المفاهيم الأساسية، وهي: التسامي بالذاتي، والعصاب المعنوي المنشأ، وعصاب يوم الراحة، والفراغ الوجودي، والإحباط الوجودي، والديناميات المعنوية (الغريزي والدباغ، 2018)، وتتكون هذه

النظرية من ثلاثة أبعاد، الأول منها "البعد الروحي"، وهي تمثل حرية الإرادة الإنسانية، وتعني أن الفرد يمتلك الحرية في اختيار موقفه واتجاهاته للظروف والعوامل التي قد يتعرض لها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وكذلك عندما يستطع أن يتغلب على محدداته الجسدية والمادية والفيزيائية، فحينها يمكنه أن يتخذ موقفاً اتجاه نفسه، كما يستطع أن يحكم على موقفه وأفعاله (النواب والعكيلي، 2014)، أما البعد الثاني فهو "البعد السوماتي"، وهي تمثل إرادة المعنى، أي سعي الفرد للتوصل إلى معنى محسوس وملمس في وجوده الشخصي، ولأجل ذلك فعليه أن يجتهد في تحقيق أهدافه التي تستحق أن يعيش من أجلها، وأما البعد الثالث فهو "البعد النفسي"، وهي تمثل معنى الحياة، والتي تظهر على الفرد من خلال ابتكاراته، وما يكتسبه من خبرات في حياته، أو من خلال ما مر به من مواقف واجهته (خضير، 2016). كما يرى "فرانكل" (Frankl) أن البعد الأول يتخذ مركز الأولوية على البعد السوماتي والبعد النفسي على الرغم من أهميتهما (الغريري والدباغ، 2018).

كذلك يقول "فرانكل" (Frankl) في نظريته: "إن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص الواحد من يوم ليوم ومن ساعة إلى أخرى، لذا ينبغي ألا نبحث عن معنى مجرد للحياة، فلكل فرد مهنته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاماً محددة عليه أن يقوم بتحقيقها، إن مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك" (زيدان، 2010: ص513).

كما يرى أصحاب هذه النظرية في معنى الحياة أنها مصاحبة للإنسان طوال مراحل حياته بغض النظر عن العمر والجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وهذا المعنى وحيد ومتفرد ونوعي يختلف من إنسان إلى آخر ويختلف داخل الشخص الواحد من وقت لآخر ويؤدي تحقيق الإنسان لمعنى الحياة إلى تحقيق وجوده الأصيل أما عجزه عن الوصول لتحقيق معنى لحياته فيؤدي إلى شعوره بحالة تعرف باسم الفراغ الوجودي أو الخواء المعنوي (عبد الحليم، 2010).

ثانياً: نظرية فلسفة الحياة

من أصحاب هذه النظرية "وليم جيمس، وبرجسون، وجون ديوى" قد أكدوا على دور الخبرة والإرادة في تكوين معنى الحياة للفرد، في حين أن أصحاب الفلسفة الوجودية كـ"كير كجارد وسارتر، وهيدجر" قد أكدوا على دور الفرد في العثور على معنى الحياة وإضافته إلى حياته، وأما أصحاب الفلسفة الظاهرية كـ"هوسرل (Husserl) وماكس شيلر (Max Scheler)" فقد وجدوا أن الخبرة التي يعيشها الفرد لها دور في تكوين معنى الحياة لديه، أما علماء النفس كـ"ماسلو (Maslow) ويالوم (Yalom) وفرانكل (Frankl) وغيرهم" فقد ربطوا معنى الحياة بتحقيق الذات والمسؤولية والتسامي بالذات والقيم والتكامل والاتصال، وعلى الرغم من هذه الاختلافات إلا أنهم قد أكدوا جميعاً على أهمية وجود معنى الحياة للفرد فهي تشعره بأنه بصحة نفسية جيدة (الأبيض، 2010).

ثالثاً: نظرية إيرفيان يالوم (Yalom)

تقوم هذه النظرية على الصراع الوجودي الأساسي والأزلي والذي ينبع من التفاعلات والاستجابات الفردية والتي هي: الموت، والحرية، والاعتراب، واللامعنى. كما ترى هذه النظرية أن معنى الحياة يظهر من خلال استجابة الفرد لعالم فاقده للمعنى، كما يرى أن الفرد هو من يخلق ظروفه وبالتالي معنى حياته من خلال الإثارة والإبداع والابتكار والإنجاز، كما ميّزت هذه النظرية مفهوم معنى الحياة إلى المعنى العام والتي ترى بأن معنى الحياة يختص بالنظام العام للحياة ويصطبغ بالروحانيات والأفكار والتي يؤمن بها أصحاب الاتجاهات الدينية، ومن ثم المعنى الشخصي والتي يرى بأن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر ومن وقت لآخر وما يصوره الفرد لحياته وهدفه ورسالته ورؤيته، وبذلك فهذه النظرية ترى بأن الفرد هو من يحقق معنى لحياته، وليست الحياة هي من تفعل ذلك، كأن يرثا عن آباءه وأجداده (أبو غزالة، 2007).

رابعاً: نظرية ماسلو (Maslow)

تجد هذه النظرية أن معنى الحياة هو إحدى المهمات الجوهرية في الشخصية التي تتولد من داخل الإنسان، ولن تكتمل إلا بإشباع الحاجات الدنيا التي حددها ماسلو في هرمه، كما ترى

هذه النظرية أن معنى الحياة هو حاجة نمائية تعمل وفقاً لآليات وقواعد مغايرة عن التي تعمل بها حاجات النقص (كاظم والكندي، 2017).

خامساً: نظرية لانجل

صاحب هذه النظرية "ألفريد لانجل" (Alfried Langle)، حيث نفى من خلالها اعتماد الوجود الإنساني على الحتميات البيولوجية والبيئية، كما يرى كذلك أن الإنسان هو عبارة عن وحدة كلية تتكون من مجموعة من الأبعاد، وهي: البعد البدني، والنفسي، والمعنوي، وهذه الأبعاد غير منفصلة بل متفاعلة فيما بينها، كما يرى أن حياة الإنسان تستند على أربعة أركان تعتبر الأساسية في وجوده، وهي العالم بكل حقائقه وإمكاناته، والحياة وما به من شبكات متنوعة من العلاقات والمشاعر، وأن الإنسان بطبعه كائن متفرد لذاته، بالإضافة إلى المستقبل الذي يمكن من خلاله تحقيق التطور والنماء من خلال الأنشطة التي يمكن تأديتها (خضير، 2016).

سادساً: نظرية ألفريد أدلر (Adler)

يرى "أدلر" (Adler) بأن معنى الحياة هو رسالة تتضمن أهداف مشتركة بين الفرد وأفراد مجتمعه، بحيث يستطيع مساندتهم في مواجهة مشكلاتهم المتعلقة بالمهام الوظيفية: الزمالة، والعلاقات الأسرية، والجنس، والعمل، كما لخص "أدلر" (Adler) المشكلات الأساسية المكونة لمعنى الحياة، وهي: المشكلات الوظيفية والمتمثلة بالحياة والبقاء، والاجتماعية المتمثلة بالعلاقات الأسرية والصداقة، والغريزية المتمثلة بالجنس. وبذلك فإن معنى الحياة وفق "أدلر" (Adler) يعتبر كامن في فهم الفرد لمهامه الأساسية التي تتعلق بما يواجهه من خلال علاقاته الاجتماعية والحياتية، كما يرى أيضاً بأن معنى الحياة يأتي للفرد بعد شعوره بالنقص وقيامه بمحاربة هذا الشعور (راني، 2016).

من خلال ما تم تناوله من نظريات، فإنه يمكن القول بأن أكثر النظريات التي فسرت معنى الحياة بما يتلاءم مع حياة الإنسان، هي نظرية "فرانكل" (Frankl)، والتي اعتبرت أساس كافة النظريات الأخرى، فهي قد انبثقت عنها، كما يمكن القول بأن نظرية "فرانكل" (Frankl) تعتبر الأقرب

للتفسير كونها تؤكد على أن الفرد هو من يخلق معنى الحياة من خلال تجاربه التي يمر بها فترة حياته ويكتسبها، ومن خلال الأهداف والرسالة والرؤية التي يحددها الفرد لذاته، ويتحدى المشكلات والصعوبات لتحقيق معنى لحياته.

الدراسات السابقة

تتناول الباحثة في هذا الفصل مجموعة من الدراسات التي اهتمت بدراسة موضوع أساليب الحياة للمتزوجين، واضطراب المسلك، ومعنى الحياة، وقد تم تصنيف هذه الدراسة إلى:

الدراسات التي تناولت أساليب الحياة

أجرى الشرعه وطه (2017) دراسة بعنوان: "مساهمة أنماط الهيمنة الدماغية وأساليب الحياة في تفسير السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين".

هدفت الدراسة إلى التعرف لنسبة التباين المفسر الذي تفسره أنماط الهيمنة الدماغية وأساليب الحياة للسلوك المضاد للمجتمع، وتألفت عينة الدراسة (57) حدثاً جانحاً، منهم (47) ذكراً و(11) فتاة وكانوا من أعمار (15 - 18) سنة، المودعين في دور الأحداث الجانحين في عمان والرصيفة، واستخدام الدراسة أداة هيرمان (Hermann, 2000) لأنماط الهيمنة الدماغية، ومقياسي أساليب الحياة والسلوك المضاد للمجتمع اللذين تم إعدادهما لأغراض الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن نمط الهيمنة العلوي الأيمن هو الأكثر شيوعاً لدى الجانحين، وأن أساليب الحياة الشائعة لديهم هي المنتقم والباحث عن الاستحسان وغير الكفاء، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة بين نمط الهيمنة الأيمن وأساليب الحياة الباحث عن الاستحسان، وأن أساليب الحياة المنتقم والباحث عن الاستحسان والصحية ونمط الهيمنة السفلي الأيسر، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في أنماط الهيمنة تعزى للجنس، ووجود فروق في أساليب الحياة المسيطرة والمتحكم والمنتقم تبعاً للجنس لصالح الذكور.

أجرى السعيدة والخطيب (2016) دراسة بعنوان: "أساليب الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى أساليب الحياة لدى عينة من طلبة جامعة جدارا وعلاقتها بمستوى الصحة النفسية لديهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (203) طلاب، منهم (123) طالباً و(80) طالبة، واختيروا بالطريقة المتيسرة، وقد استخدم مقياس أساليب الحياة، ومقياس الصحة النفسية. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أساليب الحياة شيوعاً بين الطلبة الباحثين عن الاستحسان، في حين كان أقلها انتشاراً الأسلوب المنتمي، وكانت العلاقة بين بعد الوظائف الاجتماعية دالة مع أسلوب الحياة المنتمي، في حين أن باقي الارتباطات لبعدها الوظائف الاجتماعية وأساليب الحياة لم تكن ذات دلالة إحصائية، كما أشارت الدراسة بوجود علاقة ارتباطية بين أساليب الحياة والصحة النفسية.

أجرى صالح وشيال (2014) دراسة بعنوان: "أساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى معلمي مرحلة الدراسة الابتدائية".

هدفت الدراسة إلى معرفة قياس أساليب الحياة وقياس التوافق الأسري لدى أفراد العينة بصورة عامة، والتعرف فيما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الحياة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة بصورة عامة. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، كذلك اعتماداً على مقياس أساليب الحياة ومقياس التوافق الأسري، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة قصدية والتي تمثلت في (381) معلماً بواقع (101) معلماً و(281) معلمة، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات خلصت النتائج إلى تمتع أفراد عينة الدراسة بمستوى عالٍ في أساليب الحياة، كما يتمتعون بمستوى عالٍ من التوافق الأسري، كذلك أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في كل من أساليب الحياة والتوافق الأسري ولصالح أفراد العينة مقارنة بالأوساط الفرضية لأساليب الحياة والتوافق النفسي، كما أظهرت وجود علاقة دالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة بصورة عامة في ما بين كل من أساليب الحياة المعتمدة على نظرية "أدلر" (Adler) التي تعتمد إلى تطوير الفرد وتنمية حياته العامة وهي (النقص والقصور "المتجنب"، والتشجيع والتعويض "المقيد اجتماعياً"،

التغلب والسيطرة "المتسلط"، الغاية وتحقيق الأهداف "الأناني"، والتوافق الأسري الذي يكونه الفرد داخل حدود أسرته.

وأجرى ربحاني ووطنوس (2012) دراسة بعنوان: "العلاقة بين أساليب الحياة وكل من القلق والاكتئاب".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب الحياة وكل من القلق والاكتئاب وإلى معرفة نسبة التباين الذي تفسره أساليب الحياة في القلق والاكتئاب، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، والتي وزعت على عينة تكونت من (277) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائية أظهرت النتائج أن أساليب الحياة الأكثر انتشاراً بين أفراد العينة هي أساليب الحياة الباعثة للاستحسان، كما أشارت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب الحياة والقلق باستثناء أساليب الحياة المدلل وأسلوب حياة الباحث عن الاستحسان، كذلك أظهرت النتائج وجود ارتباط بين أساليب المنتمي سلباً بالاكتئاب وأسلوب حياة الضحية وإيجابياً بالاكتئاب.

وأجرى الفتلاوي وجبارة (2012) دراسة بعنوان: "الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة".

هدف البحث الحالي إلى قياس مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة القادسية، وتعرف دلالة الفروق الإحصائية في الطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين على وفق متغير النوع الاجتماعي، كما استهدف قياس مستوى أساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين، وتعرف الفروق الإحصائية في أساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين على وفق متغير النوع الاجتماعي، كما استهدف البحث إيجاد العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي وكلاً من أساليب الحياة، كما استهدف البحث تعرف إسهام أساليب الحياة في التباين الكلي للطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين في دوائر الدولة. وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم بناء مقياس الطلاق العاطفي لدى المتزوجين، كما تم بناء مقياس أساليب الحياة، وقد طبقت هذه المقاييس على عينة مكونة من (300) موظف وموظفة في دوائر الدولة في محافظة القادسية تم اختيارهم

بالطريقة المرحلية العشوائية، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي تبعاً للنوع ولصالح الإناث في قياس متغير أساليب الحياة، وتبين أن أفراد العينة لا يمتازون باتخاذ أسلوب الحياة المسيطر سلوكاً عملياً، فيما امتازوا باستخدام أسلوب الحياة المتجنب، وكانوا يمتازون باستخدام أسلوب الحياة المتعاون، فيما لم يمتازوا باستخدام أسلوب الحياة المعتمد أسلوباً حياتياً.

وأجرى كلير وآخرون (Keller, et, al, 2011) دراسة بعنوان: "مشكلات الوالدين في الشرب والعدوان الزوجي وأثره على انعدام الأمن العاطفي لدى المراهق".

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مشكلات الوالدين المدمنين على الشرب والعدوان الزوجي وكيف تؤثر على انعدام الأمن العاطفي لدى المراهق، وقد اختيرت عينة الدراسة من الأسر التي تعيش في المدن متوسطة الغرب الأوسط والشمالية والشرقية والمناطق المحيطة بها في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكونت العينة من (227) أسرة لديها طفل واحد على الأقل في الروضة، حيث تم مشاركة تلك الأسر لمدة (3) سنوات، وقد جمعت البيانات اللازمة للدراسة أثناء الزيارات المختبرية التي كانت تسير طوال العام منذ أن كان المراهق في رياض الأطفال، بالإضافة إلى مجموعة من الاستبيانات التي كانت تعبئ على مدار السنة، وقد اتبع الباحثين المنهج الوصفي التحليلي. ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الوالد والوالدة الذين يدمنون على الشرب لها آثار سلبية على الأمن العاطفي للأطفال، كذلك أظهرت النتائج أن التفاعلات الزوجية لها تأثير على المراهق خاصة مشاعره من الغضب والحزن والتوقعات السلبية للمستقبل رداً على مشاهدة الصراع الزوجي.

دراسة الشيخ (2010) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية". وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد وسط تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية. كما هدفت لمعرفة السمة العامة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية، وأكثر أساليب المعاملة تأثيراً على السلوك العدواني والنشاط الحركي للتلاميذ، هذا إضافة لمعرفة الفروق في أساليب

المعاملة الوالدية تبعاً لنوع التلميذ والمتغيرات الديمغرافية الأخرى. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم جمع المعلومات من (400) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بالطريقة العشوائية الطبقية. وقد تمثلت أدوات جمع البيانات في: مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس السلوك العدواني، ومقياس تقدير النشاط الحركي الزائد، هذا إضافة لاستمارة المعلومات الأولية. وقد تمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وخلصت النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي تتسم بالارتفاع. كذلك لا توجد فروق دالة إحصائية في جميع أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لجنس التلميذ. وأيضاً وجود علاقة عكسية دالة إحصائية بين أسلوب تقيد الأم والسلوك العدواني المباشر والعدوان اللفظي، كما توجد علاقة طردية دالة إحصائية بين أسلوب رفض الأب والسلوك العدواني اللفظي، كما توجد أساليب تقيد الأم ورفضها ورفض الأب وتقيدته وإهمال التلاميذ (الأبناء) من أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالسلوك العدواني.

دراسة مانكل وأماتو (McNeal & Amato, 1998) بعنوان: "العنف العائلي للوالدين: العواقب طويلة الأمد للأطفال". حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقات الوالدية التي يسودها العنف اللفظي والجسدي وعواقبها طويلة الأمد على المراهق. وكانت هذه الدراسة طويلة اعتمد فيها الباحثان على الوالدين العنيفين فيما بينهما، وأبنائهم كمصدر للبيانات، وبلغت عينة الأبناء (420) طفلاً تراوحت أعمارهم عند بدء الدراسة عام 1980 بين (7 - 19) سنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العنف ينتقل من جيل لآخر داخل الأسرة الواحدة، كما أن الآثار السلبية لمشاهدة العنف بين الآباء تستمر حتى بلوغ مرحلة الرشد.

الدراسات التي تناولت اضطراب المسلك

دراسة النوايسة (2018) بعنوان: "اضطراب المسلك لدى المراجعين للمرشد وعلاقته بمركز الضبط من وجهة نظر الطلبة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اضطرابات المسلك لدى الطلبة المراجعين للمرشد وعلاقته بمركز الضبط لديهم. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة قصدية من المراجعين للمرشد التربوي من

الصفوف السابع والثامن والتاسع، وممن تتراوح أعمارهم بين (13 - 15) سنة، وقد بلغت عينة الدراسة (365) طالباً وطالبة، منهم (167) طالباً و(198) طالبة، وتم استخدام مقياس اضطراب المسلك لدى الطلبة المراهقين من وجهة نظر المرشد التربوي، وتطوير مقياس اتجاه مركز الضبط من قبل الباحثة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اضطراب المسلك لدى الطلبة المراجعين للمرشد بلغت على الأبعاد والدرجة الكلية بدرجة متوسطة، وأن الطلبة يميلون لمركز الضبط الداخلي ثم مركز الضبط الخارجي، كما أشارت النتائج إلى أن الذكور لديهم اضطراب مسلك أكثر من الإناث.

دراسة أبو غالي والنجار (2017) بعنوان: "الخبرات الصادمة واضطراب المسلك لدى المراهق المدمرة بيوتهم في المناطق الحدودية شرق محافظة خانيونس". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التعرض للخبرات الصادمة، وأكثرها شيوعاً لدى المراهقين الفلسطينيين المدمرة بيوتهم في المناطق الحدودية، وكذلك التعرف إلى درجة انتشار اضطراب المسلك تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي. ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس الخبرات الصادمة على عينة عشوائية قوامها (200) طفل وطفلة من المراهق المدمرة بيوتهم، بينما طبق مقياس اضطراب المسلك على عينة عشوائية بلغت (200) من قبل الوالدين، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التعرض للخبرات الصادمة الشديدة بلغت (26.5%) والمتوسطة (71%) والخفيفة (2.5%)، كما كشفت النتائج أن أكثر الخبرات الصادمة شيوعاً لدى المراهق كانت: سماع دوي الطائرات بشكل مخيف، وتلاها تدمير بيتي تدميراً كلياً أو جزئياً، وتلاها إخلاء البيت والهروب منه تحت القصف، كما بلغت نسبة انتشار اضطراب المسلك (5.5%) وفقاً لتقديرات الوالدين، كما أظهرت النتائج وجود فروق في درجة تعرض الخبرات الصادمة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور بينما لا توجد فروق بين الجنسين في نسبة انتشار المسلك.

دراسة طومان (2016) بعنوان: "فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة".

هدفت الدراسة للتعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات واضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة في ضوء مجموعة من المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، نوع المهنة، العلاقة الاجتماعية مع الوالدين، نوع المحافظة)، ولقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أداتين وهما (استبانة فاعلية الذات واستبانة اضطراب المسلك) من إعداد الباحثة، ولقد اشتملت عينة الدراسة على (179) طالب وطالبة، وبعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية توصلت الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة مرتفع، وأن مستوى اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة منخفض، وهنا علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات واضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات انخفض مستوى اضطراب المسلك لدى الطلبة والعكس صحيح.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات فاعلية الذات وأبعادها (قدر الفاعلية، العمومية، القوة) تعزى لمتغيرات الدراسة، ووجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات اضطراب المسلك وأبعاده تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير المهنة، ولمتغير المحافظة.

دراسة نصر الله (2013) بعنوان: "علاقة تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب المسلك وتأثير الأقران لدى المراهقين في قطاع غزة، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في كل من تأثير الأقران واضطراب المسلك التي تعزى لبعض المتغيرات (العمر، المستوى التعليمي للوالدين، حجم الأسرة). تكونت عينة الدراسة من (550) فرداً مقسمة إلى مجموعتين (520) فرداً من طلاب المدارس في المرحلة الثانوية

(المراهقين العاديين) و(30) فرداً من المراهقين الجانحين في محافظات قطاع غزة، وقد استخدمت الدراسة مقياس اضطراب المسلك من إعداد (ميلر، 1998)، واستبانة تأثير الأقران من إعداد الباحث، وقد تم استخدام المعالجة الإحصائية (SPSS) لتحليل النتائج، والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تأثير الأقران والاضطرابات السلوكية، ووجود علاقة طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تأثير الأقران واضطرابات المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة، وهذا يدل على أنه كلما زاد تدرج تأثير الأقران كلما أدى ذلك إلى زيادة اضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة والعكس صحيح، وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الأسوياء ومضطربي المسلك تعزى لتأثير الأقران وذلك لصالح المراهقين مضطربي المسلك، وتوجد فروق دالة إحصائياً في تأثير الأقران تعزى إلى عدد أفراد الأسرة، وفي المقابل لا توجد فروق دالة إحصائياً في تأثير الأقران تعزى إلى ترتيب الطالب بين أفراد أسرته، العمر، أعلى مستوى تعليم للأب، أعلى مستوى تعليم للأم، كما أشارت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في اضطراب المسلك تعزى إلى عدد أفراد الأسرة لصالح المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم (9-11) فرداً، كما توجد فروق دالة إحصائياً في اضطراب المسلك تعزى إلى أعلى مستوى تعليم للأم لصالح المراهقين الذين مستوى تعليم أمهاتهم إحصائي فاقل.

دراسة سلامة (2012) بعنوان: "دراسة سيكومترية لاضطراب المسلك لدى المراهق والمراهقين طبقاً للجنس والعمر". وقد هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس اضطراب المسلك لدى المراهق والمراهقين، وكذلك التعرف على الفروق الإحصائية بين المراحل العمرية (المراهق والمراهقين) واضطراب المسلك لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى التعرف على الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث في اضطراب المسلك لدى عينة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت العينة من ثلاث مجموعات وعددها (502) طالب وطالبة موزعة كالتالي: المجموعة الأولى تكونت من (200) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، والمجموعة الثانية تكونت من (150) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، والمجموعة الثالثة تكونت من (152) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. وقد استخدم الباحث في الدراسة مقياس اضطراب المسلك لدى المراهق والمراهقين، وقائمتي أيجر وسوتر أيجر (Iberg Wsutter Iberg) لسلوك

المراهق والتلميذ (ترجمة وتعريب عبد الرقيب البحيري). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في اضطراب المسلك لصالح الذكور. كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهق (تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية) والمراهقين (طلاب المرحلة الثانوية) في اضطراب المسلك لصالح المراهقين (طلاب المرحلة الثانوية). كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وبين تلاميذ المرحلة الإعدادية في اضطراب المسلك.

دراسة عفيفي وآخرون (Afifi, McMillan, Asmundson, Pietrzak, & Sareen, 2011) بعنوان: "دراسة العلاقة بين اضطراب المسلك والطفولة والأحداث الصادمة واضطراب ما بعد الصدمة في عينة ممثلة وطنياً".

لقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين اضطراب المسلك والطفولة والأحداث الصادمة واضطراب ما بعد الصدمة. وللوصول للبيانات تم استخلاص البيانات من الموجة الثانية من المسح الوطني الوبائي الأمريكي للحكوليات والشروط ذات الصلة (NESARC)، كما أجرت تحليلات الانحدار اللوجستي متعدد المتغيرات لدراسة العلاقة بين اضطراب المسلك، وأحداث الحياة الصادمة، واضطراب ما بعد الصدمة في العينة الكاملة وبشكل منفصل للذكور والإناث، وقد اتبعت الدراسة المنهج الارتباطي.

وتشير نتائج الدراسة أن سوء معاملة المراهق كان مرتبطاً باضطراب المسلك عن تعرضهم لأي أحداث صادمة، كما وجد أن اضطراب المسلك يرتبط بدرجة كبيرة باحتمالات العنف والاعتداء على الذكور والإناث.

دراسة بركات (2009) بعنوان: "مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها".

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، وتحديد الأساليب التي يستخدمها هؤلاء المعلمون لمواجهة هذه المظاهر

السلوكية. لهذا الغرض طبقت أدوات الدراسة على عينة مكونة من (832) معلماً ومعلمة، منهم (413) معلماً و(419) معلمة، وقد أظهرت الدراسة النتائج أن مستوى تقييم المعلمين لمظاهر السلوك الصفّي السلبّي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية كان متوسطاً، وأن مستوى مواجهتهم لها كان مرتفعاً بشكل عام، وأن المظاهر الخمسة الأكثر تكراراً للسلوك السلبّي لدى التلاميذ وفقاً لتقييم المعلمين كانت على الترتيب التالي: الخرخشة على الجدران، والحديث دون استئذان، والشتم والسب، وركل الآخرين، والفوضى. بينما المظاهر الخمسة الأقل تكراراً للسلوك السلبّي فكانت على الترتيب التالي: التجول في الصف، والتصفيق، والمناداة، وإحداث أصوات مزعجة، والألفاظ بذيئة. أما ترتيب مجالات مظاهر السلوك تبعاً لمستوى ظهورها لدى التلاميذ فكان على الترتيب التالي: المجال السلوك العدواني، ومجال السلوك اللفظي، ومجال السلوك الحركي، وإن الأساليب الخمسة الأكثر استخداماً لدى المعلمين لمواجهة السلوك السلبّي كانت على الترتيب التالي: التجاهل، والعزل، والإشغال، واستخدام الأساليب الجذابة، وبناء علاقات إنسانية مع الطلاب. بينما الأساليب الخمسة الأقل استخداماً فكانت على الترتيب التالي: الكوميديا والهزل، ومعرفة أسباب السلوك، والعقاب، والتوجيه والإرشاد، والتعلم الجمعي التعاوني. أما ترتيب مجالات الأساليب فكان على الترتيب التالي: الأساليب الاجتماعية، الأساليب النفسية، الأساليب التربوية.

دراسة ويبستر (Webster, 2008) بعنوان: "العلاج النفسي الاجتماعي لاضطراب المسلك عند المراهق". وقد هدفت الدراسة إلى تقديم العلاج النفسي والاجتماعي للأطفال الذين لديهم اضطراب مسلك، عن طريق تعزيز الاستعداد المدرسي لدى المراهق، وتنظيم الذات العاطفي، والكفاءة الاجتماعية، عن طريق مشاركة الأسرة والمدرسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برامج ثقافية تخدم السكان ذوي الدخل المنخفض في ظروف التدخل أو السيطرة، وطبقت على الأزواج والمعلمين، كما تم استخدام مناهج التعليم الاجتماعي والعاطفي وحل المشاكل للمرحلة الابتدائية كتدخل وقائي، كما تم استخدام المناهج الدراسية المعتاد، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (120) فصلاً دراسياً من منطقة سياتل، و(14) مدرسة ابتدائية، وقد خدمت جميع المدارس المشاركة مجموعة متنوعة من السكان ذوي الدخل المنخفض والمتعددي الأعراق، كما تم مشاركة جميع أولياء أمور المراهق. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التدخل المقدم للأطفال المحرومين

اجتماعياً واقتصادياً والذي يتضمن منهجاً اجتماعياً وعاطفياً في المدارس، وتدريب المعلمين على مهارات إدارة الصفوف الفعالة، وتعزيز مشاركة الآباء والمدارس، يعتبر استراتيجية لتحسين استعداد المراهق الصغار للذهاب إلى المدرسة، كما أنه يؤدي لاحقاً إلى النجاح الأكاديمي والوقاية من تطور اضطراب المسلك لديهم. كما أشارت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المتغيرات الديمغرافية الرئيسية (الجنس، وعدد الطلبة في الصف).

دراسة كُوب وباشاينه (Kopp & Beauchaine, 2007) بعنوان: "أنماط علم النفس المرضي في أسر المراهق الذين يعانون من اضطراب المسلك والاكنتاب والظروف النفسية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط علم النفس المرضي في أسر المراهقين الذين يعانون من اضطراب المسلك والاكنتاب والظروف النفسية على حدٍ سواء. حيث قامت الدراسة بتقييم العلاقات بين الأمراض النفسية الأبوية وحالة تشخيص المراهق لاختبار اضطراب المسلك والاكنتاب والظروف النفسية، فتم تطبيق ذلك على عينة مختارة مكونة من (180) أسرة مع أطفالهم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (2 - 12) سنة، وتم تشخيص إصابة أطفالهم باضطراب المسلك أو الاكنتاب أو كلا الحالتين أو كلاهما. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الوالدين الذين يعانون من أمراض نفسية وبين ظهور اضطراب المسلك أو الاكنتاب أو كلاهما عند أبنائهم، كما أشارت الدراسة إلى أن اضطراب المسلك والاكنتاب كانا أقل ظهوراً لدى المراهق الذين لا يعانون أباءهم من أمراض نفسية.

دراسة فقيهي (2006) بعنوان: "المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعاً لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية وأيضاً معرفة مدى اختلاف تلك المشكلات السلوكية لدى المحرومين، باختلاف متغيرات العمر، والصف الدراسي، والمرحلة التعليمية، والموقع الإداري لدور التربية الاجتماعية. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) والمنهج الوصفي (السببي المقارن) وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج ومنها: أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى المراهقين

المحرومين من الرعاية الأسرية هي السلوك العدواني، تلاه المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات، ومن ثم المشكلات السلوكية الاجتماعية، فالمشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير موقع دور التربية الاجتماعية في جميع محاور مقياس المشكلات الخمسة، بين المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير العمر في محور مشكلات السلوك العدواني ومحور المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية، أما بقية المحاور فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المرحلة الدراسية في محور مشكلات السلوك العدواني فقط لصالح المرحلة الثانوية، أما بقية المحاور فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية. وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الصف الدراسي للمرحلة المتوسطة في محور المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية لصالح الصفين: الأول المتوسط والثالث المتوسط. أما المرحلة الثانوية فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لمتغير الصف الدراسي في محور المشكلات السلوكية التعليمية فقط لصالح الصف الأول الثانوي.

دراسة راهول وآخرون (Rhule, McMahon & Spieker, 2004) بعنوان: "علاقة تاريخ الأمهات المراهقات بالسلوكيات المعادية للمجتمع باضطراب المسلك والكفاءة الاجتماعية لدى أطفالهن".

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة تاريخ الأمهات المراهقات بالسلوكيات المعادية للمجتمع باضطراب المسلك والكفاءة الاجتماعية لدى أطفالهن، وقد شملت عينة الدراسة على (93) أمّاً مراهقة وأطفالهن، (44 طفلاً، و49 أمّاً)، حيث تم تطبيق برنامج خاصاً تم الكشف من خلاله أن الأمهات يعانين من السلوكيات المعادية للمجتمع منذ ولادة أطفالهن حتى وصولهم إلى الصف الثاني الأساسي تقريباً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الأمهات المراهقات اللواتي لديهن سلوكيات معادية للمجتمع وبين ظهور أطفال لديهم اضطراب مسلك وانخفاض في الكفاءة الاجتماعية، كما أشارت النتائج كذلك أن الأمهات ذاتهن اللواتي لديهن سلوكيات معادية للمجتمع مرتبطتين بآباء لديهم مشكلات سلوكية.

دراسة أبو ليلة (2002) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس قطاع غزة، ثم إلى معرفة ما تنتبأ به كل من هذه المتغيرات في تفسير اختلاف عدد أفراد الأسرة، واختلاف مستوى تعليم كل من الأب والأم. وقد تم العمل مع غالبية مدارس المرحلة الإعدادية الحكومية للذكور بمديرتي غزة والشمال التعليميتين في قطاع غزة. وقد تم أخذ عينة قصدية من طلاب المرحلة الإعدادية مضطرب المسلك وعددهم (167) طالباً، وعينة عشوائية منتظمة من الطلاب الأسوياء وعددهم (170) طالباً، وقد استخدمت الباحثة أداتين وهما: مقياس اضطراب المسلك من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية. ثم تم تفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً بواسطة برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وقد أسفرت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً هو أسلوب (اعتدال/ تسلط) يليه أسلوب (تسامح/ تشدد). كما توصلت إلى أن أكثر مظاهر اضطراب المسلك شيوعاً هو العدوان التفاعلي، يليه التسبب الخلفي، ثم عدم الالتزام المدرسي، يليه السلوك العدواني، وأخيراً عدم الالتزام الاجتماعي، كما أشارت أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مظاهر اضطراب المسلك تعزى لمستوى تعليم الأب، وتوجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة الأسوء ومضطربي المسلك بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة الأسوياء والمضطربين في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية.

دراسة أبو حطب (2000) بعنوان: "فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة". وقد هدفت الدراسة إلى استقصاء مدى فاعلية برنامج في خفض السلوك العدواني، وذلك من خلال تشخيص السلوك العدواني، وقياسه عند عينة من طلبة الصف التاسع الإعدادي، كما هدفت إلى تزويد الطلبة لبعض أساليب التنفيس الانفعالي (التعبير عن الذات، ممارسة بعض الألعاب الرياضية) لتعينهم على تخفيف السلوك العدواني والصراعات النفسية التي تعترض طريقهم. وقد اتبع الباحث المنهج التحليلي الوصفي المعتمد على مقياس

السلوك العدواني من إعداد الباحث، وكذلك برنامج إرشادي مقترح من إعداد الباحث، وقد طبقت هذه المقاييس على عينة قوامها (24) طالباً من مدرسة بني سهيلا الإعدادية وبناءً على أعلى الدرجات في مقياس السلوك العدواني، مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في متوسطات الدرجات لكل من المجموعتين في مقياس السلوك العدواني القبلي، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس البعدي على مقياس السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجدت فروق بين المقياسين القبلي والبعدي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لصالح المقياس البعدي.

دراسة دروغلي وآخرون (Drugli, Clifford, & Larsson, 2008) بعنوان: "تجربة المعلمين في إدارة ومعالجة المراهقين الصغار بسبب مشاكل السلوك المنزلي". وقد هدفت الدراسة إلى تفعيل دور المعلمين في إدارة ومعالجة المراهق الذين يعانون من اضطراب المسلك نتيجة للسلوك المنزلي ومشكلاته، كذلك هدفت إلى معرفة الكيفية التي يتعامل معها المعلمين مع هؤلاء المراهقين، كذلك معرفة الأسباب المؤدية إلى اضطراب المسلك من خلال تشخيص المعلمين لذلك. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي، وقد أجريت مقابلات مع عينة من (27) معلماً فيما يتعلق بخبرتهم وإدارتهم للأطفال الصغار الذين يعانون من مشاكل الرعاية المدرسية، وقد أحيل المراهقين وعولجوا بسبب مشاكل اضطراب المسلك وسلوكيات المنزل، حيث تم إجراء التحليل النوعي للبيانات باستخدام بعض العناصر النظرية، وعلى الرغم من أن المراهقين يعانون من مشاكل اضطراب المسلك فهم كانوا يثيرون تحديات كبيرة لمعلميهم، وقد استخدم المعلمون نهجاً داخل الصف وداخل الانضباط في عملهم مع التركيز الرئيسي على إدارة الحياة اليومية للطفل في الرعاية المنزلية أو المدرسية، وقد أفاد المعلمون بأن التعامل مع الوالدين الإيجابي كان ضرورياً بالنسبة للأطفال. كما تم تطبيق البرنامج على (127) طفلاً مما تتراوح أعمارهم بين (4 - 8) سنوات يشاركون في دراسة علاجية خاضعة للمراقبة وقد

أحيل هؤلاء المراهق إلى عيادات الأمراض النفسية للأطفال المشخصين اضطراب مسلك بسبب مشاكل السلوك في المنزل وتمت معاملتهم من خلال برنامج تدريب الآباء والأمهات.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يجدون أن المراهقين الذين يعانون من اضطراب المسلك يكون أساسها المشكلات الأسرية، وانخفاض الكفاءة الاجتماعية، كما استطاع المعلمون من خلال هذه التجربة في حل مشكلات اضطراب المسلك من خلال الانضباط والتركيز على الأحداث اليومية داخل الصف، كما حاولوا مساعدة المراهق على أفضل وجه ممكن من خلال طلب المساعدة من الأهل وبعض الزملاء.

الدراسات التي تناولت معنى الحياة

دراسة الغريري والدباغ (2018) بعنوان: "نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة".

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام (وهي مجموعة أنماط للشخصية: المساعد، والمنجز، والمتفرد، والباحث، والمخلص، والمتحمس، والمتحدي، وصانع السلام، والمصلح) للعينة ولكل مجال من المجالات الثلاثة وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً للمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (العلمي - الإنساني) و(المراحل الدراسية الأربع) الجامعات ولكل مجال من المجالات الثلاثة. فضلاً عن معرفة مستوى معنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة للعينة وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة للعينة وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً للجنس وللتنخصص والمراحل الدراسية الأربع. طبق البحث على (400) طالب وطالبة من جامعة من جامعة الكوفة ولتحقيق أهداف البحث استخدم مقياس نمط الشخصية ومقياس معنى الحياة. وأظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث للعينة يتمتعون بنمط الشخصية وللمجالات الثلاثة (المساعد والمنجز والمتفرد). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً للمتغيرات الجنس والتخصص والمراحل الدراسية الأربع ولكل مجال من المجالات الثلاثة.

واتضح أن أفراد عينة البحث للعينة يتمتعون بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة للعينة. ووجود فرق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً للجنس وللتنخصص والمراحل الدراسية الأربع ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة وأنماط الشخصية (المساعد والمنجز والمتفرد).

دراسة خضير (2016) بعنوان: "المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعنى في الحياة، عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، وتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية بالمعنى في الحياة على وفق متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، ونوع السكن (مدينة، ريف). وقد اشتملت عينة الدراسة على (200) طالب وطالبة من (5) أقسام علمية. واستعمل الباحث مقياس المعنى في الحياة لكرومبو وماهولك (1964) تعريف الأعرجي (2007) لقياس المعنى في الحياة، ولتحقيق أهداف البحث تم معالجة البيانات إحصائياً، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للمعنى في الحياة عند عينة البحث، كما أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائياً على وفق متغير نوع السكن، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، كما لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في تفاعل متغيري البحث.

دراسة راني (2016) بعنوان: "معنى الحياة وعلاقته بالإيثار".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والإيثار والكشف عن الفروق في كل منهما وفقاً للجنس والمرحلة العمرية. وقد استخدمت المنهج الوصفي، كما تكونت العينة من (471) ذكراً وأنثى من الراشدين في مرحلة وسط العمر والمسنين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (40-75)، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على مقياس معنى الحياة، ومقياس الإيثار. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين معنى الحياة والإيثار لدى أفراد عينة الدراسة، كذلك أظهرت أنه لا توجد فروق بين الجنسين في معنى الحياة، في حين توجد فروق بين الجنسين من مرحلة الرشد الأوسط وذلك لصالح الذكور، كما توجد فروق في معنى الحياة وفقاً للمرحلة العمرية لصالح الأفراد من مرحلة الرشد الأوسط (40-59) سنة.

دراسة العصار (2015) بعنوان: "التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة".

حيث هدفت الدراسة التعرف على مستوى التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، ودراسة العلاقة بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لديهم، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معنى الحياة والتشوهات المعرفية التي تعزى لعدة متغيرات وهي الجنس ومرحلة المراهقة. واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (662) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعية وتراوح أعمارهم ما بين (15 - 22) سنة، وتم اختيار العينة بالطريقة الطباقية المنتظمة في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية والطريقة العشوائية البسيطة في الجامعات الفلسطينية. واستخدمت الباحثة أداتين هما: استبانة التشوهات المعرفية وتتكون من تسعة أبعاد هي: التفكير الثنائي، الاستنتاج الاعباطي، المبالغة والتقليل، المنطق العاطفي، ولوم الذات والآخرين، التفكير المثالي (الكمال)، المقارنات المجحفة، الإفراط في التعميم والإيجابية، "ماذا لو" الأسئلة العقيمة من إعداد الباحثة، واستبانة معنى الحياة وتتكون من خمسة أبعاد هي: الرضا الوجودي، والثراء الوجودي، وأهداف الحياة، والقلق الوجودي، والمعاناة والألم من إعداد الباحثة. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التشوهات المعرفية منخفض بشكل عام، وأن مستوى معنى الحياة مرتفع بشكل عام، كما بينت وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، كما وأظهرت عدم وجود فروق دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية وفي معنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة تعزى إلى الجنس، ومرحلة المراهقة.

دراسة المهداوي والعزاوي (2015) بعنوان: "أثر أسلوب العلاج الواقعي في تنمية المعنى في الحياة لدى الطلاب فاقد الوالدين للمرحلة المتوسطة".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أسلوب العلاج الواقعي في تنمية المعنى للحياة لدى الطلاب وفاقد الوالدين في المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته استخدم المنهج التجريبي ذو التصميم (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة مع اختبار قبلي وبعدي)، تكونت عينة البحث

من (20) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة تم اختيارهم ممن حصلوا على أقل الدرجات على مقياس المعنى في الحياة من متوسطة السيوطي للبنين في مركز ناحية المنصورية وتم توزيعهم عشوائياً بين مجموعتين متساويتين، وقام الباحث بتبني مقياس المعنى في الحياة الذي أعده (العامري، 2011)، وكذلك قام الباحث بتطبيق برنامج إرشادي حسب النظرية الواقعية لـ(وليم جلاسر)، بأسلوب العلاج الواقعي، وتم تنفيذه من خلال برنامج إرشادي أعد لغرض تنمية المعنى في الحياة، وقد تكون البرنامج من (13) جلسة إرشادية وبواقع ثلاث جلسات في الأسبوع زمن الجلسة الواحدة (45) دقيقة. وقد أظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي أثر في تنمية المعنى في الحياة لدى الطلاب فاقد الوالدين في المرحلة المتوسطة.

دراسة النواب والعيلي (2014) بعنوان: "ضغوط الحياة وعلاقتها بمعنى الحياة والرضا عنها لدى طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة إلى معرفة ضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمعنى الحياة والرضا عنها، والعلاقة الارتباطية بينهما، ومدى إسهام معنى الحياة والرضا عنها في التغير الكلي لضغوط الحياة. وقد تألفت عينة البحث من (445) طالباً وطالبة من طلاب جامعتي بغداد والمستنصرية، وتم تطبيق مقاييس (ضغوط الحياة، ومعنى الحياة، والرضا عن الحياة)، وباستعمال المعالجة الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ضغوط الحياة وكل من معنى الحياة والرضا عنها، وعلاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة والرضا عنها. كما توصلت الدراسة بأن معنى الحياة والرضا عنها يسهم بـ(24%) في التباين الكلي لضغوط الحياة.

دراسة الوائلي (2012) بعنوان: "المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A, B) لدى طلبة جامعة بغداد".

حيث هدفت الدراسة للتعرف على مستوى المعنى في الحياة لدى طلبة جامعة بغداد على مقياس المعنى في الحياة والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى معنى الحياة تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني)، وكذلك التعرف على مستوى نمط الشخصية (A, B) على المقياس المعرب من قبل الباحثة وتطبيقه على طلبة جامعة بغداد. وقامت

الباحثة باستخدام مقياس المعنى في الحياة المعرّب والمكيف على البيئة العراقية من قبل الأعرجي (2007). وقامت الباحثة بتعريف مقياس نمط الشخصية (A, B) وتكيفه على البيئة العراقية. وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمستوى في المعنى في الحياة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة على مقياس المعنى في الحياة تبعاً للتخصص (علمي - إنساني)، كما وأشارت النتائج أن ميل الطلبة إلى النمط (A) ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (الذكور، الإناث والتخصص) على مقياس نمط الشخصية (A, B).

دراسة أبو الهدى (2011) بعنوان: "دراسة سيكومترية إكلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصرياً والمبصرين".

حيث هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين قلق المستقبل وكلاً من معنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب الجامعة المعاقين بصرياً والمبصرين. كما هدفت إلى معرفة الفروق بين الطلاب المعاقين بصرياً والمبصرين في متغيرات الدراسة، وتهدف الدراسة أيضاً إلى معرفة الدلالات الشخصية والتفسيرات الإكلينيكية لمتغيرات الدراسة لدى بعض لإحالات الطرفية المختارة من المجموعتين (معاقين بصرياً - مبصرين). وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (313) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (18- 24) سنة من بينهم (210) من الطلاب المبصرين و(103) طالب وطالبة من المعاقين بصرياً، وتكونت عينة الدراسة الإكلينيكية من حالتين (طالب من كل مجموعة) ممن حصلوا على أعلى درجة على مقياس قلق المستقبل لكل مجموعة.

واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس سيكومترية كمقياس قلق المستقبل، ومقياس وجهة الضبط، ومقياس معنى الحياة، وثلاثة مقاييس إكلينيكية كاختبار تكلمة الجمل، ودراسة الحالة (المقابلة الشخصية)، والمقابلة الإكلينيكية المقننة وجميع الأدوات من إعداد الباحث. وأسفرت نتائج الدراسة السيكومترية عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المعاقين بصرياً والمبصرين من وجهة الضبط، بينما وجدت فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في معنى الحياة لصالح الطلاب المبصرين. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين معنى الحياة وقلق المستقبل،

كما توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين وجهة الضبط قلق المستقبل، كما يوجد تأثير دالة إحصائياً لمعنى الحياة ووجهة الضبط على قلق المستقبل بالنسبة لمجموعة الطلاب المبصرين، بينما لم يكن التأثير دالة إحصائياً لدى مجموعة المعاقين بصرياً.

دراسة خوج (2011) بعنوان: "معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية".

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية. وقد تكونت عينة الدراسة من (247) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية والتي بلغ متوسط أعمارهن بين (19 - 22) عاماً، وقد تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة عليهن بالإضافة إلى مقياس معنى الحياة، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة وموجبة بين أبعاد مقياس معنى الحياة ومقياس الرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة.

دراسة زيدان (2010) بعنوان: "معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معنى الحياة وفاعلية الذات وكذلك معرفة العلاقة بينهما لدى عينة من طالبات المرحلة الإعدادية. وقد بلغت عينة البحث (125) طالبة من ثانويات محافظة صلاح الدين/ قضاء تكريت الإعدادية، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس لمعنى الحياة، والذي تكون من تسعة مجالات، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (40) فقرة، وبعد توزيع الأداء وجمعها وتحليلها إحصائياً توصلت الدراسة إلى أن طالبات المرحلة الإعدادية يتمتعن بمستوى عالٍ لمعنى الحياة في قضاء تكريت، كما أظهرت النتائج أن طالبات المرحلة الإعدادية يتمتعن بمستوى فاعلية ذات عالية في قضاء تكريت، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة وفاعلية الذات.

دراسة أبو غزالة (2007) بعنوان: "أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي".

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى شيوع أزمة الهوية ومستويات الإحساس بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة، وإمكانية التنبؤ بالحاجة إلى الإرشاد من خلال أبعاد الهوية ومستويات الإحساس بمعنى الحياة. وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من طلبة وطالبات جامعة القاهرة واشتملت على (514) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة أداتين هما: مقياسي موضوعي لرتب الهوية في مرحلتي المراهقة والرشد من إعداد آدمز وبينون 1989، ومقياس معنى الحياة لمرحلتي المراهقة والرشد المبكر من إعداد الباحثة. وأظهرت نتائج الدراسة زيادة نسبة الطلبة الذين يعانون من أزمة في تحديد الهوية في مجالات الهوية، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في النسب بين الذكور والإناث، كذلك أوضحت النتائج أن هناك زيادة نسب ذوي الإحساس المنخفض بمعنى الحياة بين الذكور والإناث بالتساوي.

دراسة دوف وإيفليفز (Duff & Ivlevs, 2007) بعنوان: "السعادة والمعنى في الحياة والدخل".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر كل من متغيرات الدين والعمر والجنس والحالية الاجتماعية في معنى الحياة، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة والدخل ومعنى الحياة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم على ثلاثة فترات: المرحلة الأولى من عام 1994 - 1999 وقد شملت على (54) قرية، والثانية من 1999 - 2005 وشملت (40) قرية، والثالثة من 2005 - 2007 وشملت (57) قرية. وقسمت المناطق وفقاً للدخل إلى منخفض منها: (بنغلاديش، بوركينا فاسو، الهند، العراق، باكستان، مالي، تنزانيا، يوغندا، فينتام، زمباوي)، ومتوسط منها: (ألبانيا، أمريكا، الصين، كولومبيا، مصر، غوانتانامو، أندونيسيا، إيران، الأردن، الأرجنتين، البرازيل، تشيلي، هنغاريا)، ومرتفع منها: (أستراليا، كندا، فنلندا، فرنسا، بريطانيا، هونغ كونغ، إيطاليا، اليابان، إسبانيا، تايوان، السعودية). وقد استخدم مقياس معنى الحياة ومقياس السعادة من إعداد الباحثين بالإضافة إلى استبانة تقرير ذاتي حول العمر والدخل والحالة الاجتماعية والجنس، أما الدين فتم قياسه من خلال ملاحظة نشاطات الأفراد في الكنائس أو الجوامع ومقدار ترددهم على دور

العبادة. وقد دلت الدراسة على أن الأفراد في مرحلة منتصف العمر هم أكثر تفكيراً في معنى الحياة والهدف من الحياة، كما بينت أن الإناث هم أكثر تفكيراً بمعنى الحياة من الذكور، وكذلك وجد أن الأفراد غير المتزوجين والمتدينين هم أكثر ارتفاعاً في معنى الحياة، كما ظهر وجود علاقة إيجابية بين معنى الحياة والسعادة.

دراسة ريكر (Reker, 2005) بعنوان: المعنى في الحياة لدى الأطفال والراشدين (منتصف العمر) والمسنين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق وفقاً للعمر الزمني والجنس في معنى الحياة، وقد تكونت عينة الدراسة من (2065) فرداً منهم (1152) طفلاً و(483) راشداً و(430) مسنناً من الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدم مقياس المعنى الشخصي من إعداد الباحث، وقد أظهرت النتائج وجود فروق وفقاً للعمر والجنس في معنى الحياة لصالح الراشدين في متوسط العمر ولصالح الذكور.

دراسة معوض (2000) بعنوان: "الهدف من الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة".

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الفرق بين الذكور والإناث في الهدف في الحياة، وطبيعة العلاقة الارتباطية بين الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية (الطموح/ قوة الأنا/ المرغوبة الاجتماعية/ تأكيد الذات)، وكذلك الفرق بين مرتفعي ومنخفضي الهدف في الحياة في المتغيرات النفسية موضوع البحث. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة كأداة لاستقصاء النتائج، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة من طلبة وطالبات جامعة المنية والذين بلغ عددهم (320) طالباً وطالبة، وقد توصلت نتائج الدراسة لعدم وجود فرق دال بين الذكور والإناث في الهدف في الحياة، ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الهدف في الحياة والمتغيرات النفسية موضوع الدراسة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الهدف في الحياة في المتغيرات النفسية موضوع الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتوعدت الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، اضطراب سلوك المسلك، ومعنى الحياة، وأساليب الحياة، حيث اهتمت وبحث أهمية هذه المتغيرات وارتباطها بمتغيرات أخرى كالصحة النفسية، والتوافق، والقلق، والاكتئاب وغيرها من المتغيرات المؤثر على شخصية الإنسان وخاصة فيمن هم بسن المراهقة، كما وجدت بعض الدراسات التي كانت عينتها من فئة الأطفال في عمر المراهقة، ومن تلك الدراسة دراسة (الشرعة، 2017)، و(الشيخ، 2010)، و(أبو غالي والنجار، 2017)، و(فقيهي، 2006)، و(أبوليلة، 2002)، ودراسة (النواب والعلمين 2014).

ومع ذلك فقد ندرت الدراسات - وحسب علم الباحثة - التي تناولت اضطراب المسلك، وأساليب الحياة، ومعنى الحياة مع بعضها البعض، إذ لم توجد دراسة واحدة قد بحثت في هذه المتغيرات ومعرفة العلاقة فيما بينها، وتحديدًا معرفة العلاقة بين أساليب الحياة للوالدين باضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى المراهقين، وهذا يعتبر إحدى الميزات التي تميّزت بها الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في دراستها من خلال إعداد مقاييس الدراسة، حيث اعتمدت على مقاييس الدراسات السابقة والتعديل عليها بما يتناسب مع دراستها، كما استفادت من مقارنه النتائج، حيث قارنت الباحثة بين نتائجها والنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كون أساليب الحياة للوالدين وعلاقة ذلك باضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى المراهقين لم تدرس بشكل كافٍ، حيث لم تطلع الباحثة على أي دراسة حديثة حول هذا الموضوع من خلال ما اطلعت عليه، كما لم تجد الباحثة من الدراسات السابقة الحديثة التي تناولت هذا الموضوع وهذه المتغيرات مع بعضها البعض، فيمكن لهذه الدراسة أن تثري المكتبة الفلسطينية بما حوته من معلومات، وما توصلت إليه من نتائج حول أساليب الحياة للوالدين وعلاقة ذلك باضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى المراهقين.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

خطوات تطبيق وإجراء الدراسة

متغيرات الدراسة

الأساليب الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشمل هذا الفصل عرضاً للمنهجية التي اتبعتها هذه الدراسة، والتي تتضمن مجتمع الدراسة وعيّناتها، ووصفاً لأدواتها وإجراءاتها التي تمّ وفقها تطبيق هذه الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة واللائمة لتحليل البيانات.

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة، والقيام بإيجاد طبيعة واتجاه العلاقة بين متغيرات أساليب حياة الوالدين استناداً إلى النظرية الأدلرية وعلاقة ذلك باضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى أبناء المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم، لأنّ هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المراهقين والمراهقات في محافظتي القدس وبيت لحم والذين تتراوح أعمارهم بين (12 - 17) عاماً وما زالوا على مقاعد الدراسة حتى وقت تنفيذ الدراسة، كما احتوى مجتمع الدراسة أحد والدي المراهق/ة.

عينة الدراسة

قامت الباحثة باختيار عيّنة عشوائية ميسرة من المراهقين من جهة، ومن والديهم من جهة أخرى؛ وعليه فإن عينة الدراسة احتوت مجموعة المراهقين وأحد الوالدين؛ وسعت الباحثة أن يكون نصف العينة من محافظة القدس، والنصف الثاني من محافظة بيت لحم بالنسبة للمراهقين والوالدين، كما سعت أن يكون نصف العينة من الآباء والنصف الثاني من الأمهات في

المحافظتين، وسعت أن يكون نصف العينة من المراهقين والنصف الثاني من المراهقات، وتمّ توزيع (276) استبانة على المراهقين والجدول (1.3) يوضح توزيع عينة المراهقين بحسب متغيراتهم الديمغرافية.

جدول (1.3): توزيع عينة المراهقين بحسب متغير الدراسة الديمغرافية

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
جنس المراهق	ذكر	147	55.06
	أنثى	120	44.94
	المجموع	267	100.00
مستوى التحصيل الدراسي للمراهق	ضعيف	22	8.24
	متوسط	126	47.19
	ممتاز	119	44.57
	المجموع	267	100.00
عمر المراهق	13-12	108	40.45
	15-14	56	20.97
	17-16	103	38.58
	المجموع	267	100.00
الترتيب الولادي للمراهق	الأول	36	13.48
	الثاني	73	27.34
	الأوسط	68	25.47
	الأخير	66	24.72
	الوحيد مع الجنس الآخر	24	8.99
	المجموع	267	100.00

وتمّ توزيع (276) استبانة على الوالدين والجدول (2.3) يوضح توزيع عينة الوالدين بحسب متغيراتهم الديمغرافية.

جدول (2.3): توزيع عينة الوالدين بحسب متغير الدراسة الديمغرافية

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
المحافظة	القدس	127	47.57
	بيت لحم	140	52.43
	المجموع	267	100.00
جنس الوالد	ذكر	135	50.56
	أنثى	132	49.44
	المجموع	267	100.00
حجم الأسرة	أقل من 5	49	18.35
	6-8	161	60.30
	9 أفراد وأكثر	57	21.35
	المجموع	267	100.00
مكان السكن	المدينة	97	36.33
	القرية	109	40.82
	المخيم	61	22.85
	المجموع	267	100.00
الدخل الشهري بالشيكل	أقل من 3000 شيكل	73	27.34
	3000-6000	136	50.94
	أكثر من 6000	58	21.72
	المجموع	267	100.00
المستوى التعليمي للوالد	ثانوية عامة وأقل	228	85.39
	جامعي	27	10.11
	دراسات عليا	12	4.49
	المجموع	267	100.00
عمر الوالد	30-36	61	22.85
	37-43	135	50.56
	44-50	55	20.60
	51-57	14	5.24
	58 وأعلى	2	0.75
	المجموع	267	100.00
الترتيب الولادي للوالد	الأول	40	14.98
	الثاني	68	25.47
	الأوسط	109	40.82
	الأخير	40	14.98
	الوحيد مع الجنس الآخر	10	3.75
	المجموع	267	100.00

أدوات الدراسة

قامت الباحثة باستخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات وذلك بعد إطلاعها على التراث النفسي ذي الصلة والدراسات السابقة، والأدوات هي:

1. مقياس أساليب الحياة.

2. مقياس اضطراب المسلك.

3. مقياس معنى الحياة.

أولاً: مقياس أساليب الحياة

استعانت الباحثة بمقياس أساليب الحياة الذي وضعه موزاك (Mosak, 2005)، ويحتوي المقياس (54) فقرة موزعة على تسعة مجالات هي المنتمي والضحية والباحث عن الاستحسان والمتحكم المؤذي وغير الكفو والمدلل والمنقم والمؤذي والمذعن، ويتبع المقياس نظام ليكرت الخماسي (دائماً وتعطى الدرجة 5، غالباً وتعطى الدرجة 4، أحياناً وتعطى الدرجة 3، نادراً وتعطى الدرجة 2، أبداً وتعطى الدرجة 1) وجاءت صياغة بعض الفقرات موجبة، والبعض الآخر كان سلبي الصياغة، والجدول الآتي يوضح مفتاح التصحيح لفقرات مقياس أساليب الحياة.

جدول (3.3): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس أساليب الحياة

اتجاه صياغة الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
موجبة	5	4	3	2	1
سلبية	1	2	3	4	5

وتوزيع الفقرات على مجالات مقياس أساليب الحياة واتجاه تصحيحها يوضحها الجدول الآتي:

جدول (4.3): توزيع الفقرات على مجالات مقياس أساليب الحياة

المجال	طبيعة المجال (Mosak, 2005)	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
أسلوب الحياة المنتمي	يشير الى درجة انتماء الفرد للمجتمع، وقدرته على مواجهة متطلبات الحياة بالتعاون مع الآخرين، وهو مقياس لصحة الفرد النفسية وفقاً لمفهوم أدلر للصحة النفسية، فالأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة على هذا البعد يكونون اجتماعيين، وداعمين، ويحترمون الآخرين، وغالباً ما يكونون قد حصلوا على تنشئة أسرية نمت لديهم الشعور بالانتماء نحو المجتمع.	1	2، 3، 4، 5، 6.
أسلوب الحياة الضحية	يشير الى شعور الشخص بتعرضه للأذى من الآخرين، وتكون لديه علاقة سلبية بوالديه، ويرتبط هذا الأسلوب باحتمال تعرض الفرد للإساءة في مرحلة الطفولة وهو الشخص الذي يشعر بأنه نبيل، ويشعر بالشفقة على ذاته.	7، 8، 9، 10، 11، 12	10
أسلوب الحياة الباحث عن الاستحسان	يشير الى الشخص الذي يسعى للحصول على الاستحسان من الآخرين، عن طريق الجهود التي يبذلها للنجاح، وتقييمه لذاته مشتق من المصادر الخارجية، ولديه خوف من ارتكاب الأخطاء وخوف من الرفض من الآخرين وهو يقابل الشخص الراغب في أن يكون محبوباً لدى موزاك، أي الشخص الذي يحاول إرضاء الجميع في كل الأوقات، وهو حساس للانتقاد، ويشعر أنه محطم عندما لا يحصل على الاستحسان العام والمستمر من الآخرين، وينظر الى تقييمات الآخرين له على أنها مقياس لقيمه الشخصية.	13، 14، 15، 16، 17، 18	
أسلوب الحياة المتحكم المؤذي	هو الشخص الذي يرغب في التحكم بالآخرين، ولديه نزوع نحو السيطرة على أنشطة الجماعة ويرغب في التحكم بحياته، والتأكد من أن الحياة لا تتحكم به وهو لا يحب المفاجآت، ويتحكم بعفويته، ويفضل استخدام التبرير، والاستقامة، والترتيب.	19، 20، 21، 22، 23، 24	
أسلوب حياة غير الكفو	يشعر هذا الشخص بفقدان القيمة، وبعدم المقدرة على النجاح في مناقشة الآخرين، ويتصرف وكأنه لا يعرف أي شيء صحيح، ويسبب اهماله يقوم بتوظيف الآخرين لخدمته.	25، 26، 27، 29، 30	28
أسلوب الحياة المدلل	هو الشخص المعتمد على الآخرين، والذي يستخدم الاشكال السلبية في التعامل مع الآخرين، وهو الشخص المدلل الذي يتوقع أن يحصل على ما يريد في الحياة.	31، 32، 33، 34، 35، 36	

أسلوب المنتقم	حياة	هو الشخص الذي يشعر بالأذى والرغبة في الانتقام من الآخرين، ويقوم بعدة سلوكيات لإيذاء الآخرين أو للانتقام منهم، ويرى العقاب الذي يحصل عليه الآخرين بسبب سلوكه المؤذي هذا دليلاً على أنهم لا يحبونه، وهذا يعطيه المبرر لكي يثأر منهم، ويوصف هذا النوع من الأشخاص، أيضاً بأنه متمرّد وغير مطيع.	37، 38، 39، 40، 41، 42.	
المجال	طبيعة المجال (Mosak, 2005)	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	
أسلوب المؤذي	حياة	يمثل الشخص الذي يوصف بقيامه بسلوكيات مخربة تشبه السلوكيات التي يقوم بها المنتقم بالإضافة الى قيامه باستغلال الآخرين، ولكنه يختلف عن المنتقم بأنه لا يعطي سبباً أو مبرراً لسلوكه هذا مثل الانتقام، فالهدف من سلوكه هذا هو إيذاء الآخرين فقط	43، 44، 45، 46، 47.	48
أسلوب المذعن	حياة	هو الشخص المنقاد والمستسلم والمطيع للآخرين بشكل سلبي، وهو الشخص الذي يفضل العيش والالتزام بمعايير خلقية عالية جداً، وهو يعتقد أن الله سوف يسامحه على كل الآثام التي أتركبها، في حين أن الآخرين لا يسامحهم الله عادة على مثل هذه الآثام.	49، 50، 51، 52، 53، 54.	

صدق مقياس أساليب الحياة

للكشف عن صدق مقياس أساليب الحياة اعتمدت الباحثة طريقة صدق البناء: ويعبر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدّرجة الكلية أو درجة المجال الذي من المفترض أن تنتمي إليه، وهو يعتمد على التحقيق التجريبي لمدى تطابق نتائج المقياس مع المفاهيم أو الافتراضات التي اعتمدت عليها الباحثة في بنائه، ويعبر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط الفقرة بالدّرجة الكلية للأداة (بن حليم، 2017)، وأشار فيلد (Field, 2013) إلى ضرورة النظر إلى دلالة معامل ارتباط، للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف.

وتم التحقق من صدق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (30) والداً ووالدة بواقع (13) والداً و(17) والدة، ومن الجدير ذكره أن لا معنى نفسي لحساب الدرجة الكلية لمقياس أساليب الحياة، لأن مجالات الأداة مستقلة ومنفصلة عن بعضها البعض، وعليه تم حساب معاملات ارتباط الفقرات بمجالاتها، استقرّت الأداة بعد ذلك على (52) فقرة من أصل (54) فقرة.

وفي ضوء النتائج تم حذف الفقرة (10) من أسلوب حياة الضحية، وحذفت الفقرة (28) من مجال أسلوب حياة غير الكفو، وال فقرات التي استقرت في المقياس ارتبطت ارتباطاً دالاً إحصائياً بمجالاتها، الأمر الذي يشير الى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المناسب، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها أسلوب حياة المنتمي بين (0.42 الى 0.88)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها أسلوب حياة الضحية بين (0.54 الى 0.74)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها أسلوب حياة الباحث عن الاستحسان بين (0.44 الى 0.74)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها أسلوب حياة المتحكم المؤذي بين (0.36 الى 0.86)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها أسلوب حياة غير الكفو بين (0.58 الى 0.80)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها أسلوب حياة المدلل بين (0.36 الى 0.83)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها أسلوب حياة المنتقم بين (0.67 الى 0.85)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها أسلوب حياة المؤذي بين (0.38 الى 0.87)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها أسلوب حياة المذعن بين (0.50 الى 0.82)، والجدول الآتي يوضح معاملات ارتباط الفقرات بمجالات مقياس أساليب الحياة.

جدول (5.3): صدق البناء لمقياس أساليب الحياة

مجال أسلوب حياة المنتمي			
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
1.	*0.422	4.	**0.863
2.	**0.806	5.	**0.761
3.	**0.531	6.	**0.651
مجال أسلوب حياة الضحية			
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
7.	**0.737	10.	<u>0.073</u>
8.	**0.596	11.	**0.666
9.	**0.543	12.	**0.646
مجال أسلوب حياة الباحث عن الاستحسان			
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
13.	*0.439	16.	**0.474

.14	**0.740	.17	**0.666
.15	**0.652	18	**0.587
مجال أسلوب حياة المتحكم المؤذي			
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
.19	**0.783	.22	**0.775
.20	**0.861	.23	**0.720
.21	**0.857	.24	*0.356
مجال أسلوب حياة غير الكفو			
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
.25	**0.731	.28	<u>0.011</u>
.26	**0.706	.29	**0.802
.27	**0.640	.30	**0.581
مجال أسلوب حياة المدلل			
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
.31	*0.362	.34	**0.792
.32	**0.825	.35	**0.819
.33	**0.749	.36	**0.668
مجال أسلوب حياة المنتقم			
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
.37	**0.674	.40	**0.834
.38	**0.741	.41	**0.680
.39	**0.846	.42	**0.666
مجال أسلوب حياة المؤذي			
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
.43	**0.729	.46	**0.577
.44	**0.874	.47	**0.776
.45	**0.852	.48	*0.382
مجال أسلوب حياة المذعن			
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
.49	**0.689	.52	**0.815
.50	**0.744	.53	**0.677
.51	**0.503	.54	**0.650

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

*** القيم التي تحتها خط وبخط غامق تم حذف فقراتها من المقياس.

ثبات مقياس أساليب الحياة

استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لمقياس أساليب الحياة، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات التسعة بين (0.618 الى 0.838)، وأشارت النتائج الى مناسبة معاملات الثبات، والجدول (6.3) يبين معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا لمجالات مقياس أساليب الحياة.

جدول (6.3): معامل ثبات مقياس أساليب الحياة بطريقة كرونباخ ألفا

المجالات	معامل الثبات
أسلوب حياة المنتمي	0.755
أسلوب حياة الضحية	0.701
أسلوب حياة الباحث عن الاستحسان	0.618
أسلوب حياة المتحكم المؤذي	0.817
أسلوب حياة غير الكفو	0.787
أسلوب حياة المدلل	0.800
أسلوب حياة المنتقم	0.838
أسلوب حياة المؤذي	0.792
أسلوب حياة المذعن	0.762

ثانياً: مقياس اضطراب المسلك

استعانت الباحثة بمقياس اضطراب المسلك لأبي العنين (2011)، ويحتوي المقياس (37) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: العدوان ضد الآخرين والحيوانات، وتخريب الممتلكات، الخداع والسرقة، والانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين، وجاءت صياغة جميع الفقرات بشكل موجب، أي خلى المقياس من عبارات سلبية أو معكوسة، وتم اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة على الفقرات (دائماً وتعطى 5 درجات، وكثيراً وتعطى 4 درجات، وأحياناً وتعطى 3 درجات، وقليلاً وتعطى درجتان، ونادراً وتعطى درجة واحدة)، والجدول (7.3) يوضح توزيع الفقرات على مجالات مقياس اضطراب المسلك.

جدول (7.3): توزيع الفقرات على مجالات مقياس اضطراب المسلك

المجالات	عدد الفقرات	الفقرات
العدوان ضد الآخرين والحيوانات	10 فقرات	3، 7، 8، 9، 11، 14، 21، 26، 36، 37.
تخريب الممتلكات	9 فقرات	1، 2، 4، 6، 13، 15، 19، 22، 33.
الخداع والسرقة	10 فقرات	16، 17، 18، 23، 24، 25، 27، 30، 31، 35.
الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين	8 فقرات	5، 10، 12، 20، 28، 29، 32، 34.

صدق مقياس اضطراب المسلك

للكشف عن صدق مقياس اضطراب المسلك لجأت الباحثة إلى صدق البناء، إذ تم التحقق من صدق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (30) مراهقاً ومراهقة بواقع (15) مراهقاً و(15) مراهقة، واستقرت الأداة بعد ذلك على جميع فقرات المقياس الأصلية والبالغ عددها (37) فقرة ولم يتم حذف أية فقرة، وذلك بسبب ارتباط الفقرات إحصائياً بشكلٍ دالٍ إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المناسب، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية (0.42 إلى 0.88)، والجدول (8.3) يوضح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية.

جدول (8.3): صدق البناء لمقياس اضطراب المسلك (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة)

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1.	**0.593	14.	*0.416	27.	**0.775
2.	**0.585	15.	**0.878	28.	**0.544
3.	**0.688	16.	**0.725	29.	**0.800
4.	**0.510	17.	**0.810	30.	*0.435
5.	**0.578	18.	**0.584	31.	**0.655
6.	**0.508	19.	**0.781	32.	**0.697
7.	**0.754	20.	**0.763	33.	**0.727
8.	**0.572	21.	**0.664	34.	**0.690
9.	**0.601	22.	**0.722	35.	0.810
10.	**0.846	23.	**0.598	36.	**0.560

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
0.720	.37	**0.662	.24	**0.581	.11
		**0.699	.25	**0.744	.12
		**0.559	.26	**0.807	.13

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، * دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

كما قامت الباحثة بحساب ارتباط الفقرات بمجالاتها، وارتباط المجالات الأربعة بالدرجة الكلية للمقياس، استقرت الأداة بعد ذلك على جميع فقراتها ومجالاتها، بسبب ارتباط الفقرات إحصائياً بمجالاتها وارتباط المجالات بالدرجة الكلية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، الأمر الذي يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المرتفع، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها العدوان ضد الآخرين والحيوانات بين (0.56 إلى 0.73) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.91)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها تخريب الممتلكات بين (0.67 إلى 0.84) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.92)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها الخداع والسرقة بين (0.50 إلى 0.85) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.94)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين بين (0.63 إلى 0.86) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.93).

ثبات مقياس اضطراب المسلك:

استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الأربعة بين (0.85 إلى 0.90)، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.96)، والجدول (9.3) يبين معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا لمجالات مقياس اضطراب المسلك.

جدول (9.3): معامل ثبات مقياس اضطراب المسلك بطريقة كرونباخ ألفا

المجالات	معامل الثبات
العدوان ضد الآخرين والحيوانات	0.854
تخريب الممتلكات	0.895
الخداع والسرقة	0.895
الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين	0.894
اضطراب المسلك (المقياس ككل)	0.964

ثالثاً: مقياس معنى الحياة

قامت الباحثة بتطوير مقياس لمعنى الحياة يناسب فئة المراهقين، إذ عادت إلى مجموعة مقاييس في معنى الحياة، واستعانت بتلك المخصصة للمراهقين، وعليه رأت أنه من المناسب استخدام الاسترشاد بمقياسي أبي غالي (2011) ويوسف (2008)، وفي ضوء ذلك خرجت الباحثة بمقياس احتوى على (62) فقرة بصورته الأولى، وجاءت صياغة بعض الفقرات بشكلٍ موجب، والأخرى بصياغة سلبية أو معكوسة، وتم اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة على الفقرات (دائماً وتعطى 5 درجات، وكثيراً وتعطى 4 درجات، وأحياناً وتعطى 3 درجات، وقليلًا وتعطى درجتان، ونادراً وتعطى درجة واحدة)، والجدول الآتي يوضح مفتاح التصحيح لفقرات مقياس معنى الحياة.

جدول (10.3): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس معنى الحياة

اتجاه صياغة الفقرة	دائماً	كثيراً	أحياناً	قليلًا	نادراً
موجبة	5	4	3	2	1
سالبة	1	2	3	4	5

صدق مقياس معنى الحياة

للكشف عن صدق مقياس معنى الحياة لجأت الباحثة إلى صدق البناء، إذ تم التحقق من صدق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (30) مراهقاً ومراهقة بواقع (15) مراهقاً و(15) مراهقة، واستقرت الأداة بعد ذلك على (28) فقرة من أصل (62) فقرة، إذ تم حذف (34) فقرة بسبب عدم ارتباطها بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بالدرجة الكلية لمقياس

معنى الحياة، وتم حذف الفقرات التي ارتبطت ارتباطاً سالباً بالدرجة الكلية وبغض النظر عن مستوى الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط، ومن الجدير ذكره أنه تم إعادة تصحيح الفقرات المعكوسة قبل إجراءات حساب صدق البناء، وكان من الملاحظ وجود فقرات هي أصلاً موجبة الصياغة إلا أنها ارتبطت بالدرجة الكلية بطريقة سلبية، وعليه تم حذف الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 7، 8، 9، 12، 17، 18، 19، 21، 22، 23، 26، 28، 30، 31، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 42، 43، 44، 46، 54، 57، 58، 60، 61)، أما باقي الفقرات التي استقرت في المقياس فقد ارتبط بالدرجة الكلية بشكلٍ دالٍ إحصائياً وكان ارتباطها موجباً، وهذا بدوره يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المناسب، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين (0.37 إلى 0.68)، والجدول (11.3) يوضّح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية.

جدول (11.3): صدق البناء لمقياس معنى الحياة (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
<u>0.046-</u>	.43	<u>0.141</u>	.22	<u>**0.503-</u>	.1
<u>0.196</u>	.44	<u>0.273</u>	.23	<u>0.200-</u>	.2
*0.411	.45	**0.529	.24	<u>0.050-</u>	.3
<u>0.302</u>	.46	**0.591	.25	<u>0.210</u>	.4
**0.464	.47	<u>0.222</u>	.26	<u>0.247</u>	.5
*0.420	.48	**0.600	.27	**0.524	.6
**0.562	.49	<u>0.096</u>	.28	<u>0.291</u>	.7
**0.479	.50	**0.493	.29	<u>0.201</u>	.8
**0.589	.51	<u>0.233</u>	.30	<u>0.077</u>	.9
**0.595	.52	<u>0.242</u>	.31	*0.444	.10
**0.590	.53	**0.500	.32	*0.413	.11
<u>**0.528-</u>	.54	**0.680	.33	<u>0.122</u>	.12
**0.601	.55	**0.525	.34	**0.510	.13
**0.477	.56	<u>0.005</u>	.35	*0.369	.14
<u>0.350-</u>	.57	<u>0.225-</u>	.36	*0.403	.15
<u>**0.491-</u>	.58	<u>0.273-</u>	.37	**0.622	.16
**0.635	.59	<u>0.163</u>	.38	<u>0.245</u>	.17

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
<u>0.145</u>	.60	<u>0.230-</u>	.39	<u>0.206</u>	.18
<u>0.057</u>	.61	<u>0.016-</u>	.40	<u>0.049</u>	.19
**0.514	.62	**0.637	.41	*0.439	.20
		<u>0.331</u>	.42	<u>0.339</u>	.21

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

*** القيم التي تحتها خط وبخط غامق تم حذف فقراتها من المقياس.

ثبات مقياس معنى الحياة

بعد أن تم حذف الفقرات غير الملائمة والبالغ عددها (34) فقرة، استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.921).

تطبيق وإجراء الدراسة

لقد تم إجراء هذه الدراسة بالتسلسل، وفق الخطوات التالية:

- حصر مجتمع الدراسة وتحديد.
- تحديد حجم وطريقة اختيار عينة الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة
- جمع البيانات وتفرغها باستخدام برنامج (SPSS).
- تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة.
- التعليق على النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات بناءً على ذلك.

متغيرات الدراسة

أ. المتغيرات المستقلة:

- المحافظة ولها مستويان هما (القدس، وبيت لحم).
- جنس الوالد وله مستويان هما: (ذكر، وأنثى).
- حجم الأسرة وله ثلاث مستويات هي: (أقل من 5، و6-8، و9 أفراد وأكثر).
- مكان السكن وله ثلاثة مستويات هي (مدينة، وقرية، ومخيم).
- الدخل الشهري بالشيكل وله ثلاثة مستويات هي: (أقل من 3000 شيكل، و3000-6000، وأكثر من 6000).
- المستوى التعليمي وله ثلاثة مستويات هي: (ثانوية عامة وأقل، ودبلوم أو بكالوريوس، ودراسات عليا).
- عمر الوالدة وله خمسة مستويات هي: (30-36، و37-43، و44-50، و51-57، و58 سنة فأكثر).
- الترتيب الولادي للوالدة وله خمسة مستويات هي: (الأول، والثاني، والأوسط، والأخير، والوحيد مع الجنس الآخر).
- جنس المراهق وله مستويان هما: (ذكر، وأنثى).
- مستوى التحصيلي الدراسي للمراهق وله ثلاثة مستويات هي: (ضعيف، ومتوسط، وممتاز).
- عمر المراهق وله ثلاثة مستويات هي: (12-13، و14-15، و16-17).
- الترتيب الولادي للمراهق وله خمسة مستويات هي: (الأول، والثاني، والأوسط، والأخير، والوحيد مع الجنس الآخر).

ب. المتغيرات التابعة: وتتمثل في الاستجابة على فقرات ومجالات والدرجات الكلية لمقاييس أساليب حياة الوالدين واضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى الأبناء لأفراد العينة.

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، استخدمت الباحثة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- صدق أدوات الدراسة باستخدام معاملات ارتباط "بيرسون".
- ثبات أدوات الدراسة باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha).
- اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test) لتحديد مستويات أساليب حياة الوالدين واضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى الأبناء من خلال مقارنة متوسط العينة لدى هذه المتغيرات بقيم محكية تناسبها.
- اختبار بيرسون لمعامل الارتباط (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) للكشف عن اتجاه وقوة العلاقات البينية لمتغيرات أساليب حياة الوالدين واضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى الأبناء.
- اختبارا ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغير تابع واحد (أساليب حياة الوالدين واضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى الأبناء)، وذلك لفحص أثر متغيرات الدراسة المستقلة (المحافظة، وجنس الوالد، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري للأسرة بالشيك، والمستوى التعليمي للوالدة، وعمر الوالدة، والترتيب الولادي للوالدة، وجنس المراهق، ومستوى التحصيل الدراسي للمراهق، وعمر المراهق، والترتيب الولادي للمراهق) على المتغيرات التابعة مجتمعة.
- اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

سابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال السابع

ثامناً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن

تاسعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل الأسئلة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نصّ هذا السؤال على: "ما أساليب حياة الوالدين استناداً إلى النظرية الأدلرية الأكثر انتشاراً في محافظتي القدس وبيت لحم؟؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفترات مقياس أساليب الحياة ومجالاته، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية في كل مجال، وقامت الباحثة بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، إذ حسبت طول المدى وهو $(5-1 = 4)$ ثم قسمته على 3 فترات $(4/3 = 1.33)$ وعليه فإن طول الفترة هو (1.33) وعليه اعتمدت الباحثة التقدير التالي، للفصل ما بين الدرجات، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

• من 1.00-2.33 منخفضة.

• من 2.34 - 3.67 متوسطة.

• من 3.68 - 5.00 مرتفعة.

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات ومجالات أساليب

حياة الوالدين

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	عندما كنت طفلاً كنت منسجماً بشكل جيد مع رفاقي.	4.15	1.10	مرتفعة
3	عندما كنت طفلاً لم أكن عضواً في أي جماعة.	2.26	1.35	منخفضة
5	عندما كنت طفلاً كنت أتجنب الاشتراك بأية مجموعة.	2.18	1.29	منخفضة
2	عندما كنت طفلاً كنت أواجه صعوبة في تكوين الأصدقاء.	2.10	1.44	منخفضة
4	عندما كنت طفلاً كنت أجد صعوبة في الشعور بأني عضو في جماعة ما.	2.01	1.24	منخفضة
6	عندما كنت طفلاً كنت منعزلاً.	1.87	1.25	منخفضة
مجال أسلوب حياة المنتمي				
7	عندما كنت طفلاً كان أحد والدي غاضباً مني.	2.13	1.33	منخفضة
8	عندما كنت طفلاً كنت أعتقد أن أحد والدي كان لئيماً معي.	1.95	1.27	منخفضة
10	عندما كنت طفلاً كنت أشعر بالخوف من والدي.	1.85	1.14	منخفضة
9	عندما كنت طفلاً كنت أعاقب ظلماً.	1.83	1.19	منخفضة
11	عندما كنت طفلاً كان أحد والدي يعتقد بأن ليس هناك أي فائدة ترجى مني.	1.58	1.16	منخفضة
مجال أسلوب حياة الضحية				
15	عندما كنت طفلاً كنت أفرح بالثناء الذي أحصل عليه عند القيام بعمل حسن.	4.09	1.23	مرتفعة
14	عندما كنت طفلاً كنت أرغب في الحصول على محبة المعلم.	4.00	1.26	مرتفعة
16	عندما كنت طفلاً كانت لدي حاجة ملحة للنجاح كي أشعر بأني مقبول من الأطفال الآخرين.	3.64	1.43	متوسطة
12	عندما كنت طفلاً كنت أرغب في أن أكون محبوباً.	3.47	1.47	متوسطة
13	عندما كنت طفلاً كنت أهتم باستحسان البالغين لأفعالي.	3.45	1.57	متوسطة
17	عندما كنت طفلاً كنت أشعر بأني مقبول فقط عندما أكون ناجحاً.	3.00	1.50	متوسطة
مجال أسلوب حياة الباحث عن الاستحسان				
23	عندما كنت طفلاً كنت أشعر أنني أكثر قبولاً في الجماعة عندما أكون مسؤولاً.	3.68	1.40	مرتفعة
18	عندما كنت طفلاً كنت أنتزعم الأطفال.	3.10	1.52	متوسطة
19	عندما كنت طفلاً كنت أحب أن أُملي على الآخرين ما يجب عليهم أن يفعلوه.	3.01	1.42	متوسطة
20	عندما كنت طفلاً كنت طفلاً مسيطراً.	2.87	1.54	متوسطة

22	عندما كنت طفلاً كنت أرغب في أن أقرر ما يفعله الأطفال الآخرون.	2.68	1.50	متوسطة
21	عندما كنت طفلاً كنت أرغب في التحكم بالأطفال الآخرين.	2.46	1.45	متوسطة
أسلوب حياة المتحكم المؤذي				
25	عندما كنت طفلاً فعلت أشياء كثيرة جيدة.	4.09	1.11	مرتفعة
24	عندما كنت طفلاً كنت بارعاً في الأنشطة التنافسية.	3.97	1.10	مرتفعة
26	عندما كنت طفلاً شعرت بالثقة بنفسى في كثير من المجالات.	3.80	1.27	مرتفعة
28	عندما كنت طفلاً كنت أنجح في معظم الأشياء التي حاولت القيام بها.	3.48	1.29	متوسطة
27	عندما كنت طفلاً لم أكن أرغب في محاولة القيام بعمل صائب.	2.61	1.55	متوسطة
أسلوب حياة غير الكفو				
31	عندما كنت طفلاً كنت مدلاً في المنزل.	3.26	1.36	متوسطة
32	عندما كنت طفلاً كنت أحصل على اهتمام خاص.	3.20	1.41	متوسطة
30	عندما كنت طفلاً كنت أحصل على كل ما أريد في البيت.	2.96	1.39	متوسطة
33	عندما كنت طفلاً كنت أحصل على أكثر مما استحق.	2.87	1.29	متوسطة
34	عندما كنت طفلاً كنت أحصل على ما أريد بطريقتي.	2.67	1.24	متوسطة
29	عندما كنت طفلاً كنت مدلاً الى حد الإفساد.	2.56	1.52	متوسطة
أسلوب حياة المدلل				
39	عندما كنت طفلاً كنت أصر على الحصول على حقي.	3.06	1.43	متوسطة
36	عندما كنت طفلاً كنت أغضب إذا لم تسر الأمور كما أريد.	2.71	1.35	متوسطة
38	عندما كنت طفلاً كنت أرغب في الانتقام من الذين آذوني.	2.57	1.41	متوسطة
37	عندما كنت طفلاً كنت أتمرد عندما لا أحصل على ما أريد.	2.40	1.25	متوسطة
35	عندما كنت طفلاً كنت أنقم عندما أتعرض للعقاب.	2.35	1.31	متوسطة
40	عندما كنت طفلاً كنت أنفذ مخططاتي للانتقام.	2.17	1.45	منخفضة
أسلوب حياة المنتقم				
46	عندما كنت طفلاً كنت حريصاً على احترام حقوق الآخرين في المدرسة.	3.55	1.46	متوسطة
45	عندما كنت طفلاً كنت غالباً ما أتعرض للنقد لقيامى بإيذاء الآخرين.	2.18	1.44	منخفضة
41	عندما كنت طفلاً كنت أستمتع بمضايقة الحيوانات.	2.10	1.46	منخفضة
43	عندما كنت طفلاً كنت أستمتع بمضايقة الآخرين.	2.06	1.38	منخفضة
42	عندما كنت طفلاً كنت أشعر بالفخر عندما أقوم بإيذاء الآخرين.	1.87	1.29	منخفضة
44	عندما كنت طفلاً كنت لم أكن أمانع إيذاء الأطفال الآخرين.	1.82	1.25	منخفضة

أسلوب حياة المؤذي			
منخفضة	0.94	2.08	
مرتفعة	1.08	4.20	عندما كنت طفلاً كنت متعاوناً جداً.
مرتفعة	1.15	4.00	عندما كنت طفلاً كنت أحرص على إرضاء الكبار بدلاً من أزعجهم.
مرتفعة	1.07	3.98	عندما كنت طفلاً كنت مؤدباً جداً.
مرتفعة	1.46	3.85	عندما كنت طفلاً كنت أساعد في أعمال البيت.
متوسطة	1.24	3.67	عندما كنت طفلاً كنت لم أكن مزعجاً لوالدي.
متوسطة	1.46	3.35	عندما كنت طفلاً كنت مطيعاً جداً.
مرتفعة	0.87	3.84	أسلوب حياة المذعن

يتضح من نتائج الجدول (1.4) أنّ تقديرات أساليب الحياة تراوحت بين مرتفعة ومنخفضة، إذ كان تقدير أسلوب حياة المنتمي مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (3.95) وبانحراف معياري (0.86) وهذا يقابل النسبة المئوية (79%)، وجاء تقدير أسلوب حياة المذعن مرتفعاً أيضاً بمتوسط حسابي قدره (3.84) وبانحراف معياري (0.87)، وهذا يقابل النسبة المئوية (78%) تقريباً.

وجاءت تقديرات أساليب حياة الباحث عن الاستحسان والمتحكم المؤذي والمدلل والمنتقم متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لأسلوب حياة الباحث عن الاستحسان (3.60) وبانحراف معياري (0.77) وهذا يقابل النسبة المئوية (72%)، وبلغ المتوسط الحسابي لأسلوب حياة المتحكم المؤذي (2.96) وبانحراف معياري (1.09) وهذا يقابل النسبة المئوية (59%)، وبلغ المتوسط الحسابي لأسلوب حياة المدلل (2.91) وبانحراف معياري (0.97) وهذا يقابل النسبة المئوية (58%)، وبلغ المتوسط الحسابي لأسلوب حياة المنتقم (2.53) وبانحراف معياري (0.97) وهذا يقابل النسبة المئوية (51%).

وجاءت تقديرات أساليب حياة الضحية وغير الكفو والمؤذي منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لأسلوب حياة الضحية (1.86) وبانحراف معياري (0.83) وهذا يقابل النسبة المئوية (37%)، وبلغ المتوسط الحسابي لأسلوب حياة غير الكفو (2.25) وبانحراف معياري (0.76) وهذا يقابل النسبة المئوية (45%)، وبلغ المتوسط الحسابي لأسلوب حياة المؤذي (2.08) وبانحراف معياري (0.94) وهذا يقابل النسبة المئوية (58%)، وبلغ المتوسط الحسابي لأسلوب حياة المنتقم (2.53) وبانحراف معياري (0.97) وهذا يقابل النسبة المئوية (42%).

وكانت أعلى الفقرات تقديراً في مقياس أساليب الحياة رقم (48) والتي نصت على "عندما كنت طفلاً كنت متعاوناً جداً" وتتنمي الى أسلوب حياة المذعن، وكان تقديرها مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.20) وبانحراف معياري قدره (1.08)، أما أدنى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (11) والتي نصت على "عندما كنت طفلاً كان أحد والدي يعتقد بأن ليس هناك أي فائدة ترجى مني" وتتنمي الى أسلوب حياة الضحية، وكان تقديرها منخفضاً بمتوسط حسابي (1.58) وبانحراف معياري قدره (1.16).

وجاءت تقديرات مجالات مقياس أساليب الحياة مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: أسلوب حياة المنتمي، ثم أسلوب حياة المذعن، ثم أسلوب حياة الباحث عن الاستحسان، ثم أسلوب حياة المتحكم المؤذي، ثم أسلوب حياة المدلل، ثم أسلوب حياة المنتقم، ثم أسلوب حياة غير الكفو، ثم أسلوب حياة المؤذي، ثم جاء أخيراً أسلوب حياة الضحية.

وفي الحقيقة لا يمكن اصدار حكم دقيق على مستويات أساليب الحياة بالنظر الى قيم المتوسطات الحسابية فقط، فهذا الحكم لا يأخذ بعين الاعتبار الانحرافات المعيارية، والكفيل بتقدير مستويات أساليب الحياة بشكل دقيق اعتماداً على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية هو اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)، إذ يستخدم هذا الاختبار للمقارنة بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع النظري أو الفرضي، وكون المقياس المتبع هو ليكرت الخماسي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (3) لأنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تم مقارنة متوسطات العينة لأساليب الحياة مع القيمة المحكية (3)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2.4): نتائج اختبارات لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لمقياس أساليب الحياة

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	المجتمع		العينة		أساليب الحياة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000	266	**18.04	0.86	3	0.86	3.95	مجال أسلوب حياة المنتمي
0.000		**22.32-	0.83		0.83	1.86	مجال أسلوب حياة الضحية
0.000		**12.63	0.77		0.77	3.60	مجال أسلوب حياة الباحث عن الاستحسان
0.558		0.59-	1.09		1.09	2.96	أسلوب حياة المتحكم المؤذي
0.000		**16.01-	0.76		0.76	2.25	أسلوب حياة غير الكفو
0.146		1.46-	0.97		0.97	2.91	أسلوب حياة المدلل
0.000		**7.77-	0.97		0.97	2.53	أسلوب حياة المنتقم
0.000		**15.99-	0.94		0.94	2.08	أسلوب حياة المؤذي
0.000		**15.70	0.87		0.87	3.84	أسلوب حياة المذعن

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يتضح من نتائج الجدول (2.4)، عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط العينة لدى أسلوبي الحياة المتحكم المؤذي والمدلل والقيمة المحكية، فجاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائية (ت = -0.59) لأسلوب حياة المتحكم المؤذي وكانت قيمة (ت = -1.46) لأسلوب حياة المدلل، وهذا يعني أنَّ مستويي أسلوبي الحياة المتحكم المؤذي والمدلل كانا متوسطين، ويتضح وجود فروقات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطات العينة لدى أساليب الحياة الضحية وغير الكفو والمنتقم والمؤذي، فجاءت جميع قيم (ت) سالبة لدى هذه الأساليب، وهذا يعني أنَّ مستويات هذه الأساليب جاءت منخفضة، كما كان هناك فروقات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطات العينة لدى أساليب حياة المنتمي والباحث عن الاستحسان والمذعن، فجاءت جميع قيم (ت) موجبة لدى هذه الأساليب، وهذا يعني أنَّ مستويات هذه الأساليب جاءت مرتفعة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نصّ هذا السؤال على: "ما مستوى اضطراب المسلك لدى المراهقين في محافظتي القدس

وبيت لحم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات مقياس اضطراب المسلك ومجالاته والدرجة الكلية، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقامت الباحثة بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، واعتمدت الباحثة التقدير السابق، للفصل ما بين درجات الفقرات:

• من 1.00-2.33 منخفضة.

• من 2.34 – 3.67 متوسطة.

• من 3.68 – 5.00 مرتفعة.

وبالعودة الى الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5) يمكن الحكم على توافر اضطراب المسلك إذا توافر أربعة على الأقل من معايير الخمسة عشر، وهذا يشكل ما نسبته (27%) من مجمل أعراض الاضطراب، وعليه فإن الباحثة اعتمدت نقطة القطع (1.35) للفصل بين وجود الاضطراب من عدمه بالنظر الى الدرجة الكلية والمجالات، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

جدول (3.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات ومجالات مقياس

اضطراب المسلك

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
8	أتفوه بالفاظ بذينة مع زملائي.	1.49	1.09	منخفضة
31	أختلق أسباب وهمية للهروب من أداء الواجبات المنزلية.	1.49	0.96	منخفضة
28	أحاول الغش في الامتحانات.	1.49	0.89	منخفضة
24	أخفي الأشياء الثمينة التي أعثر عليها.	1.43	0.96	منخفضة
29	أرد على المدرسين بأسلوب غير لائق.	1.42	0.85	منخفضة
16	أؤلف حكايات وأدعي أنها حدثت في الواقع.	1.39	0.99	منخفضة
30	أرتكب بعض السرقات المنزلية أو المباني العامة.	1.39	0.94	منخفضة
27	أستولي على ممتلكات الآخرين وأنسبها لنفسي.	1.38	0.91	منخفضة
14	سلوكياتي تستفز الآخرين.	1.37	0.92	منخفضة
10	يصعب عليّ الالتزام بتعليمات المدرسين.	1.37	0.80	منخفضة
17	أتعمد الكذب لإيذاء زملائي.	1.36	0.92	منخفضة
3	أشتبك في المشاجرات التي بين زملائي.	1.36	0.81	منخفضة
23	أزيف الحقائق للهروب من الاعتراف بالخطأ.	1.36	0.87	منخفضة
32	أهرب من المدرسة أثناء اليوم الدراسي.	1.33	0.81	منخفضة
13	أشخبط على أثاث وجدران وأبواب المدرسة.	1.32	0.75	منخفضة
1	أحاول تمزيق ملابس زملائي أثناء اللعب.	1.32	1.02	منخفضة
18	أستعمل أدوات حادة لإتلاف حقائب زملائي.	1.30	0.85	منخفضة
4	أكتب بالأقلام الجافة والألوان على ملابس زملائي.	1.30	0.83	منخفضة
20	أحرض زملائي عن الخروج عن نظام وقوانين المدرسة.	1.29	0.76	منخفضة
22	أقوم بإتلاف وتدمير ممتلكات الآخرين.	1.29	0.93	منخفضة
19	أحاول إتلاف صنابير المياه في المدرسة.	1.29	0.80	منخفضة
37	تتسم ردود أفعالي بالعنف.	1.29	0.82	منخفضة
9	أعذب الحيوانات الأليفة وأضييقها.	1.28	0.86	منخفضة
6	أقوم بتمزيق اللوحات الموجودة في المدرسة.	1.28	0.89	منخفضة
11	أستخدم أدواتي كسلاح لإحداث إصابات لزملائي.	1.28	0.85	منخفضة
33	أتعمد تمزيق كتب زملائي.	1.27	0.78	منخفضة
7	يتسم سلوكي بالوحشية.	1.26	0.83	منخفضة
25	أدعي امتلاكي لأشياء خاصة بالغير.	1.26	0.78	منخفضة
12	أتمرد على القوانين والقواعد المدرسية.	1.25	0.74	منخفضة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
26	صدر مني مسالك سيئة غير مقبولة اجتماعياً.	1.24	0.71	منخفضة
35	أدبر خدع ومكائد خبيثة لزملائي.	1.23	0.72	منخفضة
15	أكسر وأحطم أثاث المدرسة.	1.21	0.77	منخفضة
34	أتعاطى بعض المواد المخدرة.	1.20	0.71	منخفضة
5	أتغيب عن المدرسة دون أسباب واضحة.	1.18	0.67	منخفضة
2	أحاول إشعال الحرائق لإيذاء الآخرين.	1.18	0.62	منخفضة
36	أعوي الآخرين للدخول في ممارسات غير أخلاقية.	1.18	0.66	منخفضة
21	يتضح في سلوكياتي التحرش بزملائي.	1.16	0.69	منخفضة
	العنوان ضد الآخرين والحيوانات	1.29	0.69	منخفضة
	تخريب الممتلكات	1.27	0.70	منخفضة
	الخداع والسرقة	1.36	0.78	منخفضة
	الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين	1.31	0.65	منخفضة
	اضطراب المسلك (الدرجة الكلية)	1.31	0.69	منخفضة

يتضح من نتائج الجدول (3.4) أنَّ تقدير اضطراب المسلك لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم كان منخفضاً، إذ بلغ متوسطه الحسابي (1.31) وبانحراف معياري (0.69) وهذا يقابل النسبة المئوية (26%)، وجاءت تقديرات جميع الفقرات والمجالات منخفضة، وكانت أعلى الفقرات ترتيباً في مقياس اضطراب المسلك رقم (8) والتي نصت على "أنفوه بألفاظ بذيئة مع زملائي" وكان تقديرها منخفضاً بمتوسط حسابي قدره (1.49) وبانحراف معياري قدره (1.09)، أما أدنى الفقرات ترتيباً فجاءت الفقرة رقم (21) والتي نصت على "يتضح في سلوكياتي التحرش بزملائي"، وكان تقديرها منخفضاً أيضاً بمتوسط حسابي (1.16) وبانحراف معياري قدره (0.69).

وجاء تقدير مجالات مقياس اضطراب المسلك منخفضة كذلك، وكان ترتيبها تنازلياً على النحو الآتي:

- جاء في المرتبة الأولى مجال الخداع والسرقة بمتوسط حسابي قدره (1.36) وبانحراف معياري قدره (0.78).

- جاء في المرتبة الثانية مجال الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين بمتوسط حسابي قدره (1.31) وبانحراف معياري قدره (0.65).

- جاء في المرتبة الثالثة مجال العدوان ضد الآخرين والحيوانات بمتوسط حسابي قدره (1.29) وبانحراف معياري قدره (0.69).

- جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة مجال تخريب الممتلكات بمتوسط حسابي قدره (1.27) وبانحراف معياري قدره (0.70).

ولإصدار حكم دقيق على مستوى اضطراب المسلك لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم، استخدمت الباحثة اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)، وكون المقياس المتبع هو ليكرت الخماسي، وبالاعتماد على معايير (DSM-5)، فتم اعتبار متوسط المجتمع القيمة (1.35) لأنها تفصل ما بين وجود الاضطراب من عدمه، وعليه تم مقارنة متوسط العينة مع القيمة المحيطة (1.35) للمجالات والدرجة الكلية، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (4.4): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لمقياس اضطرابات المسلك

المجالات	العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
العدوان ضد الآخرين والحيوانات	1.29	0.69	1.35	0.69	1.43-	266	0.154
تخريب الممتلكات	1.27	0.70		0.70	1.80-		0.073
الخداع والسرقة	1.36	0.78		0.78	0.18		0.856
الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين	1.31	0.65		0.65	0.89-		0.375
اضطراب المسلك (الدرجة الكلية)	1.31	0.69		0.69	0.99-		0.324

يتضح من نتائج الجدول (4.4)، عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط العينة لدى جميع مجالات اضطراب المسلك ودرجته الكلية والقيمة المحكية، فجاءت قيم (ت) غير دالة إحصائية، وهذا يعني أن مستويات مجالات اضطراب المسلك

والدرجة الكلية بشكلٍ عام جاءت متوسطة، أي أن اضطراب المسلك يتوافر بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نصّ هذا السؤال على: "ما اتجاه معنى الحياة لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفترات مقياس معنى الحياة ومجالاته، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقامت الباحثة بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، واعتمدت الباحثة التقدير الآتي للفصل ما بين الدرجات، والجدول الآتي يبيّن هذه النتائج.

• من 1.00-2.33 منخفضة.

• من 2.34 - 3.67 متوسطة.

• من 3.68 - 5.00 مرتفعة.

جدول (5.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتّقدّيرات لفترات مقياس معنى الحياة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
8	أسعى دائماً إلى تحقيق أهداف ذات قيمة.	4.30	0.91	مرتفعة
24	أعتقد أنني مثابر وواسع الحيلة في تحقيق أهدافي.	4.22	0.96	مرتفعة
23	أعتقد أنني قادر على إقامة علاقة جيدة بالآخرين.	4.21	0.92	مرتفعة
13	أبحث عن تحقيق لقدراتي ومواهبتي.	4.17	1.02	مرتفعة
3	تبدو الحياة بالنسبة لي ممتعة ومشوقة ومثيرة للاهتمام.	4.16	1.09	مرتفعة
1	أشعر بأنني في حاجة إلى مغامرة واكتشاف عالم جديد.	4.09	1.15	مرتفعة
9	أبذل مجهوداً كبيراً من أجل تحقيق أهدافي في الحياة.	4.08	1.13	مرتفعة
11	أؤمن بقيمة كل ما أسعى إلى تحقيقه في حياتي.	4.06	0.99	مرتفعة
4	كل يوم بالنسبة لي هو جديد تماماً.	4.06	0.98	مرتفعة

مرتفعة	1.09	4.05	أعتقد أنني أحب التحدي.	15
مرتفعة	0.87	4.05	أنا إنسان أتحمل مسؤوليتي في الحياة تماماً.	6
مرتفعة	1.03	4.04	أعتقد أنني محبوب من الآخرين.	12
مرتفعة	1.28	4.02	أعيش حياتي بأهداف واضحة.	2
مرتفعة	1.04	3.97	أؤمن بقيمة كل ما أسعى لتحقيقه في حياتي.	25
مرتفعة	1.05	3.95	أبذل مجهوداً كبيراً من أجل تنمية ذاتي.	21
مرتفعة	1.24	3.94	أسعى لتحقيق الأفضل في كل ما أقوم به من أعمال.	16
مرتفعة	1.04	3.93	أشعر بالالتزام الشديد في كل عمل أقوم به.	17
مرتفعة	1.16	3.92	أشعر أن حياتي مليئة بالأشياء الجميلة والمثيرة للاهتمام.	5
مرتفعة	1.17	3.92	أعتقد أن لدي طرق جيدة للتعامل مع نفسي.	14
مرتفعة	0.86	3.91	لا أشعر باليأس أبداً أو الاستسلام عندما أواجه العقبات والصعوبات.	18
مرتفعة	1.27	3.91	أهتم كثيراً بالآخرين.	28
مرتفعة	0.89	3.89	لدي عدد من الأصدقاء الجيدين.	20
مرتفعة	1.26	3.78	أستطيع القيام بكثير من الأعمال الإبداعية.	7
مرتفعة	1.13	3.78	دائماً ما أشعر بالفضول لمعرفة ما يحمله لي كل يوم جديد في حياتي.	19
مرتفعة	1.20	3.77	أشعر أن ما أقوم به من أنشطة يمثل تحدياً شخصياً لي.	22
مرتفعة	1.28	3.75	تعلمت أن أتعايش مع المعاناة وأن أحصل على أفضل ما فيها.	10
مرتفعة	1.20	3.72	أشعر بالتحدي عندما أقوم بنشاطات مختلفة مع الآخرين.	26
مرتفعة	1.22	3.70	أشعر بالحماس في كل ما أقوم به من أعمال.	27
مرتفعة	0.75	3.98	معنى الحياة (الدرجة الكلية)	

يتضح من نتائج الجدول (5.4) أن مستوى معنى الحياة لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم كان مرتفعاً أي أن اتجاهه موجباً، إذ بلغ متوسطه الحسابي (3.98) وبانحراف معياري (0.75)، وجاء تقدير جميع الفقرات مرتفعاً، وكانت أعلى الفقرات ترتيباً في مقياس معنى الحياة رقم (8) والتي نصت على "أسعى دائماً إلى تحقيق أهداف ذات قيمة" وكان متوسطها الحسابي (4.30) وبانحراف معياري قدره (0.90)، أما أدنى الفقرات ترتيباً فجاءت الفقرة رقم (27) والتي نصت على "أشعر بالحماس في كل ما أقوم به من أعمال"، وكان متوسطها الحسابي (3.70) وبانحراف معياري قدره (1.22).

ولإصدار حكم دقيق على مستوى معنى الحياة لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم، استخدمت الباحثة اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)، واعتبرت القيمة المحكية (3) هي المتوسط الحسابي الفرضي لأن المقياس يتبع ليكرت الخماسي، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (6.4): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لمقياس معنى الحياة

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	المجتمع		العينة	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.000	266	**21.07	0.75	3.00	0.75	3.98

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يتضح من نتائج الجدول (6.4)، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسط العينة في معنى الحياة والقيمة المحكية ولصالح متوسط العينة، فجاءت قيمة (ت = 21.07) وكانت موجبة، وهذا يعني أن معنى الحياة جاء مرتفعاً أي باتجاه موجب.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نصّ هذا السؤال على: "ما العلاقة بين أساليب حياة الوالدين واضطراب المسلك لدى أبنائهم المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين أساليب حياة الوالدين واضطراب المسلك لدى الأبناء للعينة ككل، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

جدول (7.4): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب حياة الوالدين واضطراب المسلك لدى الإبناء (ن = 267)

المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
1. المنتمي	1.00													
2. الضحية	-.73**	1.00												
3. الباحث عن الاستحسان	.05	.03	1.00											
4. المتحكم المؤذي	-.31**	.31**	-.12*	1.00										
5. غير الكفو	-.14*	.22**	-.04	-.16**	1.00									
6. المدلل	-.45**	.37**	.05	.36**	.19**	1.00								
7. المنتقم	-.13*	.25**	-.14*	.27**	.18**	.48**	1.00							
8. المؤذي	-.48**	.51**	-.20**	.26**	.26**	.35**	.50**	1.00						
9. المذعن	-.14*	.02	.19**	-.12*	-.27**	-.02	-.36**	-.15*	1.00					
10. العدوان ضد الآخرين والحيوانات	-.04	.04	-.01	-.08	.10	.10	.14*	.08	-.03	1.00				
11. تخريب الممتلكات	-.03	.05	-.01	-.06	.13*	.10	.16**	.14*	-.05	.94**	1.00			
12. الخداع والسرقة	-.02	.03	.00	-.08	.12	.11	.17**	.13*	-.03	.91**	.95**	1.00		
13. الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين	-.04	.05	-.01	-.10	.09	.08	.13*	.09	-.03	.94**	.90**	.93**	1.00	
14. اضطراب المسلك	-.03	.04	-.01	-.08	.11	.10	.15*	.12	-.03	.97**	.97**	.98**	.96**	1.00

**دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.01)$ ، * دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$.

يتضح من نتائج الجدول (7.4) أن معاملات الارتباط بين أساليب حياة الوالدين ومجالات اضطراب المسلك ودرجتها الكلية لدى الأبناء جاءت في معظمها غير دالة إحصائية، أما معاملات الارتباط الدالة فكانت على النحو الآتي:

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للوالدين واضطراب المسلك لدى الأبناء بوجه عام ($r = 0.15$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين منتقماً زاد احتمال اضطراب المسلك لدى الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة غير الكفو للوالدين ومجال تخريب الممتلكات في اضطراب المسلك لدى الأبناء ($r = 0.13$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين غير كفو زاد احتمال اضطراب تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للوالدين ومجال تخريب الممتلكات في اضطراب المسلك لدى الأبناء ($r = 0.16$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين منتقماً زاد احتمال تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للوالدين ومجال تخريب الممتلكات في اضطراب المسلك لدى الأبناء ($r = 0.14$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين مؤذياً زاد احتمال تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للوالدين ومجال الخداع والسرقة في اضطراب المسلك لدى الأبناء ($r = 0.17$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين منتقماً زاد احتمال الخداع والسرقة من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للوالدين ومجال الخداع والسرقة في اضطراب المسلك لدى الأبناء ($r = 0.13$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين مؤذياً زاد احتمال الخداع والسرقة من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للوالدين ومجال الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين في اضطراب المسلك لدى الأبناء ($r = 0.13$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين منتقماً زاد احتمال الانتهاك المتعمد من قبل الأبناء.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين أساليب حياة الآباء واضطراب المسلك لدى الأبناء، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

جدول (8.4): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب حياة الآباء واضطراب المسلك لدى الأبناء (ن = 135)

المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
1. المنتمي	1.00													
2. الضحية	-.68**	1.00												
3. الباحث عن الاستحسان	.05	.02	1.00											
4. المتحكم المؤذي	-.28**	.28**	-.08	1.00										
5. غير الكفو	-.16	.25**	-.01	-.12	1.00									
6. المدلل	-.45**	.30**	.06	.27**	.15	1.00								
7. المنتقم	-.07	.12	-.17	.20*	.16	.49**	1.00							
8. المؤذي	-.42**	.42**	-.18*	.17*	.23**	.28**	.47**	1.00						
9. المذعن	-.10	-.01	.14	-.11	-.25**	.00	-.33**	-.14	1.00					
10. العدوان ضد الآخرين والحيوانات	-.05	.08	-.02	-.09	.10	.15	<u>.29**</u>	<u>.24**</u>	-.09	1.00				
11. تخريب الممتلكات	-.05	.10	-.02	-.04	.12	.15	<u>.31**</u>	<u>.30**</u>	-.12	.94**	1.00			
12. الخداع والسرقة	-.01	.06	-.02	-.11	.10	.16	<u>.31**</u>	<u>.28**</u>	-.13	.91**	.94**	1.00		
13. الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين	-.02	.08	-.01	-.12	.06	.11	<u>.27**</u>	<u>.24**</u>	-.10	.93**	.88**	.93**	1.00	
14. اضطراب المسلك	-.03	.08	-.02	-.09	.10	.15	<u>.31**</u>	<u>.27**</u>	-.11	.97**	.97**	.98**	.96**	1.00

**دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.01)$ ، * دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$.

- توضح من نتائج الجدول (8.4) أن معاملات الارتباط بين أساليب حياة الآباء ومجالات اضطراب المسلك ودرجتها الكلية لدى الأبناء جاءت في بعضها دالة إحصائية وعلى النحو الآتي:
- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للآباء واضطراب المسلك بوجه عام لدى الأبناء ($r = 0.31$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال اضطراب المسلك لدى الأبناء.
 - بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للآباء واضطراب المسلك بوجه عام لدى الأبناء ($r = 0.27$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال اضطراب المسلك لدى الأبناء.
 - بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للآباء ومجال العدوان ضد الآخرين والحيوانات لدى الأبناء ($r = 0.29$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال العدوان ضد الآخرين والحيوانات من قبل الأبناء.
 - بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للآباء ومجال العدوان ضد الآخرين والحيوانات لدى الأبناء ($r = 0.24$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال العدوان ضد الآخرين والحيوانات من قبل الأبناء.
 - بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للآباء ومجال تخريب الممتلكات لدى الأبناء ($r = 0.31$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للآباء ومجال تخريب الممتلكات لدى الأبناء ($r = 0.30$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للآباء ومجال الخداع والسرقة لدى الأبناء ($r = 0.31$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال الخداع والسرقة من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للآباء ومجال تخريب الممتلكات لدى الأبناء ($r = 0.28$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال الخداع والسرقة من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للآباء ومجال الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين لدى الأبناء ($r = 0.27$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للآباء ومجال الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين لدى الأبناء ($r = 0.24$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين من قبل الأبناء.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين أساليب حياة الأمهات واضطراب المسلك لدى الأبناء، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

جدول (9.4): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب حياة الأمهات واضطراب المسلك لدى الأبناء (ن = 132)

المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
1. المنتمي	1.00													
2. الضحية	-.77**	1.00												
3. الباحث عن الاستحسان	.05	.04	1.00											
4. المتحكم المؤذي	-.33**	.34**	-.17	1.00										
5. غير الكفو	-.12	.21*	-.08	-.20*	1.00									
6. المدلل	-.45**	.43**	.05	.43**	.23**	1.00								
7. المنتقم	-.19*	.37**	-.11	.35**	.19*	.47**	1.00							
8. المؤذي	-.54**	.61**	-.22*	.34**	.30**	.42**	.54**	1.00						
9. المذعن	-.18*	.05	.25**	-.14	-.28**	-.03	-.41**	-.16	1.00					
10. العدوان ضد الآخرين والحيوانات	-.04	.00	.01	-.06	.11	.05	-.06	-.11	.03	1.00				
11. تخريب الممتلكات	-.02	-.02	.01	-.09	.15	.05	-.04	-.06	.03	.95**	1.00			
12. الخداع والسرقة	-.05	-.01	.03	-.06	.14	.07	-.04	-.06	.07	.93**	.97**	1.00		
13. الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين	-.06	.01	.01	-.08	.12	.06	-.05	-.07	.03	.95**	.92**	.95**	1.00	
14. اضطراب المسلك	-.04	-.01	.02	-.08	.13	.06	-.05	-.08	.04	.98**	.98**	.98**	.97**	1.00

**دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.01)$ ، * دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$.

يتضح من نتائج الجدول (9.4) أن معاملات الارتباط بين أساليب حياة الأمهات ومجالات اضطراب المسلك ودرجتها الكلية لدى الأبناء جاءت في جميعها غير دالة إحصائية.

بالمقارنة بين معاملات الارتباط لدى عينة الآباء والأمهات يتضح أن أسلوب حياة الآباء (المنتقم والمؤذي) أكثر قدرة على تحديد اضطراب المسلك لدى الأبناء من أسلوب حياة الأمهات.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نصّ هذا السؤال على: " ما العلاقة بين أساليب حياة الوالدين ومعنى الحياة لدى أبنائهم المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين أساليب حياة الوالدين ومعنى الحياة لدى الأبناء للعينة ككل، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

جدول (10.4): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب حياة الوالدين ومعنى الحياة لدى الابناء (ن = 267)

المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1. المنتمي	1.00									
2. الضحية	-.73**	1.00								
3. الباحث عن الاستحسان	.05	.03	1.00							
4. المتحكم المؤذي	-.31**	.31**	-.12*	1.00						
5. غير الكفو	-.14*	.22**	-.04	-.16**	1.00					
6. المدلل	-.45**	.37**	.05	.36**	.19**	1.00				
7. المنتقم	-.13*	.25**	-.14*	.27**	.18**	.48**	1.00			
8. المؤذي	-.48**	.51**	-.20**	.26**	.26**	.35**	.50**	1.00		
9. المذعن	-.14*	.02	.19**	-.12*	-.27**	-.02	-.36**	-.15*	1.00	
10. معنى الحياة	-.02	-.01	.07	.10	-.08	.09	-.09	-.08	.03	1.00

**دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$)، * دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)

يتضح من نتائج الجدول (4.10) أن معاملات الارتباط بين أساليب حياة الوالدين ومعنى الحياة لدى الأبناء في جميعها غير دالة إحصائية.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين أساليب حياة الآباء ومعنى الحياة لدى الأبناء، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

جدول (11.4): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب حياة الآباء ومعنى الحياة لدى الأبناء (ن = 135)

المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1. المنتمي	1.00									
2. الضحية	-.68**	1.00								
3. الباحث عن الاستحسان	.05	.02	1.00							
4. المتحكم المؤذي	-.28**	.28**	-.08	1.00						
5. غير الكفو	-.16	.25**	-.01	-.12	1.00					
6. المدلل	-.45**	.30**	.06	.27**	.15	1.00				
7. المنتقم	-.07	.12	-.17	.20*	.16	.49**	1.00			
8. المؤذي	-.42**	.42**	-.18*	.17*	.23**	.28**	.47**	1.00		
9. المذعن	-.10	-.01	.14	-.11	-.25**	.00	-.33**	-.14	1.00	
10. معنى الحياة	.01	-.07	.17*	.08	-.25**	-.01	-.17	-.22*	.16	1.00

**دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.01)$ ، * دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$.

يتضح من نتائج الجدول (11.4) أن معاملات الارتباط بين أساليب حياة الآباء ومعنى الحياة جاءت في بعضها دالة إحصائية وعلى النحو الآتي:

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة الباحث عن الاستحسان للآباء ومعنى الحياة للأبناء بوجه عام $(r = 0.17)$ ، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء باحثاً عن الاستحسان زاد احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لدى الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة غير الكفو للآباء ومعنى الحياة للأبناء بوجه عام $(r = -0.25)$ ، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.01)$ وكانت العلاقة بينهما سالبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء غير كفو قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لدى الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للآباء ومعنى الحياة للأبناء بوجه عام $(r = -0.22)$ ، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ وكانت العلاقة بينهما سالبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لدى الأبناء.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين أساليب حياة الأمهات ومعنى الحياة لدى الأبناء، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

جدول (12.4): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب حياة الأمهات ومعنى الحياة لدى الأبناء (ن = 132)

المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1. المنتمي	1.00									
2. الضحية	-.77**	1.00								
3. الباحث عن الاستحسان	.05	.04	1.00							
4. المتحكم المؤذي	-.33**	.34**	-.17	1.00						
5. غير الكفو	-.12	.21*	-.08	-.20*	1.00					
6. المدلل	-.45**	.43**	.05	.43**	.23**	1.00				
7. المنتقم	-.19*	.37**	-.11	.35**	.19*	.47**	1.00			
8. المؤذي	-.54**	.61**	-.22*	.34**	.30**	.42**	.54**	1.00		
9. المذعن	-.18*	.05	.25**	-.14	-.28**	-.03	-.41**	-.16	1.00	
10. معنى الحياة	-.05	.05	-.04	.12	.10	.19*	.00	.07	-.10	1.00

**دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.01)$ ، * دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$.

يتضح من نتائج الجدول (12.4) أن معاملات الارتباط بين أساليب حياة الأمهات ومعنى الحياة لدى الأبناء جاءت في جميعها غير دالة إحصائية، عدا معامل الارتباط بين أسلوب حياة الأمهات المدلل ومعنى الحياة للأبناء، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما ($r = 0.19$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الأمهات مدللاً زاد احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لدى الأبناء.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

نصّ هذا السؤال على: "ما العلاقة بين اضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين اضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى الأبناء، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

جدول (13.4): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين اضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى الأبناء (ن = 267)

المتغيرات	1	2	3	4	5	6
1. العدوان ضد الآخرين والحيوانات	1.00					
2. تخريب الممتلكات	.94**					
3. الخداع والسرقة	.91**	.95**				
4. الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين	.94**	.90**	.93**			
5. اضطراب المسلك	.97**	.97**	.98**	.96**		
6. معنى الحياة	-.10	-.18**	-.18**	-.08	-.14*	1.00

*دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$)، * دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)

يتضح من نتائج الجدول (13.4) أن معاملات الارتباط بين اضطراب المسلك ومعنى الحياة للأبناء جاءت في بعضها دالة إحصائية وعلى النحو الآتي:

- بلغ معامل الارتباط بين مجال تخريب الممتلكات ومعنى الحياة للأبناء بوجه عام $(r = -0.18)$ ، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.01)$ وكانت العلاقة بينهما سالبة، وهذا يعني أنه كلما مال الأبناء الى تخريب الممتلكات قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لديهم، والعكس صحيح.

- بلغ معامل الارتباط بين مجال الخداع والسرقة ومعنى الحياة للأبناء بوجه عام $(r = -0.18)$ ، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.01)$ وكانت العلاقة بينهما سالبة، وهذا يعني أنه كلما مال الأبناء الى الخداع والسرقة قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لديهم، والعكس صحيح.

- بلغ معامل الارتباط بين اضطراب المسلك ومعنى الحياة للأبناء بوجه عام $(r = -0.14)$ ، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ وكانت العلاقة بينهما سالبة، وهذا يعني أنه كلما مال الأبناء لاضطراب المسلك قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لديهم، والعكس صحيح.

سابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال السابع

نص هذا السؤال على: "هل تؤثر متغيرات المحافظة، وجنس الوالدة، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيك، والمستوى التعليمي للوالدة، وعمر الوالدة، والترتيب الولادي للوالدة في أساليب الحياة للوالدين في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختباري ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) وذلك لوجود أكثر من متغير تابع واحد، وهذه المتغيرات التابعة هي أساليب حياة الوالدين، وذلك في ضوء مجموعة من المتغيرات المستقلة هي، المحافظة، وجنس الوالدة، وحجم

الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيكل، والمستوى التعليمي للوالدة، وعمر الوالدة، والترتيب الولادي للوالدة، والجدول (14.4) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (14.4): نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيرات المستقلة في أساليب حياة الوالدين

المتغير المستقل	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحافظة	0.968	0.875	0.548
الجنس	0.984	0.441	0.912
حجم الأسرة	0.950	0.691	0.821
مكان السكن	0.923	1.082	0.367
الدخل الشهري بالشيكل	0.945	0.758	0.750
المستوى التعليمي	0.890	0.785	0.814
العمر	0.874	0.909	0.624
الترتيب الولادي	0.860	1.023	0.433

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (14.4) يتبين أن جميع متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالمحافظة، وبنس الولدة، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيكل، والمستوى التعليمي للوالدة، وعمر الوالدة، والترتيب الولادي للوالدة لم تؤثر في أساليب حياة الوالدين عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، إذ كانت قيم (ف) المناظرة للمتغيرات المستقلة غير دالة إحصائياً.

ثامناً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن

نص هذا السؤال على: "هل تؤثر متغيرات المحافظة، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيكل، والمستوى التعليمي للوالدة، وعمر الوالدة، وبنس المراهق ومستواه التحصيلي وعمره ترتيبه الولادي في اضطراب المسلك للأبناء في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختباري ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) وذلك لوجود أكثر من متغير تابع واحد، وهذه المتغيرات التابعة هي أساليب مجالات اضطراب المسلك ودرجته الكلية، وذلك في ضوء مجموعة من المتغيرات المستقلة هي،

المحافظة، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيك، والمستوى التعليمي للوالد/ة، وعمر الوالد/ة، وجنس المراهق ومستواه التحصيلي وعمره ترتيبه الولادي، والجدول (15.4) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (15.4): نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيرات المستقلة في اضطراب المسلك للأبناء

المتغير المستقل	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحافظة	0.984	0.939	0.442
حجم الأسرة	0.986	0.409	0.915
مكان السكن	0.945	1.692	0.098
الدخل الشهري بالشيك	0.938	1.948	0.051
المستوى التعليمي للوالد	0.940	0.929	0.536
عمر الوالد	0.927	1.137	0.316
جنس المراهق	0.992	0.474	0.755
المستوى الدراسي التحصيلي	0.981	0.568	0.805
عمر المراهق	0.966	1.026	0.415
الترتيب الولادي للمراهق	0.899	1.605	0.062

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (15.4) يتبين أن جميع متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالمحافظة، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيك، والمستوى التعليمي للوالد/ة، وعمر الوالد/ة، وجنس المراهق ومستواه التحصيلي وعمره ترتيبه الولادي لم تؤثر في اضطراب المسلك ومجالاته عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، إذ كانت قيم (ف) المناظرة للمتغيرات المستقلة غير دالة إحصائياً.

تاسعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع:

نص هذا السؤال على: "هل تؤثر متغيرات المحافظة، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيك، والمستوى التعليمي للوالد/ة، وعمر الوالد/ة، وجنس المراهق ومستواه التحصيلي وعمره ترتيبه الولادي في معنى الحياة للأبناء في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين لعدة متغيرات مستقلة ومتغير تابع واحد (Factorial ANOVA)، والمتغير التابع هو معنى حياة الأبناء، وذلك في ضوء مجموعة من المتغيرات المستقلة هي، المحافظة، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيك، والمستوى التعليمي للوالد/ة، وعمر الوالد/ة، وجنس المراهق ومستواه التحصيلي وعمره ترتيبه الولادي، والجدول (16.4) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (16.4): نتائج اختبار تحليل التباين لتأثير المتغيرات المستقلة في معنى الحياة للأبناء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحافظة	0.387	1	0.387	0.697	0.404
حجم الأسرة	3.723	2	1.862	*3.352	0.037
مكان السكن	0.946	2	0.473	0.852	0.428
الدخل الشهري بالشيك	0.161	2	0.081	0.145	0.865
المستوى التعليمي للوالد	1.114	4	0.278	0.501	0.735
عمر الوالد	1.041	4	0.260	0.469	0.759
جنس المراهق	0.000	1	0.000	0.000	0.988
المستوى الدراسي التحصيلي	4.160	2	2.080	*3.746	0.025
عمر المراهق	0.276	2	0.138	0.249	0.780
الترتيب الولادي للمراهق	5.121	4	1.280	2.306	0.059
الخطأ	133.274	240	0.555		
المجموع	4338.491	265			

* دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (16.4) يتبين أن معظم متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالمحافظة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيكل، والمستوى التعليمي للوالدة، وعمر الوالدة، وجنس المراهق، وعمره، وترتيبه الولادي لم تؤثر في معنى الحياة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، إذ كانت قيم (ف) المناظرة لهذه المتغيرات المستقلة غير دالة إحصائياً.

أما متغيراً حجم الأسرة والمستوى الدراسي التحصيلي فقد كان لهما تأثير في معنى حياة الأبناء عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، فعند متغير حجم الأسرة بلغت قيمة (ف = 3.35) وعند متغير المستوى الدراسي التحصيلي بلغت قيمة (ف = 3.75)، وقامت الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، للكشف عن طبيعة الفروقات في معنى حياة الأبناء بحسب متغيري حجم الأسرة والمستوى الدراسي التحصيلي، والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (17.4): نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات معنى الحياة تبعاً لمتغيري مكان السكن والمستوى الدراسي التحصيلي

حجم الأسرة	6-8 أفراد	9 أفراد وأكثر (3.92 ± 0.21)
3-5 أفراد (4.18 ± 0.21)	-0.052	0.259
6-8 أفراد (4.23 ± 0.19)		*0.311
والمستوى الدراسي التحصيلي	متوسط	ممتاز (4.17 ± 0.19)
ضعيف (4.25 ± 0.25)	0.341	0.081
متوسط (3.91 ± 0.18)		-0.260*

* دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.05$).

يتضح من نتائج الجدول (17.4) أن المراهقين من محافظتي القدس وبيت لحم من الأسر كبيرة الحجم (9 أفراد وأكثر) من المحتمل أن يقل عندهم معنى الحياة بالمقارنة مع المراهقين من الأسر ذات الحجم الأقل وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، كما أن المراهقين من ذوي التحصيل الدراسي الأعلى من المحتمل أن يكون لديهم معنى حياة أفضل من المراهقين من ذوي التحصيل الدراسي المتوسط.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة نتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ثانياً: مناقشة نتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ثالثاً: مناقشة نتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

رابعاً: مناقشة نتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

خامساً: مناقشة نتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

سادساً: مناقشة نتائج المتعلقة بالسؤال السادس

سابعاً: مناقشة نتائج المتعلقة بالسؤال السابع

ثامناً: مناقشة نتائج المتعلقة بالسؤال الثامن

تاسعاً: مناقشة نتائج المتعلقة بالسؤال التاسع

ملخص النتائج

الفصل الخامس

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل الأسئلة:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نصّ هذا السؤال على: "ما أساليب حياة الوالدين استناداً إلى النظرية الأدلرية الأكثر انتشاراً في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

يتضح من الجدول (1.4) أن أكثر أسلوب الحياة شيوعاً لدى الوالدين هو أسلوب الحياة المنتمي بمتوسط حسابي (3.95)، يليه أسلوب الحياة المذعن بمتوسط حسابي (3.84)، ثم أسلوب حياة الباحث عن الاستحسان (3.60).

وقد أشارت نتائج الجدول (2.4) أن مستوي أسلوبي الحياة المتحكم المؤذي والمدلل كانا متوسطين، وكانت مستويات أساليب حياة الضحية وغير الكفو والمنقّم والمؤذي منخفضة، كما كانت مستويات أساليب حياة المنتمي والباحث عن الاستحسان والمذعن مرتفعة.

وتتسجم نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشرعة وطه (2017) في أسلوب حياة الباحث عن الاستحسان، فيما تتعارض في ترتيب الأساليب الأخرى.

فيما تعارض ذلك مع دراسة السعيدة والخطيب (2016) حيث أظهرت نتائج دراستهم أن أسلوب الباحث عن الاستحسان كان بالمرتبة الأولى وأن أسلوب حياة المنتمي كان بالمرتبة الأخيرة.

وهذه النتيجة توضح أن أساليب الحياة المنتمي والمذعن والباحث عن الاستحسان وحصولها على درجة مرتفعة تعكس عن وجود اتزان في سلوكيات الوالدين، فأسلوب حياة المنتمي تعكس قدرة الوالدين على الانتماء لأسرهم وللمجتمع وقدرتهم على مواجهة متطلبات الحياة بالتعاون مع الآخرين من خلال قدرتهم على الانسجام وتكوين الصداقات وأن يكونوا أفراداً مشاركين وأعضاء فاعلين في المجتمع. وأسلوب حياة المذعن والتي تعكس تكيف الوالدين مع مجتمعهما ومع بيئتهم الطبيعية وخاصة المحيطة به، كما يكون محبباً لمطالب أسرته وعائلته والبيئة التي يعيش فيها. وأما أسلوب حياة الباحث عن الاستحسان فهي تعكس نزعة الوالدين اللذان يبحثان عن الاستحسان في تصرفات الآخرين وخاصة المقربين منهم وذلك لكي يقوموا سلوكهما وسلوك أبنائهما.

وحصول أسلوب الحياة المتحكم والمؤذي والمدلل على درجة متوسطة إلى وجود تغيرات في طرق تفكير وسلوك ومشاعر الوالدين، وربما يعود إلى أن الوالدين في هذا الأسلوب يسعيان إلى تحقيق ما رسماه في أذهان أبنائهم ويرغبون في تحقيقها في شخصياتهم، وكأنهما يعتقدان أنهما إذا لم يشاهدا تلك المثل العليا متحققة بتفصيلاتها في سلوك أبنائهم، فإنهم يكونان بذلك قد أخفقا تماماً في تنشئتهم، وهنا يحاول الوالدان اتباع عدة أساليب ذات علاقة بالبيئة التي يعيش فيها الوالدان والثقافة السائدة والمعتقدات التي يعتقدانها.

وترجع أسباب حصول أسلوب حياة الضحية وغير الكفو والمنتقم والمؤذي والمنخفض على درجة منخفضة إلى أن معظم الوالدان اليوم يحاولان استخدام بعض الأساليب التي يكون لها نتائج مباشرة وسريعة ومحددة في ضبط أمور أبنائهم، وتكون متوافقة مع عقلية أبنائهم ومصالحهم، وتكون بطريقة ديمقراطية بعيدة عن التزمت والشدة التي قد تتسبب في أن تؤثر بشكل سلبي على تصرفات الأبناء وخاصة من هم في سن المراهقة.

أما الوالدان اللذان لا يزالان يستخدمان الأساليب المتسلطة والمتشددة فربما يعود لاعتقادهما بأن أبنائهم عاجزون عن إدراك مصالحهم مثلما يدركها الآباء، كذلك الوالدان اللذان يتبعان تلك الأساليب يكثران من إسداء النصائح وإصدار الأوامر والتدخل السافر في أخص شؤونهم

لتحديد صداقات أبنائهم ونوعية ملابسهم ودراساتهم وغيرها، كما قد يعود ذلك إلى أنه لا زال بعض الآباء يتمتعون بسمات مزاجية انفعالية كالترتم والصرامة أو خصائص عقلية كالتصلب.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نصّ هذا السؤال على: "ما مستوى اضطراب المسلك لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

يتضح من الجدول (3.4) بأن مستوى اضطراب المسلك لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم قد أتى بدرجة ضعيفة، وعند فحص اختبار (ت) تبين أن مستوى اضطراب المسلك لدى المراهقين كان بدرجة متوسطة كما أشار إلى ذلك الجدول (4.4) والذي بين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط العينة لدى جميع مجالات اضطراب المسلك ودرجته الكلية والقيمة المحكية. كما أظهرت نتائج الجدول (4.4) أن مستويات مجالات اضطراب المسلك والدرجة الكلية بشكل عام أنت بدرجة متوسطة، أي أن اضطراب المسلك يتوافر بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النوايسة (2018) والتي أشارت إلى أن مستوى اضطراب المسلك لدى الطلبة المراجعين للمرشد بلغت على الأبعاد والدرجة الكلية بدرجة متوسطة.

وقد أوضحت نتائجه كذلك أن مجال الخداع والسرقة قد أتى بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (1.36)، وفي المرتبة الثانية الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين بمتوسط حسابي (1.31)، تلاها العدوان ضد الآخرين والحيوانات بمتوسط حسابي (1.29)، فيما حصل على المرتبة الأخيرة مجال تخريب الممتلكات بمتوسط حسابي (1.27).

ويختلف هذا الترتيب مع دراسة طومان (2016) والذي أظهرت نتائجه أن العدوان على الناس أو الحيوانات في المرتبة الأولى، وتلاها الكذب، ومن ثم السرقة، وتلا ذلك تحطيم الممتلكات، ومن ثم عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، وتلا ذلك العناد والتحدي، وأخيراً التسبب

الخلقي، كما لم تتفق مع الدراسة الحالية من حيث مستوى اضطراب المسلك والتي أشارت أن هناك انخفاضاً في مستوى الاضطراب.

كما اختلف مع دراسة بركات (2009) والذي كان ترتيب مجالات مظاهر السلوك تبعاً لمستوى ظهورها لدى المراهقين: مجال السلوك العدوانى، فمجال السلوك اللفظي، ومن ثم مجال السلوك الحركي.

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أبو ليلة (2002) والتي بينت أن مجال العدوان التفاعلي أتى بالمرتبة الأولى، وتلا ذلك التسبب الخلقي، ومن ثم عدم الالتزام المدرسي، وتلاه السلوك العدوانى، وأخيراً عدم الالتزام الاجتماعي.

وتجد الباحثة أن الأبعاد في الدراسات السابقة لم تأت بشكل ترتيبى واحد، بل كان هناك اختلاف في ترتيب تلك الأبعاد حسب الفئة المستهدفة.

وأما في مجال الخداع والسرقة فترى الباحثة في حصوله على المرتبة الأولى على الرغم من تدني مستواه فعلياً، إلى أن بعض من المراهقين يتواجد لديهم هذا السلوك نتيجة لتعرضهم لظروف اقتصادية ومعيشية سيئة جداً، وأن لديهم عديد من الاحتياجات التي يجدونها لدى غيرهم من أقرانهم ولا تتوفر لديهم، وأن أسرهم لا تستطيع توفيرها لهم، إذ يسعون لتوفير الاحتياجات الأساسية فقط، مما يؤدي إلى شعور المراهق بالحرمان والقهر وشعوره بالظلم، فيسعى بعضهم للانتقام من المجتمع الذي يعيش فيه، مما يدفعهم للخداع والسرقة إما للفت الانتباه أو لتأمين احتياجاتهم.

أما الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين فيمكن أن يعود السبب في ظهوره في المرتبة الثانية هو الرغبة في إثبات الذات والإحساس بالقوة وفرض الرأي فالتنمر وعدم الانضباط مظهر من المظاهر التي ترافق مرحلة المراهقة وخاصة عندما يشعر المراهق بأن أسرته تحاول فرض سيطرتها عليه.

أما العدوان ضد الآخرين والحيوانات فقد تأخر للمرتبة الثالثة، فعلى الرغم من أن المراهقين في هذه المرحلة يتمتعون بالقوة ويرغبون في أن يكونوا قياديين وخاصة بين رفاقهم، ويسعون لفرض قوتهم وعضلاتهم الجسدية على ما يحيط بهم، والاعتداء على كل من يسيء إليهم، إلا أن ونتيجة لبعض العوامل المحيطة كالأوضاع السياسية والاقتصادية التي نعيشها اليوم فقد وجهوا تلك السلوكيات للخداع والسرقة لتلبية احتياجاتهم.

وأما تخريب الممتلكات والذي تأخر للمرتبة الأخيرة، بالإضافة إلى تدني مستوى اضطراب المسلك فهذا يرجع إلى أن الفرد بطبعه يولد ويتسم بالصفات الفطرية السليمة، وفي مرحلة المراهقة يتعرض الفرد للعديد من المشاكل والضغوط والتغيرات النفسية وخاصة إن لم يتعامل معها الأهل بكل وعي وإدراك لحل تلك المشكلات، الأمر الذي يدفع المراهق نحو اضطراب المسلك، وأما إن تم معالجة تلك المشكلات فإن ذلك يحول دون وقوع المراهق في المشكلات.

ويمكن تفسير انخفاض مستوى اضطراب المسلك لدى المراهقين هو وجود وعي وإدراك لدى عدد من الأسر في معالجة المشكلات التي يتعرض لها أبنائهم، كما أن هناك مجموعة من القوانين واللوائح التي تحكم تصرفاتهم إما داخل الأسرة أو المدرسة أو حتى المجتمع، الأمر الذي يقلل من اضطراب المسلك بالإضافة إلى استخدام أساليب التعزيز للقيم الأخلاقية وزرعها في نفوس الأبناء من قبل ذويهم.

كما تنوه الباحثة إلى أن وجود بعض اضطراب المسلك للمراهقين لا يعني أن ذلك منتشرًا بين جميع المراهقين، ولكن يمكن القول بأن وقوع بعض المراهقين في بعض المشكلات والضغوطات النفسية والظروف الاقتصادية والمعيشية السيئة تدفع بعض الأسر لعدم مراقبة أبنائهم وتقديم لهم الدعم الكبير في عملية التربية والتنشئة وإنما ينشغلون عنهم في أعمالهم الخاصة، وقد يكون نتيجة للمشكلات الأسرية التي تنشأ فيما بينهم، الأمر الذي يؤدي إلى حرمان الأبناء وخاصة المراهقين منهم من الرعاية والاهتمام اللازمين.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نصّ هذا السؤال على: "ما اتجاه معنى الحياة لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

لقد أشارت نتائج الجدول (4.5) و(4.6) ان اتجاه معنى الحياة لدى المراهقين قد أتى بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي (3.98)، وهذا يتفق مع دراسة العصار (2015)، ودراسة الوائلي (2012)، وزيدان (2010) والتي أشارت نتائج دراستهم أن مستوى معنى الحياة قد كان مرتفعاً لدى أفراد عينته.

ويمكن القول بأن المراهقين يحظون بشيء من التقدير والاهتمام إن لم يكن من الأسرة فمن المدرسة، وإن لم يكن من المدرسة فقد يكون من خلال عديد من المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة ودور العبادة ومؤسسات حماية الأسرة وغيرها التي يحظى بها الطفل المراهق بالتقدير والاهتمام، هذا بالإضافة إلى مشاركتهم الفعالة في عديد من الأنشطة الاجتماعية والمشاركة المجتمعية مما يجعلهم يتمتعون بنوع من العلاقات الطيبة.

وقد يعود ذلك نتيجة الظروف التي نعيشها كمجتمع فلسطيني الذي يعزز بداخلهم معنى الشعور بالآخرين، ويزيد من إحساسهم بالمسؤولية، وتعتبر هذه النتيجة واقعية لكون اضطراب المسلك أتى متوسطاً مع وجود اهتمام من قبل الأهل بأبنائهم، الأمر الذي رفع من درجة مستوى معنى الحياة.

وربما يعود لكون الأسرة في مجتمعنا الفلسطيني عادةً ما تسعى لأن تكون متماسكة ضمن إطار اجتماعي سليم وخالي من الشوائب، واهتمام الأسرة بالدور المنوط بها اتجاه أبنائها من الناحية الصحية والنفسية بغية الحفاظ على سلامتهم، فنجد في مجتمعنا الفلسطيني أنه لا تزال الأسرة تسعى لتزويد أبنائها بخبرات الحياة ومهاراتها المحدودة ومعارفها البسيطة، كما أنها بفعل التقدم الحاصل تخلت عن بعض ما كانت تقوم به كالسيطرة التامة على الأبناء وكبت حرياتهم.

وربما يعود السبب إلى قدرة المراهقين على التكيف مع الظروف الضاغطة التي تساهم في زيادة المرونة النفسية لدى المراهقين وتحفزهم للاستمرار في الحياة وتقبلها والعمل بجهد لاجتياز الصعوبات التي تواجههم.

كما تفسر الباحثة ذلك إلى أن المراهقين قد تحكمهم بعض السلوكيات الإيجابية، والتفاؤل والإقبال على الحياة، والقدرة على التخطيط، وكذلك التفكير الإيجابي، ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة وتحمل مسؤوليتها، وهذا قد يتوافق مع ما أشار إليه "أدلر" (Adler) بأن خبرات المراهق لها دور في تشكيل معنى الحياة، إذ يبدأ في عمر مبكر في محاولة إدراك معنى الحياة، ومن ثم يبدأ بالتحقق من وجوده ونصيبه من الأشياء، ومن ثم يبدأ بتشكيل أسلوب حياته.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نصّ هذا السؤال على: "ما العلاقة بين أساليب حياة الوالدين واضطراب المسلك لدى أبنائهم المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

يتضح من نتائج الجدول (4.7) أن معاملات الارتباط بين أساليب حياة الوالدين ومجالات اضطراب المسلك ودرجتها الكلية لدى الأبناء جاءت في معظمها غير دالة إحصائية، أما معاملات الارتباط الدالة فكانت على النحو الآتي:

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للوالدين واضطراب المسلك لدى الأبناء بوجه عام ($r = 0.15$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين منتقماً زاد احتمال اضطراب المسلك لدى الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة غير الكفو للوالدين ومجال تخريب الممتلكات في اضطراب المسلك لدى الأبناء ($r = 0.13$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين غير كفؤ زاد احتمال اضطراب تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للوالدين ومجال تخريب الممتلكات في اضطراب المسلك لدى الأبناء ($r = 0.16$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين منتقماً زاد احتمال تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للوالدين ومجال تخريب الممتلكات في اضطراب المسلك لدى الأبناء ($r = 0.14$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين مؤذياً زاد احتمال تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للوالدين ومجال الخداع والسرقة في اضطراب المسلك لدى الأبناء ($r = 0.17$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين منتقماً زاد احتمال الخداع والسرقة من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للوالدين ومجال الخداع والسرقة في اضطراب المسلك لدى الأبناء ($r = 0.13$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين مؤذياً زاد احتمال الخداع والسرقة من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للوالدين ومجال الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين في اضطراب المسلك لدى الأبناء ($r = 0.13$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين منتقماً زاد احتمال الانتهاك المتعمد من قبل الأبناء.

كما يتضح من نتائج الجدول (4.8) أن معاملات الارتباط بين أساليب حياة الآباء ومجالات اضطراب المسلك ودرجتها الكلية لدى الأبناء جاءت في بعضها دالة إحصائية وعلى النحو الآتي:

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للآباء واضطراب المسلك بوجه عام لدى الأبناء ($r = 0.31$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال اضطراب المسلك لدى الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للآباء واضطراب المسلك بوجه عام لدى الأبناء ($r = 0.27$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال اضطراب المسلك لدى الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للآباء ومجال العدوان ضد الآخرين والحيوانات لدى الأبناء ($r = 0.29$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال العدوان ضد الآخرين والحيوانات من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للآباء ومجال العدوان ضد الآخرين والحيوانات لدى الأبناء ($r = 0.24$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال العدوان ضد الآخرين والحيوانات من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للآباء ومجال تخريب الممتلكات لدى الأبناء ($r = 0.31$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت

العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للآباء ومجال تخريب الممتلكات لدى الأبناء ($r = 0.30$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للآباء ومجال الخداع والسرقة لدى الأبناء ($r = 0.31$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال الخداع والسرقة من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للآباء ومجال تخريب الممتلكات لدى الأبناء ($r = 0.28$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال الخداع والسرقة من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المنتقم للآباء ومجال الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين لدى الأبناء ($r = 0.27$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين من قبل الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للآباء ومجال الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين لدى الأبناء ($r = 0.24$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين من قبل الأبناء.

كما يتضح من نتائج الجدول (4.9) أن معاملات الارتباط بين أساليب حياة الأمهات ومجالات اضطراب المسلك ودرجتها الكلية لدى الأبناء جاءت في جميعها غير دالة إحصائية.

- بالمقارنة بين معاملات الارتباط لدى عينة الآباء والأمهات يتضح أن أسلوب حياة الآباء (المنتقم والمؤذي) أكثر قدرة على تحديد اضطراب المسلك لدى الأبناء من أسلوب حياة الأمهات.

ونستخلص من النتائج السابقة أن معاملات الارتباط بين أساليب حياة الوالدين ومجالات اضطراب المسلك ودرجتها الكلية لدى الأبناء جاءت في معظمها غير دالة إحصائية، وهي الأساليب السوية للوالدين، في حين تبين أن الأساليب غير السوية تعتبر ذات علاقتها موجبة مع اضطراب المسلك، أي الأساليب غير السوية تعتبر سبباً في ظهور اضطراب المسلك لدى المراهقين.

وهذا يتفق مع دراسة السعيدة والخطيب (2016)، ودراسة كلير وآخرون (Keller, et., 2011)، دراسة كل من الشيخ (2010)، ودراسة أبو ليلة (2002) الذين أكدوا على أن الأساليب غير السوية تعتبر ذات علاقة موجبة مع اضطراب المسلك.

فقد تبين أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين منتقماً زاد احتمال اضطراب المسلك لدى الأبناء. وأنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين غير كفؤاً، و/أو مؤذياً زاد احتمال اضطراب تخريب الممتلكات من قبل الأبناء. كذلك أظهرت النتائج أنه كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين مؤذياً زاد احتمال الخداع والسرقة من قبل الأبناء.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المراهقين الذين تستخدم معهم أساليب خاطئة في المعاملة والتنشئة والتربية كالتى تتميز بالإيذاء والانتقام وغير الكفوة فإنها ستشعرهم بالنقص وسوء تقدير الذات، كما قد ينعكس سلباً على قدرة المراهقين على اتخاذ القرارات السليمة، الأمر الذي يجعلهم يبحثون عن من يقدرهم خارج نطاق أسرهم، أو للفت انتباه أسرهم، أو حتى الانتقام منهم، وهذا جله يؤدي إلى انحراف المراهقين عن الطريق السليم مما يؤدي إلى اضطراب المسلك، والذي

ينتج عنه فيما بعض سوء توافق المراهقين مع مجتمعهم ويبعد نمو شخصياتهم عن المسار الصحيح.

وهذا ما أشارت إليه دراسة السعايدة والخطيب (2016)، ودراسة كلير وآخرون (Keller, et., al., 2011) بأن أساليب الحياة غير السوية لدى المراهقين تنعكس سلباً على حياتهم الشخصية وعلى أسلوب تنشئتهم، مما يؤثر على اتخاذهم القرارات السليمة في تصرفاتهم وحياتهم، إذ أن لأساليب الحياة غير السوية تأثير مباشر على مشاعر المراهق من الغضب والحزن والتوقعات السلبية للمستقبل رداً على أسلوب حياة والديه.

ومن خلال ما أظهرته النتائج بأن أسلوب حياة الآباء وتحديداً (المنتقم والمؤذي) أكثر قدرة على تحديد اضطراب المسلك لدى الأبناء من أسلوب حياة الأمهات، وربما يعود ذلك إلى أن طبيعة أسلوب الأم يمنع ابنها عموماً والمراهق خصوصاً من التصرف وفق رغباته ومنحه حرية الاختيار والتشجيع بكل ما يقوم به والتصرف وفق الضوابط والتعليمات التي تحددها الأم ومتابعته بشكل مستمر ويومي واستخدامها لأسلوب اللوم والعقاب عند مخالفة التعليمات أو الإتيان بتصرفات غير سوية، الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية على المراهق بحيث يقلل لديه من اضطراب المسلك، في حين أن سلوكيات الأب وتصرفاته مع ابنه عموماً والمراهق خصوصاً والتي تكون في مجملها تحمل التهديد والعقاب والسخرية والإذلال ومحاولة الانتقاص من شخصه ليوضح الأب بأن السلطة بيده وأنه الأمر والنهي كلها تنعكس سلباً على المراهق، فتشعره بعدم القبول والحب، وعدم الشعور بالأمان، مما يقوّض ذاته، ويشعره بالعجز والفشل في حب وتقدير الأب مما يثير في نفسه الغضب، فيلجأ إلى السلوكيات غير السوية.

وهذا يتفق مع دراسة الشيخ (2010) والتي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين أسلوب الأم والسلوك العدواني، فيما وجدت علاقة طردية بين أسلوب الأب والسلوك العدواني.

ونستنتج من خلال ما سبق أن الأساليب الوالدية السوية في التعامل مع الأبناء المراهقين ستجنبهم اضطراب المسلك، في حين أن الأساليب غير السوية فهي ستعمل على ظهور اضطراب المسلك لدى المراهقين، فتلك الأساليب ستشعر المراهق بالظلم والحرمان والشعور بالنقص، وعدم

توفر القدر الكافي من العاطفة مما ينعكس على سلوكياته، إذ سيظهر لديه عدم التعاون والعدائية والتشتت وإيقاع الأذى بالآخرين وتخريب ممتلكاتهم أو حتى إيذاء ذاته، فالطفل دائماً يكون بحاجة إلى الرعاية والاهتمام وأن يشعر بعاطفة والديه، ويلمس الأمن منهما، وإن لم يجد ذلك سيلجأ إلى التعويض عنه بالعدوان والسلوكيات غير السوية.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

نصّ هذا السؤال على: "ما العلاقة بين أساليب حياة الوالدين ومعنى الحياة لدى أبنائهم المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟".

يتضح من نتائج الجدول (4.10) أن معاملات الارتباط بين أساليب حياة الوالدين ومعنى الحياة لدى الأبناء في جميعها غير دالة إحصائية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه "أدلر" (Adler) بأن معنى الحياة لكل فرد يظهر من خلال السعي الدؤوب وتحمل المعاناة، إذ أن هذين العاملين يرفعا من قيمة الحياة لديه ويجعلها تستحق أن تعاش (النواب والعكيلي، 2014)، وهذا يعني أن أساليب الحياة ليست ذات علاقة قوية بمعنى الحياة لدى الفرد سوى ما أشارت إليه نتائج الجدول (4.11) أن معاملات الارتباط بين أساليب حياة الآباء ومجالات اضطراب المسلك ودرجتها الكلية جاءت في بعضها دالة إحصائية، وفيما يلي نوضح ذلك:

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة الباحث عن الاستحسان للآباء ومعنى الحياة للأبناء بوجه عام ($r = 0.17$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء باحثاً عن الاستحسان زاد احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لدى الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة غير الكفو للآباء ومعنى الحياة للأبناء بوجه عام ($r = -0.25$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما سالبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء غير كفو قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لدى الأبناء.

- بلغ معامل الارتباط بين أسلوب حياة المؤذي للآباء ومعنى الحياة للأبناء بوجه عام ($r = -0.22$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما سالبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لدى الأبناء.

ويتبين لنا هنا أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء باحثاً عن الاستحسان زاد احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لدى الأبناء، فيما تبين أنه كلما كان أسلوب حياة الآباء غير كفؤ، و/أو مؤذياً قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لدى الأبناء.

فيما أشارت نتائج الجدول (4.12) أن معاملات الارتباط بين أساليب حياة الأمهات ومعنى الحياة لدى الأبناء جاءت في جميعها غير دالة إحصائية، عدا معامل الارتباط بين أسلوب حياة الأمهات المدلل ومعنى الحياة للأبناء، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما ($r = 0.19$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما موجبة، وهذا يعني أنه كلما كان أسلوب حياة الأمهات مدلاً زاد احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لدى الأبناء.

ويمكن تفسير تلك العلاقات الناتجة إلى أن انخفاض مستوى معنى الحياة للمراهقين يرتبط باستخدام بعض الأساليب غير السوية كعدم التقبل والرفض في معاملة أبنائهم، كما أن ارتفاع مستوى معنى الحياة لدى المراهق يرتبط بالاعتدال في المعاملة أو بزيادة استخدام الوالدين لأساليب سوية كالاعتدال في المعاملة أو زيادة تقبل أبنائهم بما هم عليه بعيداً عن أساليب الإيذاء أو الرفض.

كما تعزو الباحثة ذلك إلى أن الأساليب السوية للوالدين يقود إلى معنى حياة إيجابي، وأي خطأ في الأساليب الوالدية يؤدي إلى معنى حياة سلبي، أو قد يفقد المراهق الشعور بمعنى الحياة الأمر الذي ينعكس على سلوك المراهق فيما بعد، وهذا ما أشارت إليه دراسة أبو الهدى (2011) إلى أن الفرد إذا ما فقد المعنى في حياته فإنه يفقد معه الإحساس بالهدف من الحياة، وذلك لأن

وجود الفرد مرتبط أساساً بمعنى وجوده، ومن يفقد ذلك سيشعر فيما بعد بالفراغ الوجودي، أي أنه يشعر بالملل والسأم من الحياة.

وبمقارنة النتيجة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، فقد تبين عدم وجود دراسات تناولت موضوع العلاقة بين أساليب حياة الوالدين ومعنى الحياة لدى المراهقين، وبالتالي فإنه لا توجد نتائج عارضت أو توافقت مع النتيجة الحالية فعلياً. ومن هنا تعتبر الباحثة هذه النتيجة إضافة جديدة في هذا المجال مما يعزز من أصالة النتائج الحالية.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

نصّ هذا السؤال على: "ما العلاقة بين اضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى المراهقين في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

يتضح من نتائج الجدول (4.13) أن معاملات الارتباط بين اضطراب المسلك ومعنى الحياة للأبناء جاءت في بعضها دالة إحصائية وعلى النحو الآتي:

- بلغ معامل الارتباط بين مجال تخريب الممتلكات ومعنى الحياة للأبناء بوجه عام ($r = -0.18$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما سالبة، وهذا يعني أنه كلما مال الأبناء الى تخريب الممتلكات قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لديهم، والعكس صحيح.

- بلغ معامل الارتباط بين مجال الخداع والسرقة ومعنى الحياة للأبناء بوجه عام ($r = -0.18$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وكانت العلاقة بينهما سالبة، وهذا يعني أنه كلما مال الأبناء الى الخداع والسرقة قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لديهم، والعكس صحيح.

- بلغ معامل الارتباط بين اضطراب المسلك ومعنى الحياة للأبناء بوجه عام ($r = -0.14$)، وكان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وكانت العلاقة بينهما سالبة، وهذا يعني أنه كلما مال الأبناء لاضطراب المسلك قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لديهم، والعكس صحيح.

ونستخلص هنا أن معاملات الارتباط بين اضطراب المسلك ومعنى الحياة للأبناء جاءت في بعضها دالة إحصائية، فقد تبين أنه كلما مال الأبناء الى تخريب الممتلكات، و/أو مال الأبناء الى الخداع والسرقة، و/أو مال الأبناء لاضطراب المسلك قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لديهم، والعكس صحيح.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه كلما كانت أبعاد مقياس اضطراب المسلك منخفضة ساهم ذلك في أن يكون معنى الحياة إيجابياً، وبذلك يكون المراهق قادراً على التكيف والتعامل مع مجريات الحياة التي يواجهها، كما قلل لدى المراهق حدّة الانفعالات التي لديه، وتوجهه لارتكاب السلوكيات السلبية كتخريب الممتلكات و/أو الخداع والسرقة.

وهنا يتبين لنا أن معنى الحياة هي استجابة المراهق الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة والالتزامات التي يلتزم فيها المراهق في حياته بكافة مجالاتها، ومدى إحساسه بأهميتها ودفاعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها، وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام، وهذا ما يفسر العلاقة العكسية بين اضطراب المسلك ومعنى الحياة.

وبمقارنة النتيجة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، فقد تبين عدم وجود دراسات تناولت موضوع العلاقة بين اضطراب المسلك ومعنى الحياة لدى المراهقين، وبالتالي فإنه لا توجد نتائج عارضت أو توافقت مع النتيجة الحالية فعلياً. ومن هنا تعتبر الباحثة هذه النتيجة إضافة جديدة في هذا المجال مما يعزز من أصالة النتائج الحالية.

سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع

نص هذا السؤال على: "هل تؤثر متغيرات المحافظة، وجنس الوالد/ة، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيكل، والمستوى التعليمي للوالد/ة، وعمر الوالد/ة، والترتيب الولادي للوالد/ة في أساليب الحياة للوالدين في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

بينت نتائج الجدول (4.14) أن جميع متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالمحافظة، وجنس الوالد/ة، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيكل، والمستوى التعليمي للوالد/ة، وعمر الوالد/ة، والترتيب الولادي للوالد/ة لم تؤثر في أساليب حياة الوالدين عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، إذ كانت قيم (ف) المناظرة للمتغيرات المستقلة غير دالة إحصائياً.

وبمقارنة النتيجة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، فقد تبين عدم وجود دراسات تناولت موضوع متغيرات الدراسة المستقلة مع أساليب الحياة، وبالتالي فإنه لا توجد نتائج توافقت مع النتيجة الحالية فعلياً أو تعارضت سوى دراسة الشرعة وطه (2017) التي أظهرت وجود فروق في أساليب الحياة المسيطرة والمتحكم والمنتم تبعاً للجنس لصالح الذكور. ومن هنا تعتبر الباحثة هذه النتيجة إضافة جديدة في هذا المجال مما يعزز من أصالة النتائج الحالية.

ويمكن تفسير ذلك إلى أنه قد يكون هناك متغيرات أخرى ذات تأثير على أساليب الحياة للوالدين منها نشأة الوالدين حيث يحملان ذلك في ذاكرتهما ويستخدمانها مع أبنائهما لاحقاً، أو انخفاض تقدير الذات للوالدين أو لأحدهما، وقد تكون البيئة الاجتماعية، وقد تعود لمتغير البطالة والفقر الذي قد يكون مؤثراً على أساليب حياة الوالدين، كما قد تكون المتغيرات السياسية إحدى تلك العوامل المؤثرة على أساليب حياة الوالدين.

ثامناً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن

نص هذا السؤال على: "هل تؤثر متغيرات المحافظة، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيكل، والمستوى التعليمي للوالدة، وعمر الوالد/ة، وجنس المراهق ومستواه التحصيلي وعمره ترتيبه الولادي في اضطراب المسلك للأبناء في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

بينت نتائج الجدول (4.15) أن جميع متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالمحافظة، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيكل، والمستوى التعليمي للوالدة، وعمر الوالد/ة، وجنس المراهق ومستواه التحصيلي وعمره وترتيبه الولادي لم تؤثر في اضطراب المسلك ومجالاته عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، إذ كانت قيم (ف) المناظرة للمتغيرات المستقلة غير دالة إحصائياً.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة نصر الله (2013) بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في تأثير الأقران تعزى إلى ترتيب الطالب بين أفراد أسرته، العمر، أعلى مستوى تعليم للأب، أعلى مستوى تعليم للأُم، فيما اختلفت ذات الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في اضطراب المسلك تعزى إلى عدد أفراد الأسرة لصالح المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم (9-11) فرداً، كما توجد فروق دالة إحصائية في اضطراب المسلك تعزى إلى أعلى مستوى تعليم للأُم لصالح المراهقين الذين مستوى تعليم أمهاتهم إحصائي فاق.

كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة طومان (2016) ووجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات اضطراب المسلك وأبعاده تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير المهنة، ولمتغير المحافظة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى وجود متغيرات كثيرة لها تأثير واضح على اضطراب المسلك مثل نضج المراهقين وخروجهم إلى المجتمع، وارتباطهم بشكل قوي بجماعة الأقران والتعصب لهم، وتأثير وسائل الإعلام القوي، والوضع الاقتصادي الصعب، وثقافة المجتمع والصراعات داخل الأسرة، وشخصية الوالدين.

تاسعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع

نص هذا السؤال على: "هل تؤثر متغيرات المحافظة، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيكول، والمستوى التعليمي للوالدة، وعمر الوالدة، وجنس المراهق ومستواه التحصيلي وعمره وترتيبه الولادي في معنى الحياة للأبناء في محافظتي القدس وبيت لحم؟"

بينت نتائج الجدول (4.16) أن معظم متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالمحافظة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيكول، والمستوى التعليمي للوالدة، وعمر الوالدة، وجنس المراهق، وعمره، وترتيبه الولادي لم تؤثر في معنى الحياة عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha = 0.05$ ، إذ كانت قيم (ف) المناظرة لهذه المتغيرات المستقلة غير دالة إحصائياً.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة خضير (2016) والتي أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائياً على وفق متغير نوع السكن، ووفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، وفي تفاعل متغيري البحث، كذلك اتفقت مع دراسة العصار (2015) والتي أظهرت عدم وجود فروق دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة تعزى إلى الجنس، ومرحلة المراهقة، كما اتفقت أيضاً مع دراسة راني (2016) والتي أشارت بوجود فروق بين الجنسين في معنى الحياة، فيما اختلفت مع ذات دراسة في ظهور فروق في معنى الحياة وفقاً للمرحلة العمرية لصالح الأفراد من مرحلة الرشد الأوسط (40-59) سنة.

كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الغريبي والدباغ (2018) والتي أشارت إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً للجنس وللتنخصص والمراحل الدراسي الأربع، كذلك اختلفت مع دراسة الوائلي والتي أشارت إلى وجود فروق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

ويمكن تفسير ذلك إلى حقيقة أن معنى الحياة لدى المراهق يعتمد على مقارنة ظروفه أو أحواله بالمستوى الذي يعتقد أنه مناسب له، وهذا المستوى يقرره المراهق لنفسه، بمعنى آخر، إنه إحساس داخلي يشعر به المراهق داخل نفسه ومن ثم يظهر فيما بعد في سلوكه واستجاباته

للأحداث التي تواجهه. كما قد يعود ذلك إلى وجود متغيرات وعوامل أخرى كقدرة المراهق على تقييم نوعية معنى الحياة التي يعيشها والتي تجعلهم راضين عن حياتهم، كما قد يتأثر معنى الحياة بعوامل مثل التنشئة الأسرية أو بعوامل شخصية.

وربما يعود كذلك إلى ما يمتلكه المراهق من قدرات وإمكانات مرتبطة بالمواقف التي يمر بها والتي تجعله مختلفاً عن غيره، وليس لها علاقة بالمتغيرات السابقة (المحافظة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيكل، والمستوى التعليمي للوالدة، وعمر الوالدة، وجنس المراهق، وعمره، وترتيبه الولادي).

أما متغيراً حجم الأسرة والمستوى الدراسي التحصيلي فقد كان لهما تأثير في معنى حياة الأبناء. حيث أوضحت نتائج الجدول (4.17) أن المراهقين من محافظتي القدس وبيت لحم من الأسر كبيرة الحجم (9 أفراد وأكثر) من المحتمل أن يقل عندهم معنى الحياة بالمقارنة مع المراهقين من الأسر ذات الحجم الأقل.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة ومن خلال عرض نتائج الدراسة بأن أسلوب التربية وطريقة معاملة الوالدين لابنهما المراهق تتأثر بحجم أفراد الأسرة، فكلما قل عدد أفراد الأسرة كانت طريقة وأسلوب تعامل الوالدين مع أبنائهم أكثر فاعلية مما يزيد لديهم مستوى معنى الحياة. في حين كلما زاد عدد أفراد الأسرة يكون العبء على الوالدين أكثر مما يكون انشغال الوالدين عن أبنائهم أكبر، كما يقل الاتصال والتواصل مع أفراد الأسرة بشكل أكبر.

كما أن المراهقين من ذوي التحصيل الدراسي الأعلى من المحتمل أن يكون لديهم معنى حياة أفضل من المراهقين من ذوي التحصيل الدراسي المتوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن معنى الحياة والذي يعتبر عنصر من عناصر الشخصية المهمة للمراهقين وتنمو وتتأثر بتقييمات الآخرين كالوالدين والأقران والمعلمين والمحيطين بالطفل المراهق، كما تتأثر بعوامل ذات علاقة بالأعمال الدراسية، وخاصة في نجاح أو فشل المراهق، وبمستوى إنجازه وأدائه التحصيلي، حيث إن فكرة المراهق عن نفسه إن كانت سالبة أو موجبة

تحددها دافعية المراهق وإنجازاته ومدى تكيفه النفسي والاجتماعي في العملية التعليمية التعليمية، فالمرهق إن حمل صورة سلبية عن نفسه وبأنه ضعيف التحصيل والاستيعاب فهذا يؤثر على معنى الحياة بداخله ويؤثر على سلوكه، كونه يقنع نفسه بأنه لن يحقق شيئاً في متابعته للعملية التعليمية، في حين أن المراهق الذي يحمل عن ذاته بأنه ناجح ومتفوق وقادر على الفهم والاستيعاب فهذا الأمر يحسن من ثقته بنفسه ومفهومه لذاته وبالتالي يرفع من مستوى معنى الحياة له.

ملخص النتائج

- كان مستويا أسلوبى الحياة المتحكم المؤدى والمدلل لدى الوالدين متوسطين، وكان مستويات أساليب حياة الضحية وغير الكفو والمنتقم والمؤذى منخفضة، وجاءت أساليب حياة المنتمي والباحث عن الاستحسان والمذعن مرتفعة.

- جاءت تقديرات أساليب الحياة للوالدين مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: أسلوب حياة المنتمي، ثم أسلوب حياة المذعن، ثم أسلوب حياة الباحث عن الاستحسان، ثم أسلوب حياة المتحكم المؤذى، ثم أسلوب حياة المدلل، ثم أسلوب حياة المنتقم، ثم أسلوب حياة غير الكفو، ثم أسلوب حياة المؤذى، ثم جاء أخيراً أسلوب حياة الضحية.

- جاءت مستويات مجالات اضطراب المسلك والدرجة الكلية بشكل عام متوسطة لدى مراهقي القدس وبيت لحم، أي أن اضطراب المسلك يتوافر بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة.

- كان ترتيب مجالات اضطراب المسلك تنازلياً على النحو الآتي: في المرتبة الأولى مجال الخداع والسرقة، ثم في المرتبة الثانية مجال الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين، ثم جاء في المرتبة الثالثة مجال العدوان ضد الآخرين والحيوانات، ثم جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة مجال تخريب الممتلكات.

- جاء معنى الحياة لدى مراهقي القدس وبيت لحم مرتفعاً أي باتجاه موجب.

- كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين منتقماً زاد احتمال اضطراب المسلك لدى الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين غير كفؤٍ زاد احتمال اضطراب تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين منتقماً زاد احتمال تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين مؤذياً زاد احتمال تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين منتقماً زاد احتمال الخداع والسرقة من قبل الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين مؤذياً زاد احتمال الخداع والسرقة من قبل الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة أحد الوالدين منتقماً زاد احتمال الانتهاك المتعمد من قبل الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال اضطراب المسلك لدى الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال اضطراب المسلك لدى الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال العدوان ضد الآخرين والحيوانات من قبل الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال العدوان ضد الآخرين والحيوانات من قبل الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال تخريب الممتلكات من قبل الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال الخداع والسرقة من قبل الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال الخداع والسرقة من قبل الأبناء.

- كلما كان أسلوب حياة الآباء منتقماً زاد احتمال الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين من قبل الأبناء.
- كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً زاد احتمال الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين من قبل الأبناء.
- كانت معاملات الارتباط بين أساليب حياة الأمهات ومجالات اضطراب المسلك ودرجتها الكلية لدى الأبناء غير دالة إحصائية.
- بالمقارنة بين معاملات الارتباط لدى عينة الآباء والأمهات يتضح أن أسلوب حياة الآباء (المنتقم والمؤذي) أكثر قدرة على تحديد اضطراب المسلك لدى الأبناء من أسلوب حياة الأمهات.
- كلما كان أسلوب حياة الآباء باحثاً عن الاستحسان زاد احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لدى الأبناء.
- كلما كان أسلوب حياة الآباء غير كفؤ قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لدى الأبناء.
- كلما كان أسلوب حياة الآباء مؤذياً قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لدى الأبناء.
- كانت معاملات الارتباط بين أساليب حياة الأمهات ومعنى الحياة لدى الأبناء غير دالة إحصائية، عدا معامل الارتباط بين أسلوب حياة الأمهات المدلل ومعنى الحياة للأبناء، فكلما كان أسلوب حياة الأمهات مدللاً زاد احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لدى الأبناء.
- كلما مال الأبناء إلى تخريب الممتلكات قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لديهم، والعكس صحيح.
- كلما مال الأبناء إلى الخداع والسرقة قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لديهم، والعكس صحيح.

- كلما مال الأبناء لاضطراب المسلك قل احتمال أن يكون معنى الحياة إيجابياً لديهم، والعكس صحيح.

- إن جميع متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالمحافظة، وجنس الوالد/ة، وحجم الأسرة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيكول، والمستوى التعليمي للوالد/ة، وعمر الوالد/ة، والترتيب الولادي للوالد/ة لم تؤثر في أساليب حياة الوالدين واضطراب المسلك للأبناء عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha = 0.05)$.

- تبين أن معظم متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالمحافظة، ومكان السكن، والدخل الشهري بالشيكول، والمستوى التعليمي للوالد/ة، وعمر الوالد/ة، وجنس المراهق، وعمره، وترتيبه الولادي لم تؤثر في معنى الحياة عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha = 0.05)$ ، أما متغيراً حجم الأسرة والمستوى الدراسي التحصيلي فقد كان لهما تأثير في معنى حياة الأبناء عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha = 0.05)$ ، فالمرهقين من الأسر كبيرة الحجم (9 أفراد وأكثر) من المحتمل أن يقل عندهم معنى الحياة بالمقارنة مع المراهقين من الأسر ذات الحجم الأقل وذلك عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ ، كما أن المراهقين من ذوي التحصيل الدراسي الأعلى من المحتمل أن يكون لديهم معنى حياة أفضل من المراهقين من ذوي التحصيل الدراسي المتوسط.

التوصيات

بناءً على ما خرجت به الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

1. دعوة المؤسسات الاجتماعية وخاصة مؤسسات حماية الأسرة من حصر الأسر التي تستخدم الأساليب السلبية وتنفيذ برامج تدريبية حول الإدارة الأسرية.
2. على الأهل والمدرسة تربية وتنشئة المراهقين على الاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتدريبهم على ممارسة النظام واحترام الآخرين من خلال إيجاد جو أسري يسوده الحب والتعاون والتفاهم وبعيداً عن أساليب حياة الوالدين غير السوية.

3. على مؤسسات حماية الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام المختلفة توعية الآباء الذين لا يزالون يستخدمون الأساليب غير السليمة في العملية التربوية بمستوى اضطراب المسلك وما يترتب عليه من مشاكل حالية ومستقبلية.

4. على الوالدين الاهتمام والعناية بأبنائهم خاصة فيمن هم بعمر المراهقة وذوي اضطراب المسلك من خلال التواصل مع المراكز المهتمة بالطفل، وخاصة إذا ما علمنا بأن هناك أهمية كبيرة لدور الأسرة في التخفيف من اضطراب المسلك والاستمرار في زيادة مستوى معنى الحياة لأبنائها.

5. تسليط الضوء من قبل المدارس والمؤسسات الاجتماعية على موضوع اضطراب المسلك، والاستمرار في تحسين معنى الحياة لأهميته للناشئة وخاصة من هم في سن المراهقة، لأن هذه المرحلة تعتبر مؤسسة لشخصية الفرد.

6. توجيه التربينين وخاصة في المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة بمستوى اضطراب المسلك ومعنى الحياة للمراهقين، وذلك للنهوض بهم واستثمار قدراتهم بطريقة يشعرون من خلالها بتقدير لذاتهم.

7. أن يقوم الوالدين بتربية أبنائهم تربية استقلالية تمكنهم من التفاعل الإيجابي مع المجتمع المحيط بهم بحيث يتدنى لديهم اضطراب المسلك ويستمر تحسن معنى الحياة لديهم.

المقترحات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقترح الباحثة ما يلي:

1. إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال على عينات أخرى ومن مجتمعات مختلفة.
2. إجراء دراسات تتناول طلاب من المراحل الدنيا أو العليا أو الجامعيين.
3. إجراء دراسة تبحث في سمات شخصية المراهق وعلاقتها باضطراب المسلك ومعنى الحياة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- ابدير، بدران. (2011). العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني وتقدير الذات عند الأولاد في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة بيت لحم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- إبراهيم، أنور. (2002). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتحاري لدى أطفال النوبيين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- أبو العينين، حنان. (2011). إعداد مقياس اضطراب المسلك لدى المراهق في مرحلة الطفولة المتأخرة. مركز الإرشاد النفسي/ جامعة عين شمس، مجلد (2)، ص 1081 – 1096.
- أبو النيل، محمود. (2009). علم النفس الاجتماعي عربياً وعالمياً. ط5، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو الهدى، إبراهيم. (2011). دراسة سيكومترية إكلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصرياً والمبصرين. مجلة كلية التربية/ جامعة عين شمس، العدد (35)، جزء (3).
- أبو حطب، ياسين. (2002). فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو عمرة، أكرم. (2011). التوافق الزوجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

- أبو غالي، عطف. (2011). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى حالات البتر في محافظات غزة*. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، _مجلد(14)، عدد(2)، ص34-15.
- أبو غزالة، سميرة. (2007). *أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي "دراسة على طلاب الجامعة"*. المؤتمر الدولي الخامس "التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات. جامعة القاهرة، مصر.
- أبو ليلة، بشرى. (2002). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو مصطفى، نظمي. (2006). *المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين: دراسة ميدانية على عينة من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات*. مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلد(14)، عدد(2)، ص399-432.
- الأبيض، محمد. (2010). *مقياس معنى الحياة لدى الشباب*. مجلة كلية التربية/ جامعة عين شمس. مجلد(3)، العدد(34)، ص799-820.
- أحمد، نهى. (2012). *الفروق بين المراهق ذوي اضطرابات المسلك والأسوياء في بعض متغيرات الشخصية الإيجابية: الذكاء الوجداني والسعادة وفعالية الذات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- اسكندراني، أماني. (2016). *معنى الحياة وعلاقته بالإنجاز (دراسة ميدانية على عينة من مرحلتي الرشد والشيخوخة في محافظة دمشق)*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سورية.

- بدوي، زياد. (2011). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بركات، زياد. (2009). مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها. دراسة ميدانية غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكرم التعليمية، فلسطين.
- بلميهوب، كلثوم وآخرون. (2009). أثر اضطراب العلاقات الزوجية على الصحة النفسية للأبناء. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية. عدد (21-22)، ص 8-16.
- بن حليم، أسماء. (2017). بناء، تقنين وتكليف الاختبارات النفسية في الجزائر: المعوقات، الحلول والبدائل من وجهة نظر أساتذة علم النفس. مجلة العلوم النفسية والتربوية. مجلد (5)، عدد (1)، ص. 296-314.
- الجبالي، أشرف. (2009). المشكلات السلوكية لدى المراهق بعد حرب غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.
- جبر، لؤي. (2015). أساليب الحياة وأساليب الحب دراسة ارتباطية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد (18)، عدد (2+3)، ص 473 - 517.
- جرجيس، مؤيد، ومصطفى، يوسف. (2006). أساليب التعامل مع ضغوط الحياة وعلاقتها بالميل العصائبي لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية/ جامعة صلاح الدين، عدد (2)، ص 313-358.
- حلاوة، باسمه. (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء "دراسة ميدانية في مدينة دمشق". مجلة جامعة دمشق، مجلد (27)، عدد (3 + 4)، ص 71-109.

- الخزاعلة، زياد، ويونس، محمد. (2016). *فاعلية برنامج إرشادي قائم على المنحى الأدلري في تنمية كشف الذات وإدارة الصراع لدى عينة من المعلمين الخاطبيين في محافظة الزرقاء*. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد (13)، عدد (1)، ص 63-83.
- خضير، عبد المحسن. (2016). *المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية*. *مجلة أبحاث البصرة/ العلوم الإنسانية*، مجلد (41)، عدد (2) ص 392-413.
- الخليدي، عبد المجيد، وهبي، كمال. (1997). *الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند المراهق*. ط1، بيروت: دار الفكر العربي.
- خوج، حنان. (2011). *معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالملكة العربية السعودية*. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*. مجلد (3)، عدد (2)، ص 12-44.
- الدادا، مروان. (2008). *فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- دريبين، أمينة. (2012). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، الجزائر.
- الدسوقي، مجدي. (2014). *مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك*. ط1، القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع.
- راني، أماني. (2016). *معنى الحياة وعلاقته بالإيثار: دراسة ميدانية على عينة من مرحلتَي الرشد والشيخوخة في محافظة دمشق*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سورية.
- ربحاني، سلمان، وطنوس، عادل. (2012). *أساليب الحياة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب*. *المجلة الأردنية في العلوم النفسية والتربوية*، مجلد (8)، عدد (3)، ص 278-300.

- الزعبي، عبد الله. (2017). السلوك العدواني والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. ط1، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد. (1995). علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة". ط5، القاهرة: عالم الكتب.
- زيدان، ربيعة. (2010). معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد(17)، عدد(6)، ص505-541.
- السعيدة، خولة، والخطيب، محمد. (2016). أساليب الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد(6)، عدد(19)، ص64 - 74.
- الشرعه، حسين، طه، نسيبه. (2017). مساهمة أنماط الهيمنة الدماغية وأساليب الحياة في تفسير السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين. مجلة (IUG) للعلوم التربوية وعلم النفس/ الجامعة الإسلامية في غزة، مجلد(25)، عدد(4)، ص146 - 169.
- شلتز، دوان. (1983). نظريات الشخصية. ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق.
- الشهري، وليد. (2009). التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الشيخ، محمد. (2010). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- صافي، بيان. (2014). معنى الحياة وعلاقته بالصلاية النفسية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث/ دمشق، مجلد(36)، عدد(8)، ص9-38.

- صالح، عباد، وشيال، حسن. (2014). *أساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى معلمي مرحلة الدراسة الابتدائية*. مجلة أبحاث البصرة/ العلوم الإنسانية، مجلد(39)، عدد(4)، ص300-278.
- طومان، وفاء. (2016). *فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- العايب، سليم، وبغدادي، خيرة. (2013). *التفكك الأسري وأثره على انحراف المراهق*. ندوة للملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة المنعقد بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- عباس، سوسن. (2005). *اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين*. مجلة الدراسات النفسية، مجلد(15)، عدد(2).
- عبد الحليم، أشرف. (2010). *قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغط النفسية لدى عينة من الشباب*. المؤتمر السنوي الخامس عشر، جامعة عين شمس.
- عبد الرحمن، محمد. (2006). *نظريات الشخصية*. الرياض: دار الزهرة.
- العزة، سعيد. (2002). *التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية*. ط1، عمان: مكتبة روعة للطباعة.
- عزيز، سما. (2017). *أساليب الحياة لدى طلبة كلية التربية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، العراق.
- العسيري، فاطمة. (2015). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باضطرابات السلوك لدى عينة من المراهقين المراجعين للعيادات النفسية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

- العصار، إسلام. (2015). التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- علي، إسماعيل، وعبد الرحمن، شذى. (2012). أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة الباحث، العدد الخاص بالمؤتمر الأول، الجزء الأول، ص11-54.
- الغريبي، سعدي، والدباغ، ثائر. (2018). نمط الشخصية على وفق نظام الانبيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة. مجلة كلية التربية الأساسية، بغداد، مجلد(24)، عدد(101)، ص221-268.
- الفتلاوي، علي، وجبار، وفاء. (2012). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد(15)، عدد(1)، ص211-259.
- فرانكل، فيكتور. (1982). الإنسان يبحث عن المعنى. ترجمة: طلعت غبريال، الكويت: دار القلم.
- فقيهي، محمد. (2006). المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية: دراسة مسحية على المقيمين في دور التربية الاجتماعية من البنين في المرحلتين المتوسطة والثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- القاسم، جمال. (2000). الاضطرابات السلوكية. ط1، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- قدور، نوبيات. (2012). العلاقة الزوجية المتكدة وآثارها على الصحة النفسية للزوجين والأبناء. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. عدد(8)، ص218-233.

- كاظم، سميرة، والكندي، مروج. (2017). *بناء مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات*. مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، مجلد (23)، عدد (97)، ص 817-850.
- كوري، جيرولد. (2011). *النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي*. ترجمة: سامح وديع الخفش، ط1، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- المسعودي، عبد عون. (2014). *معنى الحياة في الوجود البشري لدى المرشدين والمرشدات العاملين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي*. مجلة أهل البيت عليهم السلام، كربلاء، عدد (19)، ص 246-265.
- المطيري، عبد المحسن. (2006). *العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- معايير (DSM-5). (2015). *الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (اضطراب المسلك)*. ترجمة: أنور الحمادي، الرياض.
- معوض، محمد. (2000). *الهدف من الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة*. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا. مجلد (14)، العدد (1)، ص 113-143.
- المهداوي، عدنان، والعزاوي، حازم. (2015). *أثر أسلوب العلاج الواقعي في تنمية المعنى في الحياة لدى الطلاب فاقد الوالدين للمرحلة المتوسطة*. مجلة ديالي، عدد (66)، ص 364-386.

- النجار، يحيى، وأبو غالي، عطف. (2017). *الخبرات الصادمة واضطراب المسلك لدى المراهق المدمرة بيوتهم في المناطق الحدودية شرق محافظة خانيونس*. مجلة جامعة بيت لحم، مجلد (34)، ص 12-32.
- نصر الله، معتصم. (2013). *علاقة تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- النواب، ناجي، والعكيلي، جبار. (2014). *ضغوط الحياة وعلاقتها بمعنى الحياة والرضا عنها لدى طلبة الجامعة*. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد، مجلد (20)، عدد (38)، ص 525-580.
- النوايسه، فاطمة. (2018). *اضطراب المسلك لدى المراجعين للمرشد وعلاقته بمركز الضبط من وجهة نظر الطلبة*. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مجلد (4)، عدد (1)، ص 173-195.
- الوائلي، جميلة. (2012). *المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A, B) لدى طلبة جامعة بغداد*. مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، عدد (201)، ص 609-664.
- الوحيددي، لبنى. (2012). *الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- يحيى، خولة. (2000). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- يوسف، جمعة. (2001). *الاضطرابات السلوكية وعلاجها*. ط1، القاهرة: دار غريب.
- يوسف، داليا. (2008). *معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

- Afifi, T. O., McMillan, K. A., Asmundson, G. J., Pietrzak, R. H., & Sareen, J. (2011). *An Examination of the Relation Between Conduct Disorder, Childhood and Adulthood Traumatic Events, and Posttraumatic Stress Disorder in a Nationally Representative Sample.* *Journal Psychiatr Res.* Vol. 45, No. 12.
- APA. (2002). **Developing adolescents: A reference for professionals.** Washington, DC: American Psychological Society.
- Drugli, M. B., Clifford, G., & Larsson, B. (2008). *Teachers' Experience and Management of Young Children Treated Because of Home Conduct Problems: A qualitative study.* *Scandinavian Journal of Educational Research.* Vol. 52, No. 3, P.279-291.
- Duff, L. & Ivlevs, A. (2007). **Happiness, Meaning of Life and Income, University of the West of England, Business Studies,** P: 1-13.
- Facts for Families. (2013). Conduct Disorder. **American Academy of Child and Adolescent Psychiatry.** No. 33, (8/13).
- Field, A. (2013). **Discovering statistics using IBM SPSS statistics.** sage.
- Kazdin, A. E. (1995). **Child, parent, and family dysfunction as predictors of outcome in cognitive-behavioral treatment of antisocial children.** *Behaviour Research and Therapy,* Vol. 33, P. 271-281.

- Kazdin, A. E. (1997). ***Practitioner Review: Psychosocial Treatments for Conduct Disorder in Children***. *Journal Child Psychol. Psychiat*, Vol. 38, No. 2, P. 161 – 178.
- Kellam, S.G., Ling, X., Merisca, R., Brown, C.H., & Ialongo, N. (1998). **The effect of the level of aggression in the first grade classroom on the course and malleability of aggressive behavior into middle school**. *Development and Psychopathology*, Vol. (10), P.165–185.
- Keller, P., Gilbert, R., Koss, J., Cummings, M. & Davies, T. (2011). ***Parental Problem Drinking, Marital Aggression, and Child Emotional Insecurity: A Longitudinal Investigation***. *Journal Stud Alcohol Drugs*. Vol. 72. No. 5. P. 711-722.
- Kopp, L. & Beauchaine, T. (2007). ***Patterns of Psychopathology in the Families of Children with Conduct Problems, Depression, Both Psychiatric Conditions***. *Journal of Abnormal Child psychology*, Vol. 35, No. 2.
- Leangle, A. (2004). ***The search for meaning in life and the existential fundamental***. *Journal of existential psychology & Psychotherapy*. Vol. 1, No. 2, P. 28 – 38.
- McNeal, C. & Amato, P. (1998). ***Parents' Marital Violence: Long-Term Consequences for Children***. *Journal of Family Issues*. Vol. 19, No. 2, P. 39-123.

- Mosak, H. (2005). **Adlerian Psychotherapy**. Belmont, CA: Books – Thomson learning.
- Rhule, D., Mc Mahon, R. & Spieker, S. (2004). ***Relation of Adolescent Mothers History of Antisocial Behavior to Child Conduct Problems and Social Competence***. **Journal of Clinical Child and Adolescent psychology**, Vol. 33, No. 3, P. 424-535.
- Reker, G.T. (2005). **Meaning in Life of Young, Middle-Aged, and Older Adults: Factorial Validity, Age, and Gender Invariance of the Personal Meaning Index (PMI)**, *Personality and Individual Differences*, Vol.38, Issue.1, P: 71-85.
- Steinberg, L. (2014). **Age of opportunity: Lessons from the new science of adolescence**. Boston, MA: Houghton Mifflin Harcourt.
- Vera, E., Shin, Q., Montgomery, P., Mildner, C. & Speight, L. (2004). **Resolution Styles, Self-Efficacy, Self-Control, and Future Orientation of Urban, Adolescents**. *Professional School Counseling*, Vol. 8, No. 1, P. 73.
- Webster, C. (2008). ***Preventing conduct problems and improving school readiness: evaluation of the Incredible Years Teacher and Child Training Programs in high-risk schools***. **Journal Child Psychol Psychiatry**. Vol. 49, No. 5, P. 471-488.

- Wyman, P. & Forbes-Jones, L. (2001). **Creative Adaptation to Life Adversity: Deriving Meaning from the Past and Expectations for the Future.** Promoting Creativity Across the Life Span. P. 157-190.
- Yalom, I. (1980). **Existential Psychotherapy.** Printed in the United States of America.

الملاحق

ملحق (1)

مقياس أساليب الحياة

عزيزي ولي/ة أمر الطالب/ة:

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية تستهدف فيها التعرف الى بعض الجوانب النفسية لأولياء الأمور وأبنائهم في محافظتي القدس وبيت لحم، وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة النجاح الوطنية، وبناءً عليه يرجى الإجابة عن فقرات الاستبانة أدناه، وعدم ترك أي فقرة فارغة بدون إجابة، ولا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تتسجم مع رأيك، لذا يرجى التعاون، ولا داعي لذكر الاسم، فالاستجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي وستحاط بالسرية.

الطالبة: ميسون معابدة.

القسم الأول: البيانات الشخصية:

يرجى وضع دائرة حول الخيار الذي ينطبق عليك فيما يلي:

الجنس: 1. ذكر 2. أنثى

عدد أفراد الأسرة: 1. (3 - 5) أفراد 2. (6 - 8) أفراد 3. (9 أفراد فما فوق)

مكان السكن: 1. مدينة 2. قرية 3. مخيم

الدخل الشهري للأسرة بالشيكول: 1. أقل من 3000 2. من 3000 - 6000

3. أكثر من 6000

المستوى التعليمي: 1. ابتدائي 2. إعدادي 3. توجيهي 4. جامعي 5. دراسات عليا

العمر:

الترتيب الولادي: 1. الأول 2. الثاني 3. الأوسط 4. الأصغر

5. وحيد بين الجنس الآخر 6. وحيد بدون اخوة

القسم الثاني: هذا القسم مخصص لولي الأمر:

فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بحياتك في الماضي عندما كنت طفلاً، إذا كانت

العبارات تصف ما تشعر/ين به ضع/ي إشارة (x) في الخانة التي تناسبك:

الرقم	العبارة	دائماً	كثيراً	أحياناً	قليلاً	نادراً
1.	عندما كنت طفلاً كنت منسجماً بشكل جيد مع رفاقي.					
2.	عندما كنت طفلاً كنت أواجه صعوبة في تكوين الأصدقاء. R					
3.	عندما كنت طفلاً لم أكن عضواً في أي جماعة. R					
4.	عندما كنت طفلاً كنت أجد صعوبة في الشعور بأني عضو في جماعة ما. R					
5.	عندما كنت طفلاً كنت أتجنب الاشتراك بأية مجموعة. R					
6.	عندما كنت طفلاً كنت كنت منعزلاً. R					
7.	عندما كنت طفلاً كان أحد والدي غاضباً مني.					
8.	عندما كنت طفلاً كنت أعتقد أن أحد والدي كان لئيماً معي.					
9.	عندما كنت طفلاً كنت أعاقب ظلماً.					
10.	عندما كنت طفلاً كنت أشعر بالخوف من والدي.					
11.	عندما كنت طفلاً كان أحد والدي يعتقد بأن ليس هناك أي فائدة ترجى مني.					
12.	عندما كنت طفلاً كنت أرغب في أن أكون محبوباً.					
13.	عندما كنت طفلاً كنت أهتم باستحسان البالغين لأفعالي.					
14.	عندما كنت طفلاً كنت أرغب في الحصول على محبة المعلم.					
15.	عندما كنت طفلاً كنت أفرح بالثناء الذي أحصل عليه عند القيام بعمل حسن.					
16.	عندما كنت طفلاً كانت لدي حاجة ملحة للنجاح كي أشعر بأني مقبول من الأطفال الآخرين.					
17.	عندما كنت طفلاً كنت أشعر بأني مقبول فقط عندما أكون ناجحاً.					
18.	عندما كنت طفلاً كنت أتزعم الأطفال.					
19.	عندما كنت طفلاً كنت أحب أن أُملي على الآخرين ما يجب عليهم أن يفعلوه.					
20.	عندما كنت طفلاً كنت طفلاً مسيطراً.					
21.	عندما كنت طفلاً كنت أرغب في التحكم بالأطفال الآخرين.					
22.	عندما كنت طفلاً كنت أرغب في أن أقرر ما يفعله الأطفال الآخرون.					

					23. عندما كنت طفلاً كنت أشعر أنني أكثر قبولاً في الجماعة عندما أكون مسؤولاً.
					24. عندما كنت طفلاً كنت بارعاً في الأنشطة التنافسية. R
					25. عندما كنت طفلاً فعلت أشياء كثيرة جيدة. R
					26. عندما كنت طفلاً شعرت بالثقة بنفسى في كثير من المجالات. R
					27. عندما كنت طفلاً لم أكن أرغب في محاولة القيام بعمل صائب.
					28. عندما كنت طفلاً كنت أنجح في معظم الأشياء التي حاولت القيام بها. R
					29. عندما كنت طفلاً كنت مدلاً الى حد الإفساد.
					30. عندما كنت طفلاً كنت أحصل على كل ما أريد في البيت.
					31. عندما كنت طفلاً كنت مدلاً في المنزل.
					32. عندما كنت طفلاً كنت أحصل على اهتمام خاص.
					33. عندما كنت طفلاً كنت أحصل على أكثر مما استحق.
					34. عندما كنت طفلاً كنت أحصل على ما أريد بطريقتي.
					35. عندما كنت طفلاً كنت أنتقم عندما أتعرض للعقاب.
					36. عندما كنت طفلاً كنت أغضب إذا لم تسر الأمور كما أريد.
					37. عندما كنت طفلاً كنت أتمرد عندما لا أحصل على ما أريد.
					38. عندما كنت طفلاً كنت أرغب في الانتقام من الذين آذوني.
					39. عندما كنت طفلاً كنت أصر على الحصول على حقي.
					40. عندما كنت طفلاً كنت أنفذ مخططاتي للانتقام.
					41. عندما كنت طفلاً كنت أستمتع بمضايقة الحيوانات.
					42. عندما كنت طفلاً كنت أشعر بالفخر عندما أقوم بإيذاء الآخرين.
					43. عندما كنت طفلاً كنت أستمتع بمضايقة الحيوانات .
					44. عندما كنت طفلاً كنت لم أكن أمانع إيذاء الأطفال الآخرين.
					45. عندما كنت طفلاً كنت غالباً ما أتعرض للنقد لقيامى بإيذاء الآخرين.
					46. عندما كنت طفلاً كنت حريصاً على احترام حقوق الآخرين في المدرسة. R
					47. عندما كنت طفلاً كنت مطيعاً جداً.
					48. عندما كنت طفلاً كنت متعاوناً جداً.
					49. عندما كنت طفلاً كنت لم أكن مزعجاً لوالدي.

					50. عندما كنت طفلاً كنت أحرص على إرضاء الكبار بدلاً من أزعجهم.
					51. عندما كنت طفلاً كنت مؤدباً جداً.
					52. عندما كنت طفلاً كنت أساعد في أعمال البيت.

ملحق (2)

مقياس اضطراب المسلك

عزيزي الطالب أرجو منك الإجابة على فقرات الدراسة بدقة وموضوعية، علماً بأن نتائج الدراسة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
يرجى وضع دائرة حول الخيار الذي ينطبق عليك فيما يلي:

الجنس: 1. ذكر 2. أنثى

مستوى التحصيل الدراسي : 1. ضعيف. 2. متوسط. 3. ممتاز

العمر:.....

الترتيب الولادي: 1. الأول 2. الثاني 3. الأوسط 4. الأصغر

5. وحيد بين الجنس الآخر 6. وحيد بدون أخوة

فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق ببعض الممارسات، إذا كانت العبارات تصف ما تقوم به
ضع إشارة (x) في الخانة التي تناسبك:

الرقم	العبارة	دائماً	كثيراً	أحياناً	قليلاً	نادراً
1.	أحاول تمزيق ملابس زملائي أثناء اللعب.					
2.	أحاول إشعال الحرائق لإيذاء الآخرين.					
3.	أشترك في المشاجرات التي بين زملائي.					
4.	أكتب بالأقلام الجافة والألوان على ملابس زملائي.					
5.	أتغيب عن المدرسة دون أسباب واضحة.					
6.	أقوم بتمزيق اللوحات الموجودة في المدرسة.					
7.	يتسم سلوكي بالوحشية.					
8.	أتفوه بألفاظ بذيئة مع زملائي.					
9.	أعذب الحيوانات الأليفة وأضياعها.					
10.	يصعب عليّ الالتزام بتعليمات المدرسين.					
11.	أستخدم أدواتي كسلاح لإحداث إصابات لزملائي.					
12.	أتمرد على القوانين والقواعد المدرسية.					
13.	أشخبط على أثاث وجدران وأبواب المدرسة.					
14.	سلوكياتي تستفز الآخرين.					
15.	أكسر وأحطم أثاث المدرسة.					
16.	أؤلف حكايات وأدعي أنها حدثت في الواقع.					
17.	أتعمد الكذب لإيذاء زملائي.					
18.	أستعمل أدوات حادة لإتلاف حقائب زملائي.					
19.	أحاول إتلاف صنادير المياه في المدرسة.					
20.	أحرض زملائي عن الخروج عن نظام وقوانين المدرسة.					
21.	يتضح في سلوكياتي التحرش بزملائي.					
22.	أقوم بإتلاف وتدمير ممتلكات الآخرين.					
23.	أزيف الحقائق للهروب من الاعتراف بالخطأ.					
24.	أخفي الأشياء الثمينة التي أعثر عليها.					
25.	أدعي امتلاكي لأشياء خاصة بالغير.					
26.	صدر مني مسالك سيئة غير مقبولة اجتماعياً.					
27.	أستولي على ممتلكات الآخرين وأنسبها لنفسني.					
28.	أحاول الغش في الامتحانات.					
29.	أرد على المدرسين بأسلوب غير لائق.					
30.	أرتكب بعض السرقات المنزلية أو المباني العامة.					

					31. أختلق أسباب وهمية للهروب من أداء الواجبات المنزلية.
					32. أهرب من المدرسة أثناء اليوم الدراسي.
					33. أتعمد تمزيق كتب زملائي.
					34. أتعاطي بعض المواد المخدرة.
					35. أدبر خدع ومكائد خبيثة لزملائي.
					36. أغوي الآخرين للدخول في ممارسات غير أخلاقية.
					37. تتسم ردود أفعالي بالعنف.

ملحق (3)

مقياس معنى الحياة

الرقم	العبارة	دائماً	كثيراً	أحياناً	قليلاً	نادراً
1.	أتوقع أن حياتي الجميلة سوف تأتي في المستقبل.					
2.	عندي أمل بأن المستقبل سيأتيني بأشياء مهمة وسارة.					
3.	أفكر باستمرار في سر الحياة.					
4.	أشعر بأنني في حاجة إلى مغامرة واكتشاف عالم جديد.					
5.	أنا أشعر عادة بالحيوية والحماس.					
6.	تبدو الحياة بالنسبة لي ممتعة ومشوقة ومثيرة للاهتمام.					
7.	كل يوم بالنسبة لي هو جديد تماماً.					
8.	أشعر أن حياتي مليئة بالأشياء الجميلة والمثيرة للاهتمام.					
9.	أنا إنسان أتحمل مسؤوليتي في الحياة تماماً.					
10.	أستطيع القيام بكثير من الأعمال الإبداعية.					
11.	أشعر أنني في حالة سلام مع نفسي.					
12.	لا يوجد شيء في حياتي أشعر بالالتزام الحقيقي نحوه.					
13.	أسعى دائماً إلى تحقيق أهداف ذات قيمة.					
14.	من المهم بالنسبة لي أن أكرس حياتي لهدف ما.					
15.	أبذل مجهوداً كبيراً من أجل تحقيق أهدافي في الحياة.					
16.	تعلمت أن أتعاش مع المعاناة وأن أحصل على أفضل ما فيها.					
17.	أؤمن بقيمة كل ما أسعى إلى تحقيقه في حياتي.					
18.	أشارك بإسهامات بارزة في مجتمعي.					
19.	أعتقد أنني محبوب من الآخرين.					
20.	دائماً ما أفكر في العواقب قبل أن أقوم بعمل ما.					
21.	أبحث عن تحقيق لقدراتي ومواهب.					
22.	أعتقد أن لدي طرق جيدة للتعامل مع نفسي.					
23.	أعتقد أنني أحب التحدي.					
24.	أعتقد أنني لا أعرف الطريقة الصحيحة التي ينبغي علي أن أتصرف بها في موقف ما.					
25.	هناك بعض المواقف التي أشعر فيها باليأس التام.					
26.	من الصعب علي تخيل نفسي مكان أي شخص آخر.					
27.	أسعى لتحقيق الأفضل في كل ما أقوم به من أعمال.					

					28. أفقد القدرة على القيام بالأشياء الأكثر أهمية في حياتي أو تحمل المسؤولية الكاملة عنها حتى النهاية.
					29. أشعر بالالتزام الشديد في كل عمل أقوم به.
					30. لا أشعر باليأس أبداً أو الاستسلام عندما أواجه العقبات والصعوبات.
					31. دائماً ما أشعر بالفضول لمعرفة ما يحمله لي كل يوم جديد في حياتي.
					32. لدي عدد من الأصدقاء الجيدين.
					33. أبذل مجهوداً كبيراً من أجل تنمية ذاتي.
					34. أشعر أن ما أقوم به من أنشطة يمثل تحدياً شخصياً لي.
					35. أعتقد أنني قادر على إقامة علاقة جيدة بالآخرين.
					36. أعتقد أنني مثابر وواسع الحيلة في تحقيق أهدافي.
					37. أشعر بالنشئت حتى عندما أقوم بعمل أشياء ممتعة بالنسبة لي.
					38. أؤمن بقيمة كل ما أسعى لتحقيقه في حياتي.
					39. أشعر بالتحدي عندما أقوم بنشاطات مختلفة مع الآخرين.
					40. يكون الموقف ممتعاً بالنسبة لي إذا كان متفقاً مع أهوائي الشخصية.
					41. أعتقد أنني لم أعرف أبداً ما ينبغي علي القيام به من مسؤوليات.
					42. أشعر بالحماس في كل ما أقوم به من أعمال.
					43. أهتم كثيراً بالآخرين.

An-Najah National University

Faculty of Graduate Studies

**Parents' Life Style Based on Adler Theory and
Its Relationship with Conduct Disorder and The
Meaning of Life for Their Teenagers in
Jerusalem and Bethlehem Governorates**

By

Maysoun Ma`abdeh

Supervisor

Dr. Fakhir Al Khalili

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Degree of Master of Psychological Educational and Counseling,
Faculty of Graduate Studies, An- Najah National University,
Nablus- Palestine.**

2019

**Parents' Life Style Based on Adler Theory and Its Relationship with
Conduct Disorder and The Meaning of Life for Their Teenagers in
Jerusalem and Bethlehem Governorates**

By
Maysoun Ma`abdeh
Supervisor
Dr. Fakhir Al Khalili
Abstract

This study aimed at identifying parents' life style based on Adler theory and its relationship with disordered behavior and the sense of life for their teenagers in Jerusalem and Bethlehem governorates. The researcher used the descriptive correlation method and distributed a questionnaire of three scales, namely Mosak, 2005 life style scale which consists of 54 items distributed on nine areas; Abi Al Inin (2011) disordered behavior scale which consists of 37 items distributed on four areas; Meaning of life scale that relates to teenagers and it was developed by me, which consists of 43 items. The questionnaire was distributed on a sample of 300 randomly selected subjects – 150 parents and 150 teenagers in Jerusalem and Bethlehem governorates. 267 questionnaires were recalled. Following collection of data, the study concluded that the two levels of the parents' spoiled and domineering lifestyles were average. Levels of victimized, incompetent, revengeful and harmful lifestyles scored low while levels of belonging, approval seeking and submissive lifestyles scored high. The levels of disordered behavior and total degree scored average in general among Jerusalem and Bethlehem teenagers. This means that disordered behavior was at an average degree among sample subjects. Also sense of life among Jerusalem and Bethlehem teenagers scored positively high. It

was also found that all study independent variables, namely governorate, gender, family size, place of residence, monthly wages in Shekels, parents' educational level, parents' ages, and parents' birth order did not have an impact on parents' lifestyle and children's disordered behavior at the statistical significance level ($\alpha=0.05$). It was also shown that most study independent variables family size variable and academic achievement level variable had an impact on children's sense of life at the statistical significance level ($\alpha=0.05$). Teenagers belonging to big size families (9 members or more) probably have a lesser level of sense of life compared to teenagers coming from smaller families at the statistical significance level ($\alpha=0.05$). Also teenagers with a higher level of academic achievement probably have a better sense of life than teenagers with an average level of academic achievement.

Based on the results of this study, the researcher calls upon social institutions, especially family protection institutions, to identify families using negative approaches and to implement training programs on family management. It is also important to bring up children to be independent, self-reliant and responsible as well as train them on the practice of order and respect of others through providing a family setting that is full of love, cooperation, and understanding and away from unsound lifestyles followed by their parents.

Keywords: Parents' life style - Conduct Disorder – Meaning in Life – Adolescent, Adler Theory.